جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة–

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع

المعاملة الأسريـة وجنـوح الأحـــداث

دراسة ميدانية بمركز اعادة التربية للاحداث بالمدية

مذكـــرة تخـرج لنيـل شهـادة الماستـر في علم الاجتماع جريمة و انحراف

من اعداد الطالب:

- بن عودة حمزة

اشراف الاستاذة :

- عجاس سهـــــام

اعضاء لجنة المناقشة

أ-د- سليم مغـــراني ..... أستاذ التعليم العالي ..... رئيسا.

أ- عجاس سهام ..... أستاذ مساعد - أ - ..... مشرفا مقررا.

د- بن دوحة زهـير ..... أستاذ محاضر- أ - ..... مناقشا.

السنة الدراسية: 2023/2022

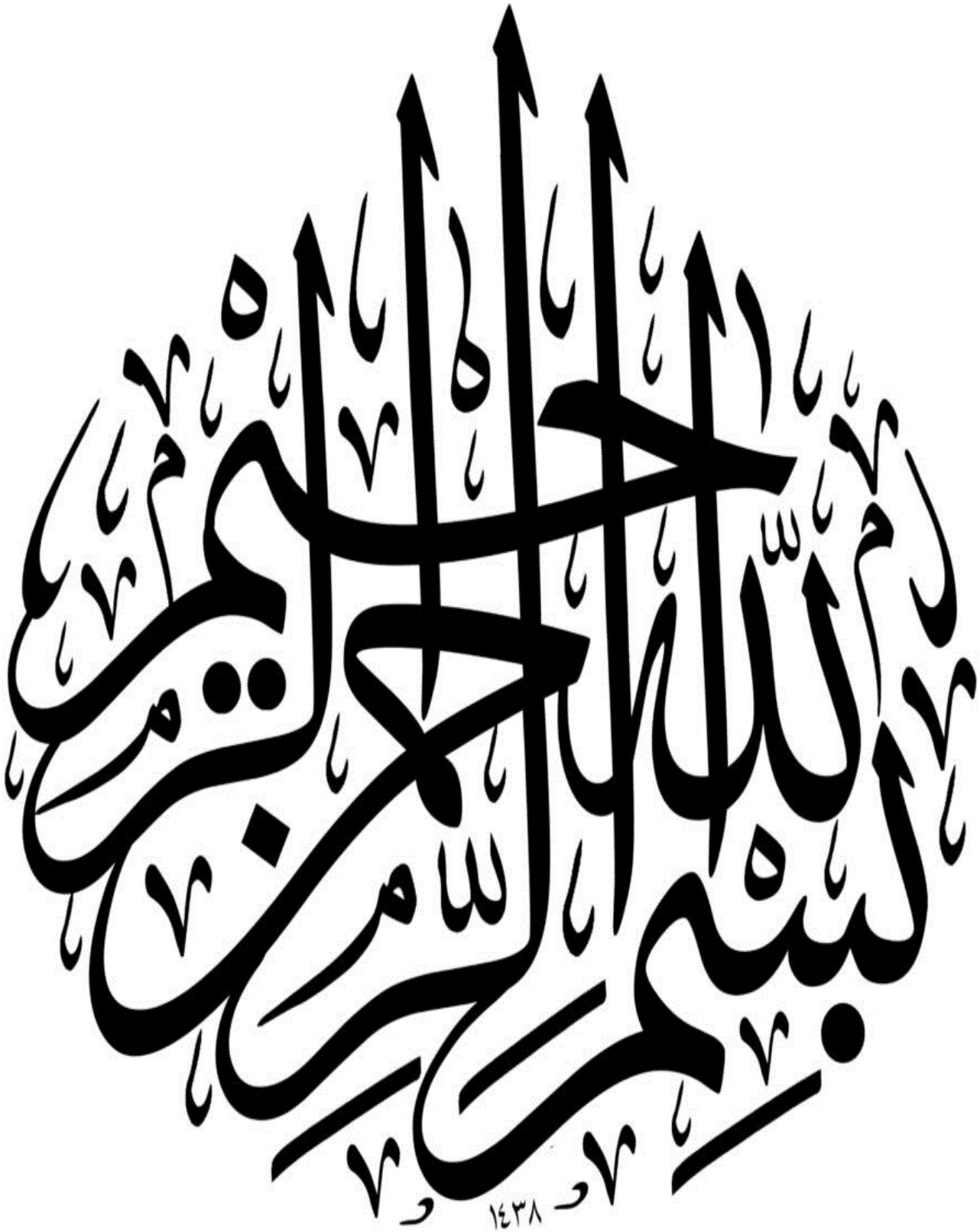
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

كلمة شكر

الحمد الله الذي له ما في السماوات ، وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير .

لا بد ونحن نخطو خطواتنا الاخيرة في الحياة الدراسية بعد أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع اساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير، باذلين جهود كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الامة من جديد .

وقبل ان نمضي نقدم اسمى ايات الشكر والتقدير والامتنان الى الاستاذة الفاضلة **عجاس سهام** و التي مهدت لنا طريق العلم و المعرفة و كانت العون و السند لنا من خلال نصائحها وتوجيهاتها في المساهمة لإنجاز هذه المذكرة، و منا كل الشكر والتقدير الى كل من قدم يد العون و زودنا بالمعلومات و ساعد على اتمام هذا العمل.

الاهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الى من غمرتني بحنانها وجعلتني اصنع الظروف لا الظروف تصنعني ، فهي اغلى ما املك ،امي الحبية فقد حققت ماكنت تحلمين به وتاملين اتجاهي و الى ابي الفاضل الذي احاطني بحمايته وحنانه.

الى الاساتذة الافاضل المختصين في قسم علم الاجتماع على كل مجهوداتهم .

الى زوجتي الغالية التي دعمتني وسهرت من اجلي وساعدتني طيلة مشواري الدراسي وكانت ثقتها بي كبيرة ، الى ابنتي الكبيرة اميمة اتمنى لها تحقيق افضل ما حققته انا وابني الصغير حذيفة واخر العنقود عربون السعادة التي ادخلت البهجة اللى قلوبنا رفيدة اتمنى من الله ان يحفظهم ويحميهم لي ويحميلي امهم الغالية فهي المثال الاعظم في الامومة والسند الحامي لابنائها ولي واقول دوما احمد الله واشكره , على نعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى واقول قوله تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم " وقل ربي زدني علما "

بن عودة حمزة

الفهرس

محتويات الفهرس	الصفحة
الشكر	03
الاهداء	04
الفهرس	05
مقدمة	09
الفصل الاول : الجانب المنهجي	11
1- سبب اختيار الموضوع	13
2- اهداف الدراسة	13
3- اهمية دراسة الموضوع	14
4- اشكالية الدراسة	14
5- فرضيات الدراسة	15
6- تحديد المفاهيم	15
7- الدراسات السابقة والتعقيب عليها	19
8- المقاربة السوسيولوجية	22
الفصل الثاني : الاسرة والتنشئة الاجتماعية	24
تمهيد	26
المبحث الاول : الاسرة	27
1- خصائص الاسرة	27
2- مراحل تطور الاسرة	27
3- انواع الاسرة	28
4- وضائف الاسرة	29

5- مشاكل الاسرة	31
6 - الاسرة ودورها في جنوح الاحداث	31
المبحث الثاني : التنشئة الاجتماعية	33
1- خصائص وصفات التنشئة الاجتماعية	34
2- اهداف التنشئة الاجتماعية	34
3- مؤسسات التنشئة الاجتماعية	37
4- نظريات التنشئة الاجتماعية	41
5- التنشئة الاجتماعية ودورها في جنوح الاحداث	45
خلاصة الفصل	47
الفصل الثالث : المعاملة الوالدية	48
تمهيد	50
1- اساليب المعاملة الوالدية	51
2- انواع اساليب المعاملة الوالدية	51
3- محددات المعاملة الوالدية	54
4- نظريات المفسرة للمعاملة الوالدية	55
5- اساليب المعاملة الوالدية المؤدية للجنوح	56
خلاصة الفصل	58
الفصل الرابع : جنوح الاحداث	59
تمهيد	61
1- انواع جنوح الاحداث	62
2- اعراض جنوح الاحداث	62
3- العوامل الاجتماعية المؤدية لجنوح الاحداث	63
4- نظريات المفسرة لجنوح الاحداث	68
خلاصة الفصل	72

الفصل الخامس : الدراسة الميدانية	73
1- مجالات الدراسة	75
2- منهج الدراسة	75
3- مجتمع الدراسة	76
4- عينة الدراسة	76
5- ادوات جمع البينات	77
الفصل السادس : التحليل السوسيولوجي للبيانات الميدانية	78
1- عرض وتحليل الحالات	80
2- تحليل وتفسير الفرضيات	100
3- نتائج الفرضيات	101
4- استنتاج العام	102
5- توصيات الدراسة	102
الخاتمة	105
المراجع	106
الملاحق	111

مقدمـــــــة

مقدمة

تعاني المجتماعات المختلفة من مشكلات عديدة اهمها المشكلات الاجتماعية ومن ابرزها جنوح الاحداث ،هته الفئة التي تعاني من سلوكيات منحرفة التي تخالف قواعد الظبط الاجتماعي المتعارف عليها في كل مجتمع .

فظاهرة جنوح الاحداث من الظواهر الاجتماعية التي تصيب المجتمع بالخلل والتفكك في القيم والمعاير كونها تستهدف شريحة هامة ،وهم الاطفال الاحداث .فهم يعتبرون جيل المستقبل كما ان ظاهرة جنوح الاحداث تطرح مسالة السلوك الانساني في اعلى درجات تعقيدا ،فهو نتاج لبعض المتغيرات التي اصابة عمق القيم والمعاير السائدة في المجتمع بصفة عامة وفي الاسرة بصفة خاصة ، وذالك راجع الى اختلال في اساليب المعاملة الوالدية وطرق الظبط الاجتماعي فانه لا يوجد طفل يهوى الاجرام وانما هناك ظروف وعوامل تنمي عوامل وشخصية الجانحة لديه .

حيث تؤدي المعاملة الوالدية تحت سقف التربية الاسرية ، دور كبير في اعداد الطفل وتربيته وتعليمه مختلف النماذج السلوكية التي عن طريقها يكتسب كيفية التكيف والانسجام مع الجماعة التي ينتمي اليها. وفي الاسرة تنمو مهاراته وتتفتح شخصيته على صورة التي تمكنه من التوافق مع المحيط الذي يعيش فيه اما اذا قصرت او فشلت الاسرة في تادية وظيفتها واهملت الطفل وتخلت عنه فان ذالك يمكن ان يؤدي الى اعتدائه على القوانين الاجتماعية وقواعد السلوكية وبالتالي ارتكابه لسلوك الانحرافي الجانح . فالطفل لم يقدم على هذا الفعل من ذاته وانما لوجود اسباب ، هي التي دفعته لذالك ومن اهم هذه الاسباب المعاملة الاسرية داخل البناء الاسري .

و تعتبر الاحصائيات وسيلة لا غنى عنها في تحديد حجم مشكلة الجنوح اذ لا يمكن معرفة ابعاد هذه المشكلة ومدى ما تشغله من حيز في المجتمع ، دون محاولة حصر الحجم الفعلي لهذه الظاهرة .كما اثبتت بعض الاحصائيات وتقارير الامن في الجزائر عن وجود احدى عشر الف طفل جزائري يقفون سنويا امام المحاكم لارتكابهم مختلف انواع الجنح من السرقة البسيطة الى مختلف الجنايات . اما بالنسبة لعام 2009 تقدر الاحصائيات الخاصة باعتداءات التي ارتكبها الاحداث خلال السداسي الاول بـ 424 حالة اعتداء ضدالاملاك ، و 447 حالة ضد الاخلاق ، و474 حالة ضد الاشخاص ، ومن بين الموقوفين تم تسجيل 11 بالمئة احداث ضحايا وبالنسبة لمظاهر الجنوح فتمثلت في الشذوذ الجنسي والمخدرات والسرقة ..... الخ. اما فيما يخص سنة 2010 ، فقدر عدد الضحايا المسجلة باسم الاحداث 3993 . تورط فيها 4889 حدث بينهم 167 جناية .[1] فمشكلة الجنوح من اكبر المشاكل التي يجب دراستها وتحديد العوامل المسببة لها،حتى نتمكن من علاجها ومن هذا المنطلق اخترنا عنوان جنوح الاحداث كموضوع لبناء دراستنا وربطناه بالمعاملة الاسرية داخل البناء الاسري والتي تعتبر كعامل مساهم في انحراف الاحداث وتناولنا في بحثنا بعنوان (المعاملة الاسرية و جنوح الاحداث) وعليه حاولنا التعرف عليها ميدانيا. فقمنا بتقسيم الجانب النظري الى اربعة فصول وهي كالاتي :

الفصل الاول تناولنا فيه الجانب المنهجي لدراسة من خلال تحديد بعض الاسباب الذاتية والموضوعية لاختيار الموضوع ،مع اهداف والاهمية وتحديد الاشكالية و وضع الفرضيات المراد تحقق من صحتها ، وتحديد المفاهيم والاشارة الى دراسات السابقة .

[1] – فتيحة كركوش: ظاهرة الانحراف الاحداث في الجزائر، ديوان المطوباعات الجامعية بالجزائر ،2011، ص112-113.

اما الفصل الثاني جاء بعنوان (الاسرة و التنشئة الاجتماعية) ، فقد تطرقنا الى الاسرة من ناحية مفهومها وخصائصها و انماطها و وظائفها ومشاكلها ثم الى التنشئة الاجتماعية، تعريفها وخصائصها واشكالها وعناصرها ومراحلها ونظرياتها.

وفي الفصل الثالث بعنوان المعاملة الوالدية وتطرقنا فيه الى اساليب و انواع المعاملة الوالدية ومحددات واهم النظريات المفسرة له .

وبالاضافة الى الفصل الرابع بعنوان جنوح الاحداث تناولنا فيه انواع الجنوح ، و اعراضه و العوامل المؤدية له واهم النظريات المفسرة له .

كما قسمنا الجانب الميداني الى فصلين على توالي ، الفصل الخامس وتمثل في الاجرائات المنهجية لدراسة ، مع تحديد الاطار البشري و الاطار الزماني و المكاني والعينة والمنهاج المستخدم وادوات المستخدمة.و في الفصل السادس تطرقنا الى عرض وتحليل الحالات وتفسير الفرضيات وتوصلنا الى نتائج الفرضيات وفي الاخير استنتاج العام بالاضافة الى توصيات الدراسة.

الفصل الاول : الجانب المنهـــــــــجي

الفصل الاول :الجانب المنهجي

1 – اسباب اختيار الموضوع

2– اهداف الدراسة

3– اهمية دراسة الموضوع

4– اشكالية الدراسة

5– الفرضيات

6– تحديد المفاهيم

7– الدراسات السابقة مع التعقيب عليها

8– المقاربة السوسيولوجية

1- اسباب اختيار الموضوع :

ان مشكلة جنوح الاحداث من المشاكل الاجتماعية العامة التي تواجه جميع المجتمعات النامية او المتقدمة , وعلى الرغم من الجهود المبذولة لمواجهتها , الا انه لا تزال في تزايد مستمر ,وهذه الظاهرة واسعة الانتشار في فئة الاحداث .

- اسباب موضوعية :

-دراسة اسباب التي تقف وراء ظهور جنوح الاحداث وربطها باساليب المعاملة الوالدية .

- التعرف على اساليب المعاملة الوالدية ومدى تاثيرها على جنوح الاحداث .

- الفضول العلمي لمعرفة علاقة بين معاملة الوالدية داخل النسق الاسري وجنوح الاحداث .

- اسباب ذاتية :

-الموضوع له علاقة بمجال تخصصنا .

-الرغبة وميول الشخصي للموضوع وتعاملنا اليوم مع هذه الفئة في حياة المهنية .

- قصد معرفة سلوكيات الجانح وكيفية التحكم بها .

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع سنحاول تحديد الحلول الملائمة للوالدين ومربي الشباب لتكون عملية تنشئة الاحداث سليمة .

للاستفادة منها في حياتنا المهنية الخاصة وتدعيم بها .

2- اهداف الدراسة :

-يتبلور الهدف الرئيسي والاساسي في كشف وتعرف على العلاقة الموجودة بين انماط التنشئة للاسرة وسلوكيات الطفل المختلفة ومحاولة معرفة الاساليب التنشئة التي تتبعها الاسرة في تنشئة ابنائها والعمل على لفت انتباه الاسرة لمدى اهمية النشئة الاجتماعية فيها .

-التعرف على اساليب المعاملة الوالدية السوية وغير سوية واثرها في جنوح الاحداث .

-الوقوف على اساليب المعاملة الوالدية الصحيحة لتحقيق التكيف الاجتماعي .

-معرفة مدى تاثير المعاملة الوالدية في جنوح الاحداث .

3- اهمية دراسة الموضوع :

باعتبار ظاهرة جنوح الاحداث من مواضيع متبادلة لدى عامة الناس غالبا ما ترد اسبابها الى الاسرة، وعليه حاولنا التطرق لهذا الموضوع والوصول لمعارف وحقائق علمية حوله والكشف والتعرف على اهم العوامل الاسرية التي دفعت بالحدث الى جنوح من زاوية علمية موضوعية .

وايضا للفت الانتباه الى هذه الظاهرة على ان هناك اذان صاغية تفكر في حلول لهذه الفئة من الاحداث، حتى لا يبقى عقيم وجاف لافائدة ترجى منه .

كذالك معرفة اهمية الدور الذي تلعبه المعاملة الوالدية وما يترتب عليها من اثار ايجابية وسلبية على جنوح الاحداث .

توضيح اهمية معاملة الوالدية لما لها من فوائد كثيرة تعود على الوالدين والابناء على حد سواء .

كذالك تحديد نوعية الاساليب للمعاملة الوالدية قصد استعمالها مستقبلا في التنشئة الاجتماعية داخل البناء الاسري .

تحديد اساليب المعاملة الوالدية الصحيحة والسليمة لاعتمادها داخل النسق الاسري قصد ضمان التنشئة السليمة والسوية .

العمل على تقديم معلومات للاستفادة منها في وضع سياسات وتوجيهات اجتماعية لتقليل وانتشار هذه الظاهرة .

4- اشكالية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من المواضيع الاكثر انتشارا في وقتنا الحاضر حيث نرى ان المجتمع في العصر الحديث، برغم من تطور حياة الترفيه التي يعيشها الانسان الا انها تحمل في طياتها الكثر من المشاكل ، ومن ابرزها ظاهرة جنوح الاحداث التي تعتبر من اخطر الظواهر التي تهدد امن واستقرار المجتمع ، فالاحداث غالبا هم ضحية ظروف عوامل اسرية ناتجة عن الاسرة بحيث تعتبر هذه الاخيرة المؤسسة الاجتماعية الاولى التي ينمو فيها الفرد والتي يكتسب من خلالها معاير الخطا والصواب فاذا ما اصبحت هذه المؤسسة، ساحة لممارسة مختلف انواع العنف فانها اشبه ماتكون بالسلاح الفعال والمنشط لظهور الاظطرابات وسلوكات المنحرفة فكم من تصرفات وسلوكيات تمارس من قبل الوالدين على الابناء والتي تترك اثار سلبية قد لا تظهر على المدى القريب الا انها لا تختفي .

فالاسرة اول مدرسة للحياة فمن خلالها ينمو احساس الحدث بالامان والرضى للحياة الاسرية المستقرة خالية نسبيا من الصراعات الداخلية لها. وتتفاوت اساليب المعاملة الاسرية الوالدية ما بين التشدد والاصراف والتدليل خلال التعامل او القسوة الزائدة كالضرب والشتم قد ينتج عنه طفل غير سوي سلوكيا مما يدعو او يرغمه للخروج من الجو الاسري الغير المتكامل والبحث عن جو يجد فيه كل اساليب الراحة و الرضى وبذالك يكون شارع تربة خصبة ليبحث عن رفاق يقضي جلى وقته معهم ، فان كان هؤلاء رفاق سوء سينجر الى ارذل الاخلاق واقبح العادات كالسرقة وتعدي على املاك الغير وترويج للمخدرات ... .

من اجل التعبير عن ذاته و اثبات كيانه في عالم الجرائم . وبذالك يكون الحدث فردا خطيرا على نفسه وعلى مجتمعه مما يستدعي من دولة الى كبح سلوكه الغير سوي وادخاله لمراكز اعادة التربية، قصد تعديل سلوكياته الخاطئة وبهذا يكون في نظر القانون طفل جانح . ويصنف في خانة جنوح الاحداث وعلى هذا الاساس فان اهم العوامل التي تؤدي الى جنوح الاحداث هي

العوامل الاسرية الوالدية. فبناء الاسري مسؤول على بناء شخصية الطفل الحدث من خلال تعليمه القيم و عادات المجتمع وغرس الصفات والاخلاق الحميدة ، والتي يتعلم من خلالها مبادئ المحبة والتعاون وغيرها من السلوكيات الحميدة الاخرى . ومن خلال المعاملة كذالك يتعلم السلوكيات الغير الحميدة كالكره والحقد والتسلط وغيرها.....

ومن هذا المنطلق نحدد مشكلة الدراسة او اشكالية الدراسة كالاتي :

الى أي مدى تاثر المعاملة الوالدية في جنوح الاحداث ؟

ومن السؤال الاساسي لدراسة تتفرع منه اسئلة جزئية وهي :

1–هل المعاملة المتشددة للوالدين داخل البناء الاسري هي التي تؤدي الى جنوح الاحداث ؟

2–هل العلاقات السيئة بين الوالدين داخل النسق الاسري تؤدي الى جنوح الابناء ؟

5– الفرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

المعاملة الوالدية تاثر بدرجة كبيرة في جنوح الاحداث .

الفرضيات الجزئية :

1. المعاملة المتشددة للوالدين داخل البناء الاسري هي التي تؤدي الى جنوح الاحداث .
2. العلاقات السيئة بين الوالدين داخل النسق الاسري يؤدي الى جنوح الابناء .

6– تحديد المفاهيم الدراسة:

– البناء الاسري :ان تبني مجتمعا يعني ان تنشا اسرة فالاسرة حجر الاساس في أي بناء مجتمعي والعناية بالمجتمعات عموما تبدا من العناية بالاسرة فاذا صلح الاساس صلح سائر البناء واذا اختل الاساس اختل البناء كله .

– الاسرة : تنوعت التعاريف حول الاسرة ونسعى الى تقديم البعض منها:

–تعتبر الاسرة ظاهرة اجتماعية فهي ليست ناتج الفرد وانما ناتج المجتمع واستمرارها ليس مرتبط بوجوده او زواله ,فالفرد ليس له الاختيار في الانتماء الى أي اسرة او تلك فانما الاسرة تحصلت على قيام نظام الزواج ومحور الرقابة والواجبات والالتزامات المتبادلة بين عناصر الاسرة داخل المجتمع [1]والاسرة شكل من اشكال التنظيم الاجتماعي، الذي يتميز بسيادة القيم الاجتماعية التي تاكد تبعيته لمصالح الفردية و رفاهية العائلية ككل , ويتميز هذا الاحساس الذي بدوره يمثل ميولا والتي بدورها تشكل مواقف معينة [2].
–كما تعتبر الاسرة الوحدة الاجتماعية الموجهة لضبط السلوك لدى الابناء وفق لتعاليم وقيم ومعاير مجتمعة .

[1] –د– سمية مصطفى الخشاب: الاجتماع العائلي، دار القومية لطباعة والنشر، القاهرة ، 1996، ص50.
[2]– د–محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة الإسكندرية ، 1979، ص31.

مفهوم الاسرة :

الاسرة هي الوحدة الاولى من المؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي تصاعد على حفظ الجنس البشري وتامن للافراد شروط الاستمرار في الحياة وتمنحه الاستمرار المعنوى ولانها متعددة عبر التاريخ [1].

تعريف الاسرة :

1- المعنى اللغوي:

حسب ما ورد في كتب اللغة العربية فهي الدرع الحصينة. واسره ياسره اسرا واسارة بمعنى شده بالايسار . والايسار ما شد به والجمع اسر . والاسرة الرجل هي عشيرته ورهطه الادنون .[2] مشتقة من الاسر تعني القيد قيده واسره – اخذه اسيرا والاسر انواع – قد يكون الاسر اختياريا يرضاه الانسان [3] لنفسه ويسعى اليه لانه يعيش محددا بدونه . من هذا الاسر الاختياري اشتقت الاسرة في اللغة تعني من اصل بين الانسان الرجل فهي عشيرته [4].

2- المعنى الاصطلاحي :

جاء في معجم علم الاجتماع ان الاسرة هي عبارة عن جماعة من الافراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم و التبني ويتفاعلون معا ،وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة بين الام والاب والابن والام والاب والابناء ، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة [5] اذن الاسرة حسب المعجم الاجتماعي تقوم على التفاعل بين مجموعة من الافراد سواء الاب والام وبين الزوج والزوجة وبين الوالدين والابناء –يرتبط بينهم الدم والتبني .مشكلين وحدة اجتماعية ذات خصائص محددة .

3- المعنى الاجرائي :

السوسيولوجيا هي جماعة الاولى في المجتمع و تشير كلمة الاسرة الى معيشة الرجل والمراة معا على اساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع شرعا. وما يترتب على ذالك من حقوق و واجبات كرعاية الاطفال وتربيتهم وتوجيه سلوكهم بما يتلائم والنظام الاجتماعي .[6]

فاساس قيام الاسرة هو الزواج فيشكل بذالك الرجل والمراة جزان متكملان اساس العلاقة بينهما المودة والرحمة والسكينة وهذا لقول الله تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ الاية1 من سورة النساء.

---

[1]- شروخ صلاح الدين: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم لنشر والتوزيع، ط1، عنابة ،2004، ص64 .

[2]- عبد القادر القصير: الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والاسري، دار النهضة العربية لطباعة والنشر بيروت، 1999، ص33.

[3]- عبد المجيد سيد منصور: زكريا احمد الشربيني، الاسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي القاهرة ، 2000، ص15.

[4]-السعيد عواشرية: الاسرة الجزائرية الى ابد، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية العدد 12، جامعة باتنة، 2005،ص13.

[5]- عبد المجيد سيد منصور، زكريا احمد الشربيني: الاسرة على مشارف القرن 21، مرجع سابق، 2000، ص 20.

[6]- سيد رمضان: اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، 1999، ص25.

و كذالك لقوله تعالى وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴿21﴾ الآية21 سورة الروم .

وجاء ايضا انها جماعة من الاشخاص تربطهم رابطة الزواج الدم او التبني ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الام والاب والابناء ويشكلون جميعا وحدة اجتماعية [1].

– التنشئة الاجتماعية :

هي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكساب فرد سلوكا ومعايير و اتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته و توافق الاجتماعي معها وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية .

1– المعنى اللغوي :

جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة التنشئة من الفعل نشا– ينشا –نشؤا – بمعنى ربا وشاب وقول تعالى " انشاكم من نفس واحدة " سورة الانعام الاية 06 وقوله ايضا "هو الذي انشا جنات معروشات وغير معروشات " سورة الانعام اية 141.

2– المعنى الاصطلاحي:

التنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل الفرد فما لديه من استعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها ومن خلالها يتم تكوين ونمو تدريجي لشخصيته الفريدة من جهة . و اندماجه في جماعة من جهة اخرى والتنشئة الاجتماعية لديها عدة تعاريف منها :

– يعرفها شافير

هي انتقال الطفل من الكائن البيولوجي الى كائن اجتماعي ويتم هذا الانتقال عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الاخرين .

– ويعرفها مافيزوروس

بانها العملية التي تصبح بها الفرد متعلما للاسس وقواعد اللغة الاجتماعية .

– يعرفها سيكورد وبكمان

ان التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تفاعل تتم عن طريقها سلوك الفرد بحيث يتطابق مع توقعات اعضاء الجماعة التي ينتمي اليها .

– ويقول محمد الدريج

ان التنشئة الاجتماعية اساس عملية غرس مجموعة من التوجهات والعادات والقيم والانماط السلوكية في الشخصية بحيث تتمثل الشخصية في هذا المعطيات وتتحول الى مكون عضوي لها .والتنشئة الاجتماعية هي عملية تكيف الفرد في صيرورة نموه مع الوسط الاجتماعي .

وتعتبر التنشئة الاجتماعية عملية نقل القيم والعادات وترسيخ قواعد مجتمعية وسنن حياة مورثة من خلال النقل والتنقيل .

– تعريف المعاملة الوالدية

تعددت التعاريف الوالدية ونذكر منها مايلي :

[1]– ابراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكاتب القاهرة ، 1975، ص138 .

– عرفها النفعي : بانها تلك الاساليب التي يتبعها الاباء مع الابناء سواء كانت اجابية وصحيحة لتامين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف او السالبة غير صحيحة تعيق نموه الطبيعي الصحيح بحيث تؤدي الى انحراف في مختلف جوانب حياته وبذالك لا تكون لديه القدرة على توافق الشخصي والاجتماعي .

– عرفها خالد قزيط :

بانها مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد او غير قصد في تربية ابنائهم ويشمل ذالك توجيهاتهم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع و ذالك وفق لما يراها الابناء وكما يظهر من خلال وصفهم للخبرات المعاملة التي عايشوها .

– تعريف اخر

يقصد بها تلك الطرق الايجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع ابنائهم في مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم تمسكا منها بعدات المجتمع وتقاليده وتقاس عن طريق تعبير الوالدين او استجابة الابناء [1].

– جنوح الاحداث

– مفهوم جنوح الاحداث :

يتكون من كلمتين الجنوح والاحداث

– اولا الجنوح :

1– المعنى اللغوي : اشتق لفظ الجنوح من الفعل جنح فتقول جنحت السفينة أي انتهت الى الماء الضحل ولم تمضي [2].

اما الجناح بالضم فهو الميل للاثم او هو الاثم بذاته وهو يعني كذالك ما يحمله الشخص من هم واذى وكذالك هو الجرم او الجناية والجناح يعني الذنب والفشل [3]. وهو يعني ايضا الانحراف او الحيادة عن طريق الصحيح .

2– المعنى الاصطلاحي :ان لفظ الجنوح يعتبر انحرافا الا انه لا يمكن اعتبار كل انحراف هو جنوح فمثلا يعتبر الكذب انحرافا ولكنه لا يشكل جريمة الا اذا اعتبر شهادة كاذبة او زور امام المحكمة [4].

ومفهوم الجنوح نقصد به الفعل الاجرامي الذي يرتكبه الحدث ويكون فيه معارضة مع قوانين المجتمع ونقصد ايضا به كل حدث قام بفعل يعاقب عليه القانون وصدر بحقه حكم جزائي من محكمة الاحداث ادخل بموجبه مركز اعادة التربية .[5]

3–المعنى الاجرائي:

من خلال كل ما سبق يمكن القول او نقول بان السلوكالجانح هو كل سلوك غير مقبول اجتماعيا نظرا لانه يناقض المعاير والتوقعات الاجتماعية العامة وهو يستحق العقاب لخرق صاحبه للقانون وعدم امتثاله لنظام الاجتماعي .

---

[1] - حسام الدين فياض: مفهوم التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية، دار النشر و التوزيع، مصر، 2015 ،ص-30-31.

[2]– ابن منظور: لسان العرب المحيط المجلد الأول، دار الجليل بيروت ، 1988، ص 512.

[3] – عبد الغني محمد سليمان : مفهوم الحدث في الاسلام، المركز العربي للدراسات، السعودية ، 1986، ص 157.

[4]– محمد محمود ساري حمدانة، خالد حسن محمد عبيدات: مفاهيم التدريس في العصر الحديث عالم الكتب الحديثة لنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2012 ، ص 30-31 .

[5]– سناء الخوالي: الاسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية الازرطية، بدون طبعة، مصر، 2008، ص179.

ثانيا الاحداث :

1– المعنى اللغوي :الحدث في اللغة هو " الفتى السن ورجل حدث أي شاب " [1] والحدث كناية على شباب واول العمر .

2– المعنى الاصطلاحي : تتباين تعاريف هذا المصطلح حسب تتخصص من يقوم بتعريفه حيث يعرف من الناحية القانونية بانه الحدث هو الصغير منذ ولادته حتى يتم له النظج الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد [2].

3– المعنى الاجرائي :

هو الطفل دون سن الرشد او هو صغير السن الذي تجاوز سابعة من عمره ولم يتجاوز سن الثامنة عشر من عمره.

– تعريف جنوح الاحداث :

الحدث الجانح هو صغير السن الذي يحيد عن الطريق القويم الصحيح [3].

– التعريف النفسي لجنوح الاحداث :

يعرف **جيمس بلانتيم** الاحداث الجانحون بانهم الصغار الذين يستجبون لعدم التوافق بدرجة خطيرة ومتزايدة وبوسائل عدوانية [4] كما يعرف سيرل بورث الحدث الجانح بانه هو الذي يقوم بسلوك اجتماعي ويكون مخالفا لما ينتضره المجتمع وما نص عليه في القوانين [5].

– التعريف الاجتماعي لجنوح الاحداث :

الحدث الجانح هو أي شخص صغير ذكر او انثى دون سن معين قد للا يرتكب جريمة وفق نصوص القانون الا انه يعد لاسباب مقبولة ذا السلوك الاجتماعي اومضاد للمجتمع قيد ومظاهره في افعاله وتصرفاته لدرجة يتحمل معها ان يصير جانحا اذا لم يتخذ معه الاجراء الوقائي المناسب [6].

7– الدراسات السابقة وتعقيب عليها

7–1– الدراسات المحلية :

– الدراسة الاولى : الدراسة لزينب حميدة بقادة جنوح الاحداث وعلاقته بالوسط الاسري رسالة ماجستر تخصص علم الاجتماعي الحظري معهد العلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر 1990/1989 اهم الفرضيات التي انطلقت منها هذه الدراسة هي ان اسرة الاحداث الجانحين تعيش في ظروف معيشية سيئة بالاضافة الى ان هناك علاقة بين الحالات التفكك الاسري

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب المجلد الاول، دار جليل، بيروت ،1988، ص582.

[2]– حسن خفاجي: دراسة في علم الاجتماعي الجنائي، المطبعة المدنية، جدة ، ط1997،1،ص86.

[3]– عبد الله محمد خوجة: مظاهر واسباب الجنوح عند الاحداث، محاضرة المركز العزي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض، ط1، 1986، ص5.

[4]– منير العصرة: انحراف الاحداث المشاكل و العوامل، المكتب المصري الحديث لطباعة النشر، مصر، 1974، ص 326.

[5]–نعيم الرفاعي: الصحة النفسية، المطبعة الجديدة، دمشق، ط3، 1972، ص467.

[6]– حسين عبد الحميد احمد رشوان: علم الاجتماع الجنائي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2005، ص81.

وحالات الجنوح كما ان اباء الجانحين وامهاتهم يستعملون اسلوب القسوة والاهمال في معاملتهم لابنائهم وكذالك كثرة وجود بعض انماط الانحراف الاخلاقية في اسرة وكانت النتائج المتوصلة اليها في هذه الرسالة كما يلي :

ان اسرة احداث الجانحين تعاني من عدم كفاية دخلها وسوء احوالها السكنية كما وجدت علاقة بين حالات الطلاق بين الوالدين ...

وحالات الجنوح في اسر الجانحين تتميز بكثرة الخصام بين الزوجين اما عن المعاملة الوالدين للحدث فتكون اما قاسية او لينة او تتارجح بينهما كما توصلت هذه الدراسة .

التعقيب على الدراسة الاولى :

افادتنا هذه الدراسة في تناولها لموضوع المعاملة الاسرية كونه كان احد مفاهيم بحثنا وخاصتا في تطرقها الى اساليب المعاملة الوالدية كذالك تطرقت الى مشاكل الاسرية بين الزوجين وهذا ما يكان يشمل الفرضية الثانية من موضوع دراستنا .

النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة كان مرتبط بالاهداف التي كنا نسعى لتحقيقها واثبات صحتها .

قامت بتدعيمنا على وجود علاقة بين المعاملة الوالدية وجنوح الابناء ، بعد التحقق اثبات صحة فرضيتها.

افادتنا في استخدامها للمنهج التحليلي الوصفي .

الدراسة الثانية :دراسة بوخميس بوفلة 2004 هدفت الدراسة الى بيان اثر التربية الاسرية في انحراف الاحداث , وسعت الى مقارنة ثلاثة اساليب من التربية الاسرية القسوة والتدليل والاعتدال .وقد اجرى الباحث دراسته على عينتين من الحداث احداهما منحرفة والاخرى غير منحرفة , حيث بلغت كل منهما 77 فردا , وتوصل الى نتيجة مفادها ان الاحداث منحرفين يعيشون تربية متميزة بالقسوة او التدليل , في حين ان تربية الحداث غير المنحرفين تمتاز بالعتدال .

التعقيب على الدراسة الثانية :

افادتنا هذه الدراسة ايضا في تحليل موضوع المعاملة الاسرية في انحراف الاحداث وذالك بتطرقها الى المعاملة الوالدية المتشددة والمتمثلة في القسوة وهذا ما كان يدعمنا في تحقق من صحة الفرضية الاولى .

تطرقها الى انواع المعاملة الوالدية بالتفصيل .

دعمتنا في وجود علاقة بين المعاملة الوالدية المتشددة وجنوح الاحداث .

النتائج المتوصل اليها من خلال هذه الدراسة كانت اجابات لمعظم التساؤلات المطروحة حول المعاملة الوالدية .

استخدامها لمنهج التحليلي الوصفي واعتمادها على الملاحظة ومقابلة في ادوات المستخدة في البحث .

2-7 الدراسات العربية :

الدراسة الاولى: دراسة فوزي محمد جبل 1992 عنونت بالاسرة الاردنية وجنوح الاحداث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الاسرة وجنوح الاحداث عن طريق الاجابة عن مجموعة من الاسئلة وقد لجا الباحث في جمع المعلومات والبينات الى استمارة تضمنت عدد من الاسئلة المغلقة وقد تالف مجتمع الدراسة من جميع الاحداث الموجودين في مركز رعاية الاحداث في مدينة اربد بالاردن , وكان عددهم 36 حدثا وقد شكلت هذه الاحداث نفس عينة الدراسة , وتوصل الباحث الى عدة نتائج منها :

- ان اغلبية افراد العينة الدراسة كانو يشعرون بعدم الاهتمام اسرهم بهم وان العلاقات الاسرية لديهم سلبية .

- هناك علاقة قوية بين جنوح الاحداث وبين المهن الصغيرة ذات الدخل المنخفض والمتوسط .

التعقيب على الدراسة :

من خلال هذه الدراسة استنتجنا مدى اهمية المعاملة الاسرية وجنوح الاحداث .

النتائج المتوصل اليها من هذه الدراسة دعمت صحة فرضيتنا المتوصل اليها .

اعتمدت هذه الدراسة على منهج التحليلي الوصفي الاحصائي .

الدراسة الثانية: دراسة عبد الله عويدات 1997 هدفت الدراسة الى استقصاء اثر التنشئة الاسرية على الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف السادس والسابع عشر وقد حددت انماط التنشئة الاسرية بنمطين الديمقراطي –التسلطي , والنمط التقبلي – النبدي , فيما حددت الانحرافات السلوكية باربعة اشكال هي المشكلات السلوكية والغياب والتاخر والاجراءات التاديبية المتخذة في حق الطلبة .

واشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزي للنوع لتنشئة الاسرية "ديمقراطي وتسلطي –ديمقراطي " , اذا تقل المشكلات عند ابناء الوالدين الديمقارطين , وترتفع بشكل جوهري حين يكون الاب متسلط والام الديمقراطية.

التعقيب على هذه الدراسة :

افادتنا هذه الدراسة في تسليطها الضوء على مؤسسات النشئة الاجتماعية ودورها في جنوح الاحداث خاصتا في تناولها لموضوع الاسرة والذي يعتبر الوحدة الاولى والخلية الاساسية في تنشئة الحدث .

النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة كانت مرتبطة بالاهداف التي نسعى الى تحقيقها .

اختيارها للفئة العمرية الخاصة بالاحداث عند طلبة صفوف السادس والسابع عشر وهي اكثر عرضة لارتكابها السلوك الجانح وهذا ما اعتمدنا عليه في اختيار عينة بحثنا .

3-7 دراسات الغربية :

- تناولت موضوع انحراف الاحداث حيث جائة في هذع الدراسة تاريخ بداية الانحراف الحداث وحماية الطفولة بدء بالقانون الكندي منذ سنة 1908 ثم جاء التعريف بالظاهرة "انحراف الاحداث" واسبابها ثم الوصول الى تاكيد على ضرورة حماية الطفولة كما كانت الاشارة الى مراقبة انحراف الاحداث .

- ايضا من بين الدراسات الغربية **دراسة كلوني** تحت عنوان العيش احسن مع مراهقين.اعتبرت هذه الدراسة انحراف الاحداث بشكل مهم لفشل التنشئة الاجتماعية للمراهقين ولفهم هذع الظاهرة بشكل افضل لابد من معرفة درجات الخطورة التي تحملها وتاثيرها على نمو المراهق .

تعقيب على الدراسات الغربية :

استخدمت هذه الدراسات مناهج بحثية مختلفة فمعضمها استخدم المنهج الوصفي التحليلي ومنها من استخدم المنهج الاحصائي.

- تتفق هذه الدراسات على وجود علاقة بين المعاملة الوالدية الخاطئة وجنوح الابناء.

- نستنتج من هذه الدراسة مدى اهمية موضوع المعاملة الوالدية واثره في جنوح الاحداث بحيث نجده من اكثر المواضيع المطروحة كونه موضوع شاسع و واسع من جميع الزاويا بسبب ارتباطه بعدة متغيرات .

افادتنا هذه الدراسات الى تطرقها الى اساليب المعاملة ودورها في التنشئة الاجتماعية للحدث .

- النتائج المتوصل اليها في الدراسات الغربية كانت مرتبطة بالاهداف التي سعينا لتحقيقها واثبات صحة فروضها فبرغم من اختلاف حجم عينتها وفئتها ومجالات دراستها الا انها توصلت الى ان للمعاملة الوالدية اثر كبير في جنوح الاحداث .

8- المقاربة السوسيولوجية :

ان كل بحث علمي يقام في اطار نظري وقد عرف "عمار بوحوش" الايطار النظري على انه تحديد الزاوية الفكرية او الاتجاه النظري الذي يتناوله عند دراسة البحث معين.

ويقصد بالاقتراب السيولوجي تحديد النظرية التي تندرج ضمنها موضوع الدراسة، التي تتطلب اتجاه فكري معين يحدد زاوية الدراسة كما يمثل الاقتراب النظري تلك الخطوة المنهجية التي من خلالها يتمكن الباحث من تحديد اشكالية الدراسة، وكذا بناء الفرضيات التي تمكنه من الاسئلة المطروحة في الاشكالية[1] . و المقاربة المنهجية هي عبارة عن اطار فكري يفسر مجموعة من العروض العلمية ويصنفها في نسق علمي مرتبط [2].

[1]- عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 19.

[2]- طلعت همام: قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، مؤسسة رحالة، بيروت ، 1984، ص70.

وتعتبر خطوة من الخطوات المنهجية في أي الدراسة ففي طريقها يتوصل الباحث الى نتائج تزيد من قيمة الدراسة ومن هنا كان لهذه الدراسة اقتراب سوسيولوجي محدد نظرا لعلاقته مع الاشكالية وطروحات العلمية التي تناولها الموضوع و المتمثلة في البنائية الوظيفية .

نظرية البنائية الوظيفية :

هي نظرية تفسيرية في علم الاجتماع وتعنى ان البناء الاجتماعي هو كل ذالك الكل المرتبط والمتكون من مجموعة العناصر والانساق التي تربطها بجملة من العلاقات المتبادلة .حيث ان لكل عنصر او نسق وظيفة يؤديها و أي خلل يصيب عنصرا او نسقا معينا يؤدي الى حدوث خلل في البناء الكلي من حيث تركيبته ووظيفته[1] . ولهذا فالبنائية الوظيفية تعني تماسك المؤسسات الاجتماعية وانسجامها حتى تتمكن من تحسين ادائها الوظيفي ويستطيع كل نسق القيام بعملياته الاجتماعية، على ضوء بنائه الداخلي الذي يوجد فيه سواء كان بنية مادية او نية اجتماعية [2].

واكد ميرتون على ان فكرة التناظر البنائية الوظيفة حيث انه كما لنفس العنصر مجموعة من الوظائف يمكن ان تقوم مجموعة من العناصر بنفس الوظيفة داخل نفس البناء.

و استخدمت النظرية البنائية الوظيفة في هذه الدراسة قصد التعرف على بنية الاسرة الجزائرية وتركيبها وتاثيرها على اداء وضعيتها الاجتماعية والعاطفية و الاقتصادية وغيرها وما مدى تبني الاسرة الجزائرية وظيفة الوقاية من الاجرام وتهيئة ابنائها لاتباع نماذج سلوكية معينة . وكذا لمعرفة الانساق الاجتماعية الاخرى التي يمكن ان تتتدخل في هذه الوظيفة او حتى في حدود ظاهرة الاجرام .[3]

[1]- خليل احمد خليل: المفاهيم الاساية في علم الاجرام، دار الحداثة، ط 1 ،بيروت ،1984 ،ص45.

[2]- محمد عارف: المجتمع بنظرة وظيفية، الوظيفية اشكالها وامكاناتها التصورية والمنهجية في دراسة مجتمع، مكتبة انجيلو المصرية القاهرة ،1982، ص 71.

[3]- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة الاسكدرية ، 1979، ص 107.

الفصل الثاني :الاسرة و التنشئة الاجتماعية

الفصل الثاني : الاسرة و التنشئة الاجتماعية

المبحث الاول : الاسرة

– تمهيد

1– خصائص الاسرة

2– مراحل تطور الاسرة

3– انواع الاسرة

4– وضائف الاسرة.

5– مشاكل الاسرة

6– الاسرة ودورها في جنوح الاحداث

المبحث الثاني : التنشئة الاجتماعية

1– خصائص التنشئة الاجتماعية

2– اهداف التنشئة الاجتماعية

3– مؤسسات التنشئة الاجتماعية

4– النظريات واتجاهات التنشئة الاجتماعية

5– التنشئة الاجتماعية ودورها في جنوح الاحداث

خلاصة الفصل

تمهيد

كانت الاسرة و لا تزال محل اهتمام الكثير من المتخصصين في مختلف التخصصات، خاصة العلوم الاجتماعية والانسانية نظرا لاهميتها واعتبارها المحل الاول والرئيسي الذي يتكون منها المجتمع . فهي اول وحدة اجتماعية عرفها الانسان في حياته من اول اسرة زواجية والتي ضمت "ادم وحواء" .

وانبثاق اولى الجماعات الاسرية التي تطورت عبر الزمن الى تنظيمات اجتماعية عديدة مختلفة، تنوعت فيها التنظيمات الاسرية في بنيانيها واحجامها ووظائفها وادوارها وعلاقتها وسلطتها من مجتمع الى اخر و لقد حاولنا التعرض من خلال التغيرات المطروحة عبر الزمن الى اشكال المختلفة ووضائفها المتباينة ، والتي قامت بتعديل اشكالها مع ضروف الحياة السائدة وتغير معها انماط معيشتها لتكيف مع الازمات الاجتماعية التي شهدها تاريخنا المعاصر و لا تزال الاسرة في حالة تغير وانماء مستمر.

حيث تعتبر التنشئة الاجتماعية الاسرية عملية مستمرة من جيل الى جيل لاحق ,و على هذا الاساس يتميز المجتمع بثروات قيمه وعاداته وتقاليده و التي تتواصل بين افراد المجتمع . وهذا ما فعلته الحضارات المختلفة قديما وحديثا من ممارسات وما تبعته من اساليب في سبيل تدريب ابنائها وتنشئتهم على القيم و المعتقدات التي تؤمن بها [1]، فعليه التنشئة الاجتماعية تمتد من الطفولة الى المراهقة الى سن الرشد وصولا الى الشيخوخة و كل مرحلة تتميز عن مرحلة اخرى في جوهرها ومضمونها من خلال الاساليب التعليمية ، التي تتخذها كل مرحلة حسب الفترة الزمنية التي تستحقها لاكمال نضج ثمار عملية التنشئة الاجتماعية . نجد الاسرة و التي تعد الوعاء الاول التي يتبلور فيها الفرد وياخذ منها السمات الاولى لشخصيته، وفيها يشبع كل حاجاته المادية منها والمعنوية التي يكون فيها الوالدين القاعدة الاولى لتثبيت وغرس هذه القيم والحاجات التي يحتاج اليها الأبناء.

فالتنشئة الاجتماعية العملية التي من خلالها تتولى المجتمعات غرس روح الجماعة في بناء افرادها بحيث يشب هؤلاء الافراد حاملين لقيم المجتمع وثقافته و هي القيم والثقافة التي توجه سلوكياتهم في مختلف المجالات او النظم الاجتماعية وتنجح التنشئة الاجتماعية اذ هي استطاعت ان تخلق تطابقا بين مستويات ثلاثة ما تفرضه ثقافة المجتمع وقيمه وما يوجه سلوكيات الشخص في المجتمع وما يتطلب دافع الاجتماعي ونتيجة لهذا تطابق تتحقق درجة عالية من الاستقرار الاجتماعي.

[1]– عبد الله الزهير الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، دار النشر والتوزيع، عمان، ط1، 1992، ص16.

– المبحث الاول : الاسرة

1– خصائص الاسرة :

من خلال تناولنا التعريفات السابقة للاسرة يمكننا استنتاج خصائص الاتية للاسرة:

1– الاسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من اشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعضهم البعض صلة الزواج والدم وتبني او الوالدين والابناء .

2– افراد الاسرة عادة يقومون في مسكن واحد يجمعهم .

3– الاسرة هي المؤسسة الاولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية لطفل الذي يتعلم من الاسرة الكثير من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالاكل اللباس والنوم .

4– للاسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وانتاج الافراد لتامين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لافراد الاسرة

5– الاسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الاولى في بناء المجتمع وهي الحجر الاساسي من الاستقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي .

6– الاسرة وحدة لتفاعل الاجتماعي المتبادل بين افراد الاسرة الذين يقومون بتادية الادوار والاوجبات المتبادلة بين عناصرها بهدف اشباع حاجاتها الاجتماعية .

7– الاسرة بوصفها نظام للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتاثر بالمعاير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع وبالتالي يشترك اعضاء العائلة في ثقافة واحدة .

2 – مراحل تطور الاسرة :

مرت الاسرة في تطورات مختلفة منذ اقدم الازمنة حتى يومنا هذا حيث نجد هناك عدة فترات تاريخية وهي :

1.2– المرحلة الاولى :

ان المجتمعات القديمة البدائية اعتمدت في معيشتها على الحياة البسيطة من الزراعة والتجارة وهي مرحلة التي تسمى بالمرحلة القديمة او البدائية وكان رب الاسرة في هذه المجتماعات هو الذي يحدد نطاق حيث لديه السلطة ان يضيف الى الاسرة من يشاء من الافراد او حتى لو لم يكونو من اصلاب عائلته فنطاق الاسرة كان خاضعا لتصرفات كبير رب العائلة ورهن مشيئته اما في الجاهلية انتشرت وأد البنات بين القبائل العرب كما قامت الاسرة في ادعاء حيث لا يلحق الولد بوالده الا اذا رضي به حتى لو كان من لحمه ودمه واستمر على ذالك حتى جاء الاسلام وحارب تلك التقاليد التي تحرم حقوق الانسان وتسلبه من حريته ونسبه وانتمائه [1].

2.2 – المرحلة الثانية :

وقد تسمى المرحلة الفلسفية من اوائل فلسفة الذين تعرضوا للاسرة فيلسوف "**كونفوتيوس**" حيث قال – ان المجتمع الفاضل يعتمد اساسا على الاسرة والاسرة يمكن ان تستقر اذا اصلح الفرد نفسه وكذالك حاول "**افلاطون**" ان يضع نظام للاسرة

[1]– سيد رمضان: اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية اسكندرية ، 1999 ، ص26.

من خلال الجمهورية الفاضلة حيث تطرق وشرح النظام الاجتماعي المثالي للاسرة قبل الفي سنة 2000 سنة تقريبا وبعد ذالك جاء **ارسطو** تلميذ افلاطون الذي دعا لضرورة المحافضة على كيان الاسرة فقال ان الاسرة مكونة من الوالدين و الابناء وفئة اخرى عددهم ظمن الاسرة وهم العبيد مملوكين لتلك الاسرة [1].

كما نجد ان " **ابن خلدون** "اهتم بدراسة نظام الاسرة وقبيلة كذالك نجد "**الغزالي** " اشارة الى مسائل الاقتصادية والجغرافية والاجتماعية المتصلة والمتعلقة بالاسرة وتحدث عن اهمية الاسرة في تربية الطفل ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للافراد.

3.2- المرحلة الثالثة :

في هذه المرحلة تناول المفكرون في الكثير من كتاباتهم بالامور المتعلقة بسيكولوجية الاسرة وتناول المشكلات الاسرية مستخدمين اساليب ومناهج البحث العلمي من تحديد مجال هذا العلم بحيث امتدت هذه المرحلة .من نهاية القرن التاسع عشر حتى الان حيث ساهم علماء الاجتماع وانثربيولوجيا، وعلماء النفس زيادة الفهم لسياق النفسي واجتماعيداخل اللاسرة وكذالك تحدثو عن الاسرة في القرن التاسع عشر من بينهم**رادنيس**في الكتابة الفلسفة التركيبية انتقال وضائف الاسرة الى هيئات اجتماعية مختلفة وصار لكل فرد في الاسرة وظيفة ومركز اجتماعي في حين يعد في السابق الاب هو القاضي والحاكم ومدير الاقتصادي للاسرة [2].

في بداية القرن العشرين جاء "**جورج هاربرت ميد** " الذي تحدث عن الاسرة في نظريته في تفاعل الرمزي من خلال الدور الذي يلعب الاب في الاسرة عن طريق تفاعله مع الاخرين في الاسرة والعلاقات الشخصية بين الزوج والزوجة واولاده [3].

3- انواع الاسرة :

لقد وجد ان نتيجة الظروف التاريخية التي مرة بها الاسرة تعددت الاشكال الاسرية واصبح من الملائم ان يضاف الى كلمة اسرة صفة تحدد شكلها فيطلق مثلا الاسرة الممتدة على الجماعة التي تتكون من عدد من الاسر المرتبطة التي تقيم في مسكن واحد وهي لا تختلف كثيرا عن الاسرة المركبة فالاسرة بصفة عامة يمكن تصيننها الى ثلاثة انواع وهي :

1.3- الاسرة النووية :

ويطلق عليها الاسرة الاولية او البسيطة وهي التي تتكون من الاب والام وابناء الغير متزوجين وهي الوحدة الاساسية لنظم القرابة كما انها مظهر من مظاهر المجتماعات الانسانية وتتسم بترابطها وتضامنها الاقتصادي والاجتماعي [4].

---

[1]- سعيد حسني العزة: الارشاد الاسري "نظرية واساليب العلاجية "، مكتبة دار الثقافلة لنشر وتوزيع عمان ، 2000، ص13.

[2]- سعيد حسني العزة: مرجع سابق، ص 19.

[3]- ابو جادو صالح محمد على: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع وطباعة عمان ، ط1 ،1998، ص 80.

[4]- سميح ابو المغلي و عبد الحافظ ابو المغلي: سلامة التنشئة الاجتماعية لطفل،دارالياروري العلمية لنشر والتوزيع عمان، ط1، 2013،ص182.

2.3– الاسرة الممتدة :

هي مجموعة من الاسرة النووية والاقارب يسكونون في مسكان منفصلة ولكن متجاورة في اغلب الاحيان ويكونون وحدة متلازمة ومستمرة عن طريق اتصالات يومية وتبادل الخدمات والتعاون في اعمال المنزلية [1].

3.3– الاسرة المركبة :

هي التي تتالف من الاب والام والاولاد غير متزوجين ومتزوجين والاحفاد كما قد يدخل في هذه الاسرة اخ و اخت مع اسرهم وفي هذه الحالة تكون الاسرة وحدة اقتصادية واجتماعية في الوقت نفسه بمعنى ان جميع افراد الاسرة يعملون تحت سلطة الجد واحيانا الاخ الاكبر الذي يمتلك وسيلة الانتاج و يقوم على تنشيطنساؤهم داخل المنزل وخارجه معا بقيادة الام الكبيرة فاذا تنفى هذا الشرط فان هذا الكيان لا يدخل تحت مفهوم الاسرة المركبة [2].

4.3– الاسرة المشتركة :

وهذه الاسر تتكون من الرجل وزوجاته واطفالهما حيث يكون اكثر من زوجة في محيط الاسرة "تعدد الزوجات " [3].

4– وظائف الاسرة :

الاسرة كيانرتبت عناصره بطريقة تمكنه من اداء جملة من الوظائف يعد انجازها ضروريا على صعيد الفرد والمجتمع وفي مقدمة هذه الوظائف هي :

1.4– الوظيفة البيولجية :

هي المحافظة على نسل حتى يستمر وبقاء النوع البشري وذالك من خلال الانجاب للاطفال فالاسرة تتحمل مسؤولية الاولى في استبدال افراد الاسرة الذي وافتهم المنية او هاجرو بذالك تساعد على بقاء واستمرار المجتمع من جيل الى جيل [4].

2.4– الوظيفة الاقتصادية :

ان بعض الاسرة الريفية لا تزال اسرة الممتدة تشمل اكثر من جيلين وتمارس كثيرا من جوانب الوضيفة الاقتصادية فلا تزال العمليات الانتاجية تتم في البيت وتقوم الاسرة بانتاج عدد كبير من السلع داخل الاسرة أي انها تستهلك ما تنتجه [5].

---

[1]– احمد سالم الاحمر: علم الاجتماع الاسرة بين التنظيم والواقع المتغير، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، ليبيا، 2004، ص19.

[2]– سلوى عثمان الصديقي: قضايا الاسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الازارطية الإسكندرية ، ط 1، 2013، ص 52.

[3]– سميح ابو مغلي و عبد الحافظ ابو مغلي: مرجع سابق، ص183.

[4]– احمد هاشمي:علاقة انماط السلوكية الطفل بالانماط التربوية الاسرية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر،ط2004،1، ص14.

[5]– احمد هاشمي: مرجع سابق، ص15.

3.4 – الوظيفة النفسية :

ان للاسرة دورا هاما في نمو ذات الطفل والحفاظ على قوتها اذا توفر بناء محدد لذات ومن ثم تسمح لها بادراك الواقع والتنبؤ بالسلوك في المواقف المختلفة باعتبارها عالم صغير يرتبط بروابط وثيقية من علاقات الشخصية المتبادلة لا يمكن ان تتوفر بمثل هذع الدرجة في العالم الخارجي فالفرد يعتبر جزءا متفاعل من هذا البناء ويقوم بوظيفة لانه يمارس امتداد لذاته الخاصة [1].ومن المعروف ان الاطفال في الاسرة يتاثرون بالمناخ النفسي السائد وبالعلاقات القائمة بين الوالدين ويكتسبون اتجاهاتهم النفسية بتقليد الاباء والاهل .

4.4– وظيفة الحماية :

فالاسرة مسؤولة عن حماية اعضائها فالاب لا يمنح الاسرة الحماية الجسمانية فقط وانما يمنحهم ايضا الحماية الاقتصادية النفسية وكذالك يفعل الابناء لابائهم عندما يتقدم السن بهم .

5.4– وظيفة الدينية :

ممارسات العبادات مثل الصلاة واحياء الشعائر الدينية وممارسات قيم الدينية كالصوم وقراة القران من الشعائر الدينية والتي حرص الاسرة على ممارستها وتعلمها لابنائها [2].

6.4– وظيفة الثقافية :

الثقافة هي التي تعبر عن هذا الكل المعقد من العادات والقيم والتقاليد والعرف ودين واللغة والتعلم و غيرها .

فان الاسرة تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذي تنتمي اليه وتعيش ضروفه الحالية فهي تنقل هذه العناصر الى الابناء من خلال عمليات التربية و التنشئة الاجتماعية اذن فوظيفة الثقافية اشمل من الوظيفة التعليمية حيث نجد ان الوظيفة الثقافية تكسب الاطفال الكثير من المعارف والتجارب كما ترسخ فيهم القيم الدينية والروحية المتوارثة و التي بدورها تؤدي الى استمرارية الكيان الاسري [3].

7.4– الوضيفة التربوية التعليمية :

الاسرة هي المؤسسة الاولى التي تقوم التربية وتعليم اطفالهم ماتشاء دون تدخل السلطة من سلطات المجتمع وفي الماضي كانو الاباء يعلمون اولادهم فيها ما يمارسونه من مهن وحرف واذا كانت هناك حاجة الى معلم فالاسرة تستقدمه الى البيت لتعليم اولادها اما اليوم فهناك مؤسسات تربوية واجتماعية وتساعد الاسرة على قيام بهذه الوظيفة كالحضانة ورياض الاطفال ما قبل المدرسة والمدارس الابتدائية والمهنية وغيرها لتربية الاطفال في مرحلة طفولتهم الوسطى والمتاخرة [4].

---

[1]– احمد اوزي: الطفل و العلاقات الاسرية، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب،2002، ص105.

[2]– احمد اوزي: نفس المرجع، ص107.

[3]– زينب حميدة بقادة: اثر الوسط الاجتماعي في جنوح الاحداث، اطروحة دكتورة دولة منشورة قسم علم الاجتماع، كلية علوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر،2008، ص22.

[4]– محمود حسن: الاسرة ومشكلاتها، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة ،1981، ص 22.

8.4- وظيفة التسلية والترويح:

تلعب الاسرة دورا ترفيهي كبير وفقدانها لهذه الوظيفة هو الذي يفككها وتحليلها والترويج في وقت الفراغ افرادها داخل البيت او حوله في السهر او القيام ببعض الالعاب كالصيد والفروسية او مجرد تبادل الحديث والقصص اذ لم يكن ترويجها مبرمجا كما هو في الوقت الحاظر باسلوب تجاري فلن تكون هناك مراكز واماكن لترويج خارج الاسرة كالنوادي والملاهي ودور السنما ومسارح ..... الخ .

5- مشاكل الاسرة :

ان زيادة الخصائص الحضرية للاسرة جعلها تضيف في اساسها الوظيفي الامر الذي فرض انماط جديدة من العلاقات داخل الوحدة الاسرية ،وقد كان نتيجة ذلك ان علاقات التي كانت تدور في دوائر قرابة واسعة تضيقت لتدور في دوائر اصغر من التغيرات المصاحبة في الادوار و المراكز الاجتماعية عديد و هذا مادى الى التفكك ونشوء المشاكل التي تعاني منها الاسرة . وتؤثر في اتجاه ابنائها حيث ينظر كثير من الباحثين الى تفكك الاسري باعتباره امرا متصلا بالتفكك في المجتمع الكبير. ذلك بان الاتجاهات والقيم والمعاير اعضاء الاسرة تعكس ماهو موجود في الثقافات الكبرى وثقفات الفردية . و لهذا طرا على دور المراة في المجتمع الحديث والمراكز المصاحبة لهذا الدور اثار بعيدة، على طبيعة البناء الاجتماعي بصفة عامة والاسرة بصفة خاصة ، "نقص الدور في التربية الابناء وعدم التفرغ لذلك مما ينقص في التكوين لدى الابن في كل الجوانب " هذا ومما لا شك فيه ان تكنولوجيا الحديثة غيرت من اتجاه الاسرة فبعد ان كانت منتجة أي تقوم ببعض انواع النشاط الانتاجي كاعداد الطعام و اللباس وبعض الصناعات المنزلية .اصبحت الان مستهلكة لانها تعتمد على ماتصنعه وتقدمه المؤسسات العامة .حتى في حالة الطعام وفي ضوء هذه الاعتبارات من المحتمل ان تضعف الروابط الاسرية ، وهو الامر الذي يؤدي الى احتمال ظهور مشاكل وتوترات تهدد اركان الاسرة .

ونظرا لان الاسرة كجماعة مرتبطة ارتباطا قويا بالتنظيم الاجتماعي العام في المجتمع متصلة بوسائل متعددة بالعناصر الثقافية المختلفة فانها تفكك او تنحرف او تنحل الا اذا تضافرت لذلك عدة عوامل ثقافية واجتماعية [1].

6- الاسرة ودورها في جنوح الاحداث:

تعتبر الاسرة البنية الاولى في الحياة الصغير ،حيث يتعلم انماط الحياة فهي التي تعلم الطفل العادات والتقاليد بهدف تحقيق التوافق النفسي بين دوافع الطفل ومطالب البيئة .والطفل الذي يتكيف تكيفا صحيحا مع بيئته فهو طفل متزن في انفعالاته وعواطفه واقل عدوانية ويتسم سلوكه بالاتزان وخلو من العنف . والطفل الذي يفشل في اقامة التكيف الصحيح مع البيئة الاسرية لا يقوى على مواجهة مشكلاته اليومية و هو كما ان ينطوي على نفسه ويكبت دوافعه حتى لا يقوى على الاصطدام مع الكبار . ويصبح مثير لنقد وكثير الايذاء مع الاخرين ويلجا الى وسائل غير سليمة وغير صحيحة، في محاولته لتحقيق التوافق ويبرر سلوكه الخطا باستعماله لسلوك العنيف والغير السوى فيكذب ويسرق ويغش وينحرف عن جادة الصواب وهكذا تنشا العدوانية نتيجة مشكلات الطفل السلوكية، وفشله في التوافق مع البيئة الاسرية .

[1]-محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك والانحراف، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ،1981 ،ص 135.

وتسمى مرحلة الطفولة بمرحلة النظام وكل طفل بحاجة الى النظام .لان النظام يحقق لطفل الشعور بالطمانينة ويوضح له حدود الخير والشر وحدود الحرية والفوضى ويجب عدم المبالغة في النظام لدرجة ان يصبح صارما كما يجب عدم التهاون فيه حتى لا يعيش الطفل في فوضى لا يدري معناها ، وصرامة تمثل المبالغة الاباء واالامهات في تاكيد العادات وتقاليد وهي تؤدي الى عكس توقع النتيجة المرجة منها والتهاون معناه المبالغة في الحرية الى الحد الذي يترك فيه الطفل على هواه ويفعل ما يريد وكما يشاء ومن شان هذا خروج الطفل عن تقاليد والعادات واصطدام الطفل بواقع الحياة عند اتصاله بالمجتمع الخارجي وهذا نتيجة سوء تكيفه ، وقد يكون النظام الداخلي العائلي متضاربا لصغير حيث تتصارع مظاهر السيطرة بين الاب و الام في نزاع بينهما فيبقى الطفل ضالا لا يرى حدوده ولا يعرف مسالكه ، لذالك نرى ان الصرامة والتهاون والتضارب من شانها جميعا تنشئة اجتماعية غير سليمة، وسلوك عدواني والعنف بين الصغار او الخضوع وعدم القدرة على تحمل التبعيات المسؤولييات المنوطة اليه، وفي مرحلة المراهقة نجد ان الجو النفسي السائد في الاسرة يؤثر على نمو المراهق ونتيجة عن ذالك اما شخصية سوية صحيحة او شخصية غير سوية مضطربة شاذة .

كما تعتبر الاسرة همزة وصل بين المجتمع و الطفل حيث تجسد ثقافة المجتمع وتقوم بتلقين الطفل مجموعة من المعاير الرموز السائدة في المجتمع باضافة الى الربط بين اشكال سلوك وانماط التي ترغب الاسرة أن ينشأ عليها الطفل وتظهر سلطة الاسرة عند تلبية حاجات الطفل الضرورية ، حيث ينتقل مما هو مسموح به الى ماهو ممنوع فعند تقديم الغذاء للطفل يزود بالسلوك الاجتماعي الصحيح لتحقيق واشباع الرغبة وتنتج سلطة الابوين من خلال وضعية فرض العادات وتقاليد وتتجلى مظاهرها بطاعة الوالدين وتقبل سلطتهما في ضل الاحترام والخوف [1]، ولعلى اقهر الطرق لفرض السلطة الابوية هي القمع والزجر الذي يؤدي على المدى البعيد الى خوف الطفل من التعبير عن رايه بحرية وقبول أي الاخرين دون نقاش وتحمل السلطة في المجتمع قصد تحقيق جملة من اهداف .فاذا كانت مدعمة بالوعي عملت في اكسابه نوعا من التنظيم الذي لا بد منه ليعيش افراد في هذا المجتمع وكل منهم يعي ماله من حقوق وما عليه ومن واجبات [2].

[1]– محمد حامد النصر و خولة درويش: تربية المراهق في رحاب الاسلام، دار ابن الحزم للنشر، السعودية، 1997، ص160-161.

[2]– سيد احمد نقاز: دور البيئة الاسرية بالاشتراك مع باقي المؤسسات الاجتماعية الاخرى في ظهور السلوك الاجرامي داخل المجتمع الجزائري رسالة دكتوراه في علم الاجتماع العائلي، جامعة البليدة، 2006، ص206.

المبحث الثاني : التنشئة الاجتماعية

1- خصائص وصفات التنشئة الاجتماعية :

تتولى التنشئة الاجتماعية بتكوين الفرد منذ ولادته فالطفل يولد صفحة بيضاء فعليه التنشئة الاجتماعية تعمل على تحويل الانسان من كائن بيولوجي حيواني الى كائن انساني يملك المؤهلات الانسانية الاجتماعية فما يجعله كائن اجتماعي ناضجا ويتم نقل المؤهلات عبر التنشئة الاجتماعية التي يمكن غيرها الحصول على نوعية الفرد الذي يزيده وانشاء الاتجاهات الاجتماعية التي يرغب المجتمع في نقلها لاجيالها [1].

- التنشئة الاجتماعية هي عملية لاشباع الحاجيات الاجتماعية للفرد .

- تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيرة متمركز حول ذاته لا يهدف من حياته الا اشباع الحاجات الفسيولوجية الى فرد ناجح يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وتحولها مع ما يتفق من القيم ومعاير الاجتماعية [2]

- تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد بواسطة التفاعل الاجتماعي ادواره الاجتماعية والمعاير الاجتماعية التي تحدد هذه الادوار ويكتسب الاتجاهات والانماط السلوكية التي ترتقيها الجماعة ويوافق عليها الجميع [3].

- التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة تبدا بالحياة ولا تنتهي الا بانتهائها .

- النشئة الاجتماعية تختلف من مجتمع الى اخر بالدرجات ولكنها لا تختلف بالنوع .

- التنشئة الاجتماعية لا تعني صب افراد المجتمع في بوتقة واحدة بل تعني اكتساب كل فرد شخصية اجتماعية متميزة قادرة على التحرك والنمو الاجتماعي في ايطار ثقافي معين على ضوء عوامل وراثية وبيئية .

- التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية .تحدث عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق التفاعل بين الافراد داخل محيط اجتماعي معين فيتم خلالها نقل الانماط السلوكية عن طريق ما يسمى بالنموذج .

- التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية مستمرة تحدث في وسط اجتماعي يتكون من افراد انسانين فهي تعبر عن خاصية فطريا في الانسان وهي انه اجتماعي بطبيعة هذه الاجتماعية تؤدي الى تبادل النماذج السلوكية بين الافراد وتعديلها واثرائها وفقا لما تدعو اليه حاجة المجتمع .

- التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم الادوار والمهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد على التأقلم مع محيطه الاجتماعي واشباع حاجاته الاجتماعية [4].

- النشئة الاجتماعية عملية نقل الحضارة هذه الخاصية ترتكز على مضمون التنشئة الاجتماعية فهي في عمقها الاجتماعي نقل للقيم الحضارية المجتمع للمحافظة على الاندثار والتغلب على قيم حضارية اخرى وغزوها .

---

[1]-جابر عوض الله السيد حسين وخيري خليل الجميلي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والطفولة المكتبة الجامعية الاسكندرية، مصر،2000، ص21.

[2]-سعاد خير سعيد:بسكولوجية التنشئة الاسرية للفتيات، دار النشر والتوزيع الاسكندرية، مصر،1999 ،ص5.

[3]- فاطمة المنتصر الكتاني: التجاهات الوالدية في النشئة الاجتماعية، دار الشروق قاهرة، مصر،2000، ص44.

[4] - فاطمة المنتصر الكتاني: مرجع سابق، ص44.

– التنشئة الاجتماعية عملية تكيف اجتماعي عندما يولد الطفل يكون فاقدا للمهارات الاجتماعية التي تسير له سبيل الحياة حيث انه اكثر الحيوانات اعتمادا على غيرة عند ولادته ولا يستطيع الحياة الا اذا امتلك الخبرات والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل مع غيره من بني جنسه وهذا ما يتم الا عن طريق التنشئة الاجتماعية التي هي في حد ذاتها التكيف الاجتماعي للفرد مع محيطه اذا اعتبرنا انه بواسطة التكيف الاجتماعي يستطيع الفرد الاستجابة لمطالب المجتمع الذي يعيش فيه [1].

– بذالك تكون التنشئة الاجتماعية عملية تكيف اجتماعي للفرد لمحيطه الاجتماعي ممثل في تقمص الانماط السلوكية للمجتمع

– التنشئة الاجتماعية عملية معقدة ومركبة تتداخل فيها عناصر كثيرة بدا من طبيعة شخصية الانسان وبنيته النفسية وان المحيط الاجتماعي وما يحتويه من قيم ونماذج سلوكية وان ادراك الفرد الاجتماعي نحو تكوينه البيولوجي والوراثي الى اللغة ومضامينها الايديولوجية ثم تنوع الوسائل التي تتم عبرها عملية التنشئة الاجتماعية كالاسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الاعلام ودور العبادة [2]فلا يمكن غزو عملية التنشئة الاجتماعية الى متغير واحد بغض النظر على المتغيرات الاخرى فكل متغير يساهم بقسط معين الا ان هناك تفاوت في تاثير من وسيلة من هذه الوسائل الاخرى بناء على نسبة الاستجابات الفرد لكل وسيلة وتفاعله معها [3].

– ومن خصائص عملية التنشئة الاجتماعية شبكة من علاقات وتفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل الاسر في ايطار من القيم ومعاير المحددة وايضا انها تاريخية أي ممتدة عبر التاريخ وانسانية ويتميز بها الانسان دون الحيوان وتلقائه أي ليست من صنع فرد او مجموعة من الافراد بل هي من صنع المجتمع وهي نسبة أي تخضع لاثر الزمان ومكان وحيوية أي تجبر افراد على اتباعها وهي عامة أي منتشرة في جميع المجتمعات.

2–اهداف التنشئة الاجتماعية:

يمكننا ان نقف هنا على مجموعة من اهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية لتحقيقها ويمكن تصنيف اهداف التنشئة الاجتماعية الى اربعة مستويات هي:

1 على مستوي الفرد.
2 على مستوى الاسرة.
3 على مستوى المدرسة.
4 على مستوى المجتمع.

[1]– صلاح الدين الشروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع عنابة ، 2004، ص67.

[2]–جابر عوض السيد حسن و خيري خليل الجملي:الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والطفولة، المكتبة الجامعية الاسكندرية ،2000، ص21.

[3]– رشدان عبد الله: علم الاجتماع التربوي، الشروق النشر والتوزيع، عمان، 1999، ص76 .

1.2–اهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى الفرد :

يمكن حصرها في مايلي :

- تمكين الفرد من نمو متكامل الشخصية وتفتح استعداداته وطاقاته وتنميتها وتوجيهها توجيها صحيحا .
- مساعدة الفرد على امتلاك القدرة على التكيف الاجتماعي المستمرة مع محيطه الاجتماعي وتزويده بالمهارات الاجتماعية التي يتطلبها هذا التكيف .
- تحسين الفرد بالخيرات والمهارات الاجتماعية التي تساعد على حفظ وتبني تراثه الثقافي [1].
- تزويد الفرد بالمعارف والتوجيهات التي تصون سلوكه من الانحرافات الاجتماعية واكسابه مناعة اجتماعية وخلقية ونفسية لسلوكه الاجتماعي .
- تمكين الفرد من قيام بدوره الاجتماعي بكل ايجابية وشعوره بروح المسؤولية .
- تحقيق النمو الاجتماعي والانفعالي والعقلي للفرد والتوازن العاطفي ونمو الشخصية نموا سليما [2].
- اكتساب الفرد للغة سواء تعلق الامر باللغة التي يتعلم بها العلوم او تعلق اللامر بلغة الاتصال مع الاخرين والاختلاط بهم ومعاملتهم معاملة طيبة وكسب قلوبهم وودهم وايجاد مكانة اجتماعية محترمة بينهم .
- تاكيد العلاقات الانسانية في الفرد حتى يصبح سلوكا تلقائيا في شخصيته .
- تعمل التنشئة ايضا على تلقين الاطفال مستوى الطموح الازم للعيش وسط هذه الثقافة .
- تعمل التنشئة على رابطة الحب بين الطفل والام واقامة التزامات حول امكانية الانجذاب نحو الغير .
- تحقيق النمو الجمالي بما في ذالك تذوق الفنون والاداب .
- تقدير قيمة الوقت وقيمة الجهد لدى الفرد .

2.2– اهداف التنشئة على مستوى الاسرة :

- تهيئة الاسرة لتكون المحيط الاجتماعي المناسب لتنمية قدرات الطفل في شخصيته عن طريق شعوره بالحماية وقبول الاجتماعي والعطف والحنان .
- كسب ود الاطفال وعطفهم على والديهم وادخال السرور على الاسرة عن طريق اللعب والادب العالي وحسن السلوك [3].
- التنشئة تعرض على الاسرة الاضطهاد بمهامها في التربية والتكوين وتعهد الابناء بالرعاية الاجتماعية الكافية لظمان نمو اجتماعي سليم .
- التنشئة تؤدي الى وجود معاير وقيم اجتماعية تتعامل افراد السرة بيها – كالحب وشجاعة والصبر .
- تمكين الفرد داخل الاسرة من تفاعل مع اعضائها من خلال تعليم الكثير الانماط السلوكية كتقيم الذات [4].

---

[1]– فاخر عاقل: علم النفس التربوي، دار الملاين بيروت ،1990، ص14.

[2]– صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار النشر والتوزيع عنابة ،2004، ص 57-58.

[3]– زكريا شربيني ويسرية صادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي القاهرة ،2006، ص56-57 .

[4]– مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية وسلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية، دار الامة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص25 .

2.3– اهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى المدرسة :

المدرسة مؤسسة اجتماعية وجدت من اجل التصليح الاجتماعي السوي لذا فان اهداف التنشئة الاجتماعية على مستواها كما يلي :

- تكملة البناء الاجتماعي الذي بداته الاسرة في الفرد لما يتيحه من تعلم خبرات جديدة
- تنمية معاني التعاون والتازر بين الاطفال والتحرر من حب الذات والانانية
- ترسيخ قيم الاجتهاد والجد والعادات المطالعة والبحث والتعليم وتقديم الخدمات وحسن التحدث مع الناس
- تدريب فرد على مهارات تحمل المسؤولية وحسن القيادة وحل المشكلات وتولى الوظائف بما تتيحه المدرسة من النشاطات عملية .
- التحكم في السلوك التلميذ الاجتماعي عندما يخالط مجتمع المدرسة وتضيح له مجال حريته وحرية الاخرين عن طريق عملية المراقبة والتوجيه والمكافئة والعقاب
- اكساب الفرد مهارات الربط بين الواقع الذي يعيش مع والديه وزملائه وبين القيم والمثل التي يجب عليه ان يتحكم اليها في تصرفاته وتاثيره وحكمه على الاشياء .
- اتاحة الفرصة للفرد لانتماء لجماعة الرفاق واشباع حاجاته الاجتماعية كالمحبة والامن وحب الظهور .
- تحصين الفرد من الانحراف السلوكي بافهامه الواقع الذي يعيشهو تعميق في نفسه مفهوم التدين .
- تلقين الفرد التراث الثقافي والحضاري للمجتمع وتعميق الانتماء الحضاري والتمسك بقيمة الدفاع عنه ونشره عن طريق دراسة تاريخ الامة وتحليل قيمتها والوقوف على عظمتها .
- الانتقال من المجتمع المحدود "الذي يتركز حول الطفل " الى المجتمع الواسع الذي يظم الكثير من الرفاق.
- تدريبه كيف يحقق اهدافه بنفسه والمثابرة في ذالك بطريقة تتفق مع المعاير الاجتماعية .
- بناء العلاقة فعالة بين الاسرة والمدرسة بما يظمن التعاون بين هاتين المؤسستان في عملية التنشئة عن طريق الاتصال الدائم بينهما وتنظيم هذا الاتصال كايجاد مجالس للاباء والمعلمين مثلا .
- تحديد انماط التنشئة الاجتماعية الفعالة التي يتبناها الاساتذة في علاقاتهم مع تلامذهم في حجرة الدراسة بما يكفل تشكيلا اجتماعيا سليما داخل المدرسة .

2.4– اهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى المجتمع :

يمكن ان نحمل اهدافها على مستوى المجتمع فيما يلي :

- تحقيق التماسك الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع وفئاته العرفية عن طريق تعميم قيم التسامح والتساوي والعدل بين الناس وتعميق مفهوم اداء الحقوق والاعتراف بحريات الاخرين في مجتمع .
- تنمية روح الاعجاب والتقدير في نفوس المواطنين نحو المجتمع الذي ينتمون اليه بشكل يجعلهم يحبونه ويدافعون عنه ويعتزون به
- معالجة مشاكل العنف والعدوان في المجتمع والتقليل من هذه المظاهر قدر الامكان .
- محاربة اشكال الفقر والضياع النفسي والاجتماعي والسلوكي والفكري التي يعاني منها المجتمع عن طريق التوعية والتربية الراشدة وتنمية روح الابداع العمل .

- تعبئة طاقات المجتمع البشرية للقيام باعباء التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الشاملة للمجتمع بواسطة تنمية دافعة العمل في نفوسهم .
- معالجة انواع الانحراف الاجتماعي من جذورها كالسرقة والزنا والخيانة والنفاق والكذب والافساد في الارض .....
- تحديد المعاير والقيم الاجتماعية بما يتفق والتطور الذي يحدث في المجتمع ويلبي حجات المجتمع .
- تحقيق الاستقرار المنشود للمجتمع ذالك الاستقرار الذي يمكن بالجمع من التفرغ للعلاج المشاكل وتذليل العقوبات التي تحول دون البناء .

3– مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

يقيم المجتمع من اجل تحقيق اهدافه وذالك باالمؤسساسات التنشئة الاجتماعية لتقابل حاجاته الاساسية المتصلة باعداد الفرد الصحيح وتختلف المؤساسات باختلاف الوضائف التي تقوم بها المؤسسة التي تشابك وتتعاون مع بعضها في وقت متحقق الاهداف لعامةللمجتمع ويمكن اعتبار المؤسسة في شكلها ومضمونها تتمثل في كل وظيفي يستمد مقوماته من النظام الثقافي والاجتماعي السائد في مجتمع معين ولكل مجتمع مؤسسات تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية وفق للمعاير ونظم واتجاهات وقيم وعادات تميزه عن غيره من المجتماعت الاخرى ولعلى ابرز المؤسسات تتمثل في ثقافة الاسرة المدرسية جماعة الاصدقاء جماعة القرابة – دور العبادة وسائل الاعلام النوادي والجمعيات ولكل مؤسسة وضائفها الفعالة في عملية التنشئة الاجتماعية .

1.3– الاسرة :

هي اصغر خلية مجتمعية واول مؤشر في الفكرة يعيش مراحل الطفولة الاولى فيها وان العلاقات السائدة داخل مجموعة الاسرة عامل اساسي في عديد نمط التنشئة الاجتماعية وتجدر الاشارة الى نوع هذه العلاقات كعلاقة الاب والام بالانسجام او طلاق او صداع وعلاقة الوالدين بالاخوة مستبدة اوقاسية او تفاضلية وعلاقة الاخوة فيما بينهم اخوية او عدوانية وكذالك علاقة الاسرة بالعالم الخارجي له اثر كبير في التنشئة .

والاسرة هي اول جماعة يعيش فيها الطفل بالانتماء اليها تعليم من خلالها كيفية التعامل مع الاخرين في سعيه اشباع حاجته كما تعتبر الاسرة الوحدة الاجتماعية البنائية الاساسية في المجتمع وتنشا منها مختلف التجمعات الاجتماعية وتعتبر الاسرة هي الثمرة الطبيعية لزواج ، ويتكون معظم الاسرة في مجتمعنا من الاب والام والاخوة والاخوات "غير متزوجين" وهناك عدة انواع للاسرة من بينها الاسرة النووية وكذالك هناك الاسرة المتعددة الازواج وهي الاسرة التي تكون متزوجة من عدة ازواج وهذه النوع قليل الانه موجود في بعض المجتماعات البدائية وبذالك صفات اسرة متكونة من الزوج والزوجة وابناء وابنائهم المتزوجين وغير متزوجين كما تضم الاعمام وعمات والاخوال وخلات والجدة والجد ويعيشون كل افراد ضاعت سقف واحد مثل خذه الاسرة موجودة في المجتماعت العربية اما الاسرة متعددة الزوجات وهي الاسرة التي يكون فيها الزوج متزوجا من عدة زوجات وهي في المجتمع الاسلامي، وفي اغلب الدراسات التي تناولت الاسرة يحاول الباحثون ايجاد العلاقة بين الخصائص الوالدين واتجاهاتهم في معاملة الابناء ولقد كانت هذه الدراسات تضع في حسبانها ان اسلوب الوالدين يقرر سلوك الابناء متعاملة مع الامر معلاجات ارتباطية تتمثل في تعليم مبادئ العادات وتقاليد والاعراف الدينية لتكون القدوة من الجد الى الاب الى الابن

وتهدف عملية التنشئة على مستوى الاسرة الى ما يلي :

- تهيئة الاسرة لتكوين محيط اجتماعي مناسب لتنمية قدرات الطفل الشخصية عن طريق شعوره بالحماية والقبول الاجتماعي والعطف والحنان.
- كسب ود الاطفال وعطفهم على والديهم وادخال السرور عن طريق اللعب والادب العالي وحسن السلوك .
- التنشئة الاجتماعية يؤدي الى وجود معاير وقيم اجتماعية يتعامل مع افراد الاسرة على وقفها كالحب والشجاعة والصبر .
- اكتساب الطفل داخل الاسرة مجموعة من العادات الخاصة بالاكل والشرب والملبس وطريقة المشي والكلام والجلوس ومخاطبة الناس .
- تبصير الاسرة بدورها الاجتماعي نحو ابنائها وتلقينهم الاساليب السلمية في ترتيب ابنائهم وتكوينهم وكيف يمكنها ان تتفادى انحراف اعضائها وفشلهم في الحياة الدراسية او الاجتماعية .
- تمكين الفرد داخل الاسرة طريقة التفاعل مع اعضائهم من خلال تعليم الكثير من الانماط السلوكية كتقيم الذات .

2.3– المدرسة :

هي مؤسسة اجتماعية الثانية بعد الاسرة وهي ضرورية تهدف الى ضمان عملية التواصل بين العائلة والمجتمع من اجل اعداد اجيال جديدة ودمجها في اطار الحياة الاجتماعية وهي تلك المؤسسة التي انشأها المجتمع لتتوالي في التربية وترسيخ العادات والقيم الانسانية حيث تقوم المدرسة باعداد الاجيال الجديدة روحيا ومعرفيا وسلوكيا وبدنيا واخلاقيا ومهنيا .وذالك من اجل تحقيق للافراد اكساب عضوية الجماعية ومساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة وتعمل المدرسة اليوم على تحقيق عدد كبير من مهام تربوية ومن بين هذه مهام تربوية ومن بين مهام هذه المهام التي تقوم بها يمكن ان نذكر على سبيل المثال جملة من الوضائف ابرزها تحقيق التربية الفنية وعموما تنحصر الوضائف عند بعض العلماء منهم "**جويل روسني**" ان وضيفة لا تتوقف عند حدود نقل المعارفالموجودة في بطون الكتب فحسب وانما في عملية دمج هذه المعارف في اوساط المعنين بها .

وينظر "**جونديوي** " الى مدرسة بانها مؤسسة اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية واختزالها في صورة اولية بسيطة وفي مكان اخر يقول **ديوي** ان المدرسة مؤسسة اوجدها المجتمع لانجاز عمل خاص هو الحفاظ على الحياة الاجتماعية ومؤسساتها ومن اساليب المستعملة في التنشئة الاجتماعية في المدرسة منها :

1) عن طريق المقرارات المدرسية .
2) الانشطة المدرسية .
3) الثواب و العقاب التلاميذ.
4) تحقيق انتقالية الطفل عن الاسرة .
5) تقديم نماذج السلوك .

كما ان هناك قواعد اخلاقية واجتماعية تعمل في ضوئها المدرسة مثل التاديب والطاعة , وتهدف عملية التنشئة على مستوى المدرسة الى :

1) تكملة البناء الاجتماعي الذي بداته الاسرة .
2) تنمية معاني التعاون والتازر بين الطفل وتحرر من حب الذات والانانية .
3) ترسيخ قيم الاجتهاد والجد وعادات المطالعة والبحث والتعلم وتقديم الخدمات وحسن التحدث مع الناس .

4) تدريب الفرد على مهارات تحمل المسؤولية وحسن القيادة وحل المشكلات وتولى الوضائف بما في ذالك توجهات المدرسية من النشاطات علمية وماتقدمه من دروس نظرية في حجرة الدراسة .

5) التحكم الجيد في سلوك التلميذ الاجتماعي عندما يخالط مجتمع المدرسة وتوضح له مجال الحرية .

6) اكتساب الفرد مهارات الربط بين الواقع الذي يعيشه مع والديه وزملائه وبين القيم والمثل التي يجب عليه ان يتحكم اليها في تصرفاته وتاثيرهه وحكمه على الاشياء .

7) اتاحة الفرصة للفرد للانتماء لجماعة الرفاق واتباع حاجته الاجتماعية كالمحبة والامن وحب الظهور .

8) تحصين الفرد من الانحراف السلوكي بانصدامه الواقع الذي يعيشه وتعميق في نفسه مفهوم التدين .

9) تلقين الفرد التراث الثقافي والحضاري للمجتمع وتعميق الانتماء الحضاري والتمسك بقيمة والدفاع ونشره عن طريق دراسة التاريخ الامة وتحليل قيمها والوقوف على عظمتها .

10)الانتقال من المجتمع المحدود الذي يتركز حول الطفل الى مجتمع الواسع الذي يظلم الكثير من الرفاق .

11)تدريبه كيف يحقق اهدافه بنفسه والمثابرة في ذالك بطريقة تثقف مع المعاير الاجتماعية .

12)بناء علاتقة فعالة بينالاسرة والمدرسة بما يضمن تعاون بين هاتين المؤسستين في عملية التنشئة طريق الاتصال الدائم بينهما وتنظيم هذا الاتصال لايجاد مجالس الاباء ومعلمين .

13)تحديدانماط التنشئة الاجتماعية الفعالة التي تبناها الاساتذة في علاقتهم مع تلاميذهم في حجرة الدراسة بما يكفل تشكيلا اجتماعيا سليما داخل المدرسة .

3.3– جماعة القرابة

ان القيمة الحقيقية للاقارب والجيرانن والاصدقاء تمكن في مقدرتهم ان يكونو مصادر مكملة للاسرة النواة المنعزلة وفي امكانهم ان يقومو بهذا الدور لانهم بنائيا ينتمون شكلا الى الجماعة الاولية التقليدية الامر الذي يجعلهم يقللون الى الحد الادنى من مشاكل الاتصال [1].

4.3– جماعة الاصدقاء :

تعتبر جماعة الاصدقاء اضعف الجماعات االاولية بنائيا فليس لها دور الرابطة القرابة او علاقة المواجهة اليومية التي تميز جماعة الجيران ومع ذالك فانها تواجه نفس الضغوط الاجتماعية من حيث التنقل المتمايز ونقطة الخلاف بين النوعين السابقين من الجماعات ان الفرد لا يكون له دور في اختيار اقاربه او جيرانه خلاف ذالك عن الاصدقاء فنحن من نختارهم وفي امكان جماعات الاصدقاء معالجة الامورالتي تتضمن تذبذب مستمر بصورة افضل فالطفل الذي ينتقل من مرحلة الدراسية الى اخرى فانه يواجه مجموعة من مشاكل الخارجة عن نطاق معرفة واهتمام والديه.

5.3– دور العبادة :

تقوم العبادة بدور هام وفعال في حياة الناس بتاكيد القيم الخلقية والدينية وعبادة الله سبحانه تعالى لقول الله تعالى " و ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون " . سورة الذريات الاية 56

[1]- سناء الخوالي: الاسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجماعية الزراطية الاسكندرية، 2006، ص78.

دور العبادة تقوم بتنقية الفكر البشري وتطهير قلوبهم وتصحيح نفوسهم وايقاض ضمائرهم وضبط سلوكاتهم وتصرفاتهم وكذالك دور المساجد لا يتجلى فقط في ربط المسلم بربه واعلان التوبة فدور العبادة عموما تعلم الفرد التعاليم الدينية معاير السلوك وتنمي الضمير في الانسان حيث يقوم دور العبادة بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية وهذا نظرا لما تمتاز به من خصائص متفردة اهمها :

* تقديس وثبات وايجابية المعاير السلوكية التي تعلمها للافراد .

* تعتبر وسيلة من وسائل التربية والتنشئة الاجتماعية وهذا في ترسيخ القيم والعادات الدينية .

* تربية الطفل و تقويم سلوكاته الخارجية .

* نقل القيم ومعاير الاخلاق الدينية وتثبيتها في روح .

اذا كان للعبادة دور هام وفعالا في تعزيز المبادئ الاخلاقية والدينية في شخصية الفرد وينمي له السلوك ديني سوى مشبعا بالمبادئ الروحية الأخلاقية.

6.3- النوادي والساحات الشعبية والجمعيات الثقافية:

الغاية التربوية لنوادي والساحات والجمعيات هي تعويد الطفل الطاعة وتوزيع المسؤوليات واسناد جزء من التربية طفل الى طفل نفسه تحت رعاية شخص اكبر،تقوم بتعزيز الاخلاق في الطفل باعتماده على نفسه في لعب ادوار خاصة داخل الجمعيات .

وهدف من ذالك تنشئة الاطفال وتنمية حصيلتهم العامة واكسابهم للمهارات عن طريق الممارسة باضافة الى تنمية الاحساس بالتذوق الفني والشكلي والغنائي منخلال نشاطات يقيمها الاطفال بانفسهم فدور الرئيسي لهذه المؤسساسات هو تحقيق نوع من التعلم باتباع الاساليب المقصودة او غير مقصودة والنوادي والجمعيات الناجحة هي التي تزود الاطفال بما لا تزودهم به المدرسة او تضيف على ما يمكن ان تزيده المدرسة .

7.3- دور وسائل الاعلام:

تعددت الابحاث التي تحاول اكتشاف اثر وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية ومن اهم تلك الوسائل ا التي شملتها الابحاث المعاصرة هي الاذاعة والتلفزيون والافلام السينمائية والكتب ومجلات وقد دلت نتائج اغلب الابحاث الحديثة على ان الاطفال يقلدون ما يشهدونه من بعض القصص والافلام السنمائية حتى الرسوم المتحركة التي تثير في النفوس الاطفال انواع غريبة من القلق قد يتصور بعضها الى القلق العصبي المرضي ومن اثار الواضحة لوسائل الاعلام على التنشئة الاجتماعية للاطفال اشاعة سلوك الامبلاة وتشوهها للقيم التي تعتمد عليها في التربية. هذا ولا شك انه احسن توجيه وسائل الاعلام فانها تستطيع ان تصبح اداة فعالة قوية في ارساء القاعدة الخلقية والدينية في مجتمع فاضل وتستطيع ايضا هذه الوسائل ان تسمو بالعقل لتخرج احسن ما به من تفكير وارتكاز وخيال حسب المخرج او منتج التلفزيوني .

8.3- المخيمات الصيفية:

المخيم فضاء تلقى فيه بعض المبادئ الاولية بواسطة اطر مختصة وبرامج مدرسية من اجل تحقيق اهداف ثقافية اخلاقية وتربوية ويمكن ان نصف التنشئة الاجتماعية داخل المخيم بتلك العلاقات القائمة داخل الفرقة او جماعة المخيمة حيث تنشا تفاعلات بين الافراد.

كما ان المحمول الثقافي والاجتماعي لبرنامج المخيم والتصوير البيداغوجي الذي يبني عليه لا بد ان يحقق بالضرورة هدفا اجتماعيا معيننا ضمن اهداف واعية .مع نسيان العلاقة التي تتم بين النشاط بصفته راشدا او الطفل الذي يمارس عليه العملية التنشيطية بطرق مختلفة [1].

4- نظريات التنشئة الاجتماعية :

تحتل نظرية العلمية مكانة متميزة في أي بحث علمي سواء هذا البحث يدخل في ضمن الدراسات العلمية او الاجتماعية وتعرف النظرية على انها نسق فكري استنباطي مشتق حول ضاهرة او مجموعة من الظواهر المتجانسة يحوي اطار تصوريا ومفاهيم وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الواقع ومعطياته وتنظيمها بطريقة دالة وذات معنى كما انها ذات بعد امبريقي بمعنى اعتمادها على الواقع ومعطياته.

انطلاقا من هذا واذا ما حاولنا تطبيق هذا الامر على موضوع التنشئة الاجتماعية نجد انها عرفت اسهاما كبيرا من طرف العلماء والباحثين من حيث تعدد الاراء حول تعريفها وابعادها , سنتناول في ما يلي ابرز النضريات التي تفسر عملية التنشئة الاجتماعية .

1.4 نظرية التفاعلية الرمزية :

ترى هذه النظرية ان التنشئة الاجتماعية تتشكل باعتبارها بناء لذات ومن خلال التفاعل الطرف الاخر وقد ساهم في بلورتها عدد من المفكرين ومن اهمهم : **"ماكس فيبر m.veber"** : (**1864-1920**) .

يري التقليد الفبري الذي يستند في تحليله التنشئة الاجتماعية على المفاهيم الاولية التي انطلقة منها ماكس فيبر خاصة مايتعلق بمفهومي **الجمعوية** communalisât و**الجمعية** sociation وتتعلق الجمعوية بعلاقة اجتماعية من خلالها يرتكز تنظيم الفعل الاجتماعي خاصة في الحالة المعتدلة او في الحالة النموذجية –على شعور الذاتي "التقليد او الوجداني " للانتماء الى نفس المجموعة يرتكز فيها تنظيم الفعل الاجتماعي على حكم المصلحة . المصلحة المبرر عقلانيا "في قيمتها او غايتها" او على اشتراك مجموعة مصالح مبررة بنفس الطريقة من خلال هذين المفهومين يضع ماكس فيبر في طرفي نقيض شكلين عاملين لتوجه سلوك الفرد الى سلوك الاخرين وهذا ما يسمه من وجهة بالفعل التشاكي " communalisat" او عملية الدخلول في الجماعة والذي يترجم في شكل التنشئة التشاركية وكذالك ما يسمه من وجهة اخرى بالفعل المجتمعي او عملية الدخول في المجتمع والتي يمكن ان تتراجع في شكل التنشئة المجتمعية فان كان مصطلح الجماعة والمجتمع .**عند فرديناند تونيز 1855-1936** يتعلقان بنماذج التنظيمات الاجتماعية كانت قد تعاقبت تاريخيا فان فيبر يعتبرها انماط او نماذج مثالية .وبالتالي فكل

[1]- فؤاد البهيمي السيد: علم النفس الاجتماعي، دار الكتب الحديث بالكويت،ط2 ، 1982 ،ص78.

مجتمع يتميز في نفس الوقت ببعدين وشكلين لتنشئة الاجتماعية التشاركية والمجتمعية المتزايدة التي تتلائم مع التنشئة التي تهدف لسيطرة لانها توجد في سياق العملية العامة للعقلية وهذه النزعة في العقلية ليست خطية او حتمية جامدة ففي مجال السياسي مثلا تترجم النزاعات العقلية في البروقراطية والشرعية العدالة والعقلية .دون ان يغيب البعد الكريزماتي هذا التصور الذي تتفتح من خلاله عدة طرق لتفكير دون ان تفصل الواحدةعلى الاخرى وهي تشرح كيف ان الحركة العقلانية لا تقود الى نمط واحد شخصي لكنها تقود الى تعدد الهويات الاجتماعية لتسلسل عمليات التنشئة الاجتماعية [1].

يعتبر **ميد** من وجوه البارزة في التفاعلية الرمزية فالبنسبة لهذا الاتجاه تنتج الدلالات الاجتماعية من النشاطات ذات التبادل الفعال بين الفاعلين الاجتماعين ففي كتاب الروح والذات والمجتمع يعتبر ميد ان التنشئة الاجتماعية نتاج عملية تفاعل اولا مع الاخرين دلالة ثم مع الاخر العام فالطفل في المرحلة الاولى يعيد انتاج داخل علبة سلوكيات محددة ثم في المرحلة الثانية يمكنه وهو يلعب وحده ابداع الدور الذي يختاره وتعبيؤ كما يفهمه واذا كان يلعب لعبة تتضمن مجموعة من الافراد عليه ان يحترم القواعد الفروضة والمشتركة مع الاخرين وهذا ما يبنيه هو لنفسه بنفسه ومن هنا يفهم الطفل ان سلوكه يجب ان يتقيد بالاخرين داخل قاعدة تشكل السياق العام للفعل .ففي الفترة الاولى يلعب الطفل على تعلم الادوار المحددة جدا وحدة او مع غيره كادوار امه وابيه او معلم او الشرطي ... فهذه المحركات الرمزية التي يقوم بها من خلال اللعب تؤهله في دخول الى ادوار التي يسميها **ميد** بدلالات الاخرى او اخرى ذو المعنى ثم ينتقل بعد ذالك الطفل من اللعب الحر االلى اللعب المنظم مثل لعب كرة القدم . اين يجب احترام قواعد معينة واخذ دور او موقف معين وعلى كل ان يحتفظ بمكانه والحارس يبقى في المرمى واحترام قواعد اللعب وعدم المزوج منالملعب وعدم تسجيل الهدف باليد ... في ضل احترام قواعد اللعبة فكل عنصر له علاقة بما يسميه ميد الاخر المعمم او الاخر العام فمعرفة نفس القواعد والادوار الخاصة بكل لاعب من طرف كل اعضاء الفريق يجعل من كل واحد يرتبط من خلال علاقة بالاخر فهذه العلاقة الجديدة مع الاخر هي التي تجعل من عملية التنشئة الاجتماعية لطفل ممكنةوتجعل حياة الاجتماعية مقبولة . فالتنشئة الاجتماعية بالنسبة "لميد" تعرف باعتبارها بناء الذات من خلال احتلال ادوار مختلفة باستمرار الذات وانعكاسه فهي تدل على ان الفرد يمكنه ان يكون في ان واحد الموضوع والمضمون.

برجر ولوكمان توماس :

ينطلق هذان المؤلفان من مفهومي التنشئة الاولية والتنشئة الثانوية فهما يسعيان في كتابهما .البناء الاجتماعي للواقع بتحليل "ميد" يتعلق ببناء الهوية في علاقتها مع الاخر ويضيفان لتحليلهما عنصران اخران هما :

النمذجة – الحركة المتبادلة

النمذجة : فالبرجوع الى اشكالية المعارف المطورة من طرف "شوز" والتي تعرف التنشئة الاجتماعية على ا نها انغماس الفرد في الواقع المعيشي والذي هو في الان نفسه "عالما رمزيا وثقافيا" ومعرفة لهذا العالم هذه المعارف الخاصة بالفرد تسمح له ببناء نمذجة تسمح له هي الاخرى بفهم واقع الحياة اليومية [2].

[1]– عبد العزيز خواجة: مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر وتوزيع، بيروت، 1999، ص99.

[2]– عبد العزيز خواجة: مرجع سابق، ص 102.

الحركة المتبادلة : تحتل التنشئة الثانوية مكانة مهمة لكن المؤلفان يرتكزان ايضا على اهمية التنشئة الاولية للافراد في اكتساب الانماط المحددة مسبقا للمحتويات المنمذجة ويركزان على الحركة المتبادلة بين العائلة والمدرسة في عملية التنشئة الاولية لكنهما يشران ايضا الى ان التنشئة الاجتماعية ليست دوما ناجحة ولا كاملة لهذا فالتنشئة الثانوية الفرعية ضرورية جدا خاصة ما يتعلق بالتنشئة المهنية [1].

لبرجر ولوكمان : لا يقتصر الطفل في الطبقات الاجتماعية البسيطية فقط بان يكن في العالم مختلف جدا عن عالم الاطفال الطبقات العليا لكن ايضا يختلف عن جاره الذي ينتمي الى نفس الطبقة [2], وذالك بواسطة والديه او أي راشد اخر ينسب نفسه اليه ويعرف ذاته من خلاله تقوم نظرية التفاعل الرمزية على اسس هامة من اهمها مايلي :

ان الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على تخيل والتصور و التركيز على قدرة الانسان على الاتصال من خلال الرموز وقدرته على تحملها معاني وافكار ومعلومات لكن نقلها لغيرها [3] .وترى هذه النظرية ان تعرف الغرب على الصورة ذاته يكون من خلال تصور الاخرين له ومن الخلال شعوره بذالك شعور خاص مثل الكبرياء و تفاعل الفرد مع الاخرين من خلال تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالاحترام والتقدير .

2.4– نظرية الدور الاجتماعي :

يقصد بالدور الاجتماعي لدى **رالف لينتون** ان المكانة عبارة عن مجموعة الحقوق والواجبات وبان الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة فالسير على هذه الحقوق فالواجبات معناه القيام بالدور ويشمل الدور عند لينتون الاتجاهات والقيم والسلوك التي يحملها المجتمع على كل الاشخاص اللذين يشتغلون مركز معين في حين يعرف "يعرف **كوتول**" الدور بانه "سلسلة استجابات شرطية متوافقة داخليا لاحد اطراف للموقف الاجتماعي كمثل نمط التنبيه في سلسة استجابات الاخرين الشرطية المتوافقة داخليا بنفس المستوى , وفق لهذه النظرية يمكن القول ان الدور ثمرة تفاعل الذات والغير وان الاتجاهات نحو الذات هي اساس فكرة الدور وتكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية وتتاثر تاثر كبير بالمعاير الثقافي السائد كما تتاثر بخبرة الشخص الذاتية ولهذا حاول نظرية الدور تفهم السلوك الانساني بصورة المعقدة التي عليها باعتبار ان السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حظرية واجتماعية وشخصية بحيث ان عملية اكتساب الادوار الاجتماعية بصفة عامة ,وليست مسالة معرفية فقط بل هي ارتباط عاطفي يوفر عوامل التعلم الاجتماعي واكتساب. الادوار الاجتماعية من خلال ثلاثة طرق وهي :

- التعاطف مع الافراد ذوي الاهمية .
- دفاع الطفل وبعثه على التعلم فالطفل يحرص على التصرف وفق ما يتوقعه ابواه ويتجنب ما لا يقبلانه [4].
- احساس الطفل بالامان والطمانينة بحيث هذا الشعور يحسسه بالجراة في محاولة تجريب الادوار الاجتماعية وعليه فان لكل فرد دور يعد بمثابة مركز اجتماعي يتناسب مع الاداء الذي يقوم به .

---

[1]– عبد العزيز خواجة: مرجع سابق، ص 103 .

[2]– جابر عوض السيد حسن و خيري خليل الجملي:الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة وطفولة،المكتبة الجماعية الاسكندرية ،2000،ص66.

[3]– ابو جادو صالح محمد على:سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دارالمسيرة للنشر و التوزيع عمان، ط1، 1998، ص275.

[4]– زكريا شربيني ويسرية صادق: مرجع سابق، ص34.

يكتسب الطفل مركز اجتماعي يتناسب مع الاخرين وخاصة الاشخاص المهمين في حياته الذين يرتبط بهم ارتباطا عاطفيا ولدور مفاهم رئيسية وهي :

1- **نظام الدور** : ان تباين الادوار شرط لوجود نظم الادوار وتوافقها في النظام واحد معقد لتكوين وما قيام الفرد بعدة ادوار متباينة ومتخصصة الانتاج والارتباط هذا الفرد بعلاقة اجتماعية لعب الدور المطلوب في مواقف مختلفة .

2- **لعب الدور** :وهي مجموعة سلوكيات او نشاطات محددة التي تنظم من الفرد القيام بها في موقف معين [1].

3- **توقعات الدور** : تحدد اعداد الفرد لدوره قيم المجتمع ومعايره المتواجدة مع شخصيته وتحدده كذالك القدرات الفردية ويكون الفرد ناتجا لعملية التنشئة والتعلم [2].

4- **محددات الدور** :يتالف البناء الاجتماعي من مجموعة من المراكز الاجتماعيية التي تتطلب ادوارا محددة ومعينة وهذه المراكز تحتل مواقع خاصة في البناء الاجتماعي وهذه الاخيرة لا بدله مضمون عام والثقافة بمضون الواسع حيث تعمل على توجيه السلوك للفرد وتحديد دوره .[3]

3.4- نظرية التعلم الاجتماعي :

يعتبر التعليم القاعدي الاساسي لنظرية التعلم الاجتماعي .ويعتبر الانسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى من اقدر المخلوقاتعلى التعلم واكثر حاجة اليه وذالك للتعلم من فائدة في حياته .

باعتباره عملية دائمة ومستمرة في عملية التنشئة الاجتماعية التي ينظر اليها اصحاب هذه النظرية على انها ذالك الجانب للتعيم الذي يهتم بالسلوك الاجتماعي عند الفرد فهي عملية تعلم أي تنشئة الاجتماعية لانها تتضمن تغيرا تعويدا في السلوك وذالك نتيجة التعرف لمماراسات معينة وخبرات كما ان مؤسسات التنشئة الاجتماعية تستخدم اثناء عملية التنشئة الاجتماعية بعض الوسائل والاساليب في تحقيق التعلم سواء كان بقصد او بدون قصد وحسب هذه النظرية فان التنشئة الاجتماعية عيبارة عن نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بادواره الاجتماعية كما ان التطور الاجتماعي حسب وجهة نظر هذه النظرية يتم ب الطريقة نفسها التي كان فيها تعلم المهارات الاخرى ويعطي اصحاب هذه النظرية اهمية كبيرة لتعزيز بعملية تعلم الاجتماعي .

امثال "**دولارد وميرلر**" بحيث يذهبان الى ان السلوك الفردي يتدعم او يتغير تبعا لنمط التعزيز في تقوية السلوك [4]

اما "**باندوراورلتزر** " فبرغم من موقفهما على مبدا التعزيز في تقوية السلوك الا انه يشيران الى ان تعزيز وحدة ولايعتبركافيا لتفسير التعلم اوتفسير بعض السلوكيات التي تظهر فجاة لدى الطفل و يعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده ان الانسان ككائن اجتماعي يتاثر باتجاهات الاخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم .ويحتوي هذا الافتراض على اهمية تربوية بالغة.اخذين بعين الاعتبار ان التعليم بمفهومه الاساسي عملية اجتماعية [5].

---

[1]- عبد العزيز خواجة: مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر وتوزيع بيروت ،1999، ص96.

[2]- عبد العزيز خواجة: مرجع سابق، ص97.

[3]- زكريا شربيني ويسرية صادق: مرجع سابق، ص37.

[4]- رابح حروش: اساليب التنشئة الاسرية وانعكساتها على المراهق، رسالة ماجستير قسم علم الاجتماع، جامعة باتنة،2007، ص20.

[5]- زكريا شربيني و يسرية صادق: مرجع سابق، ص 151.

ويرى باندور ان الناس يطورون اراءهم حول انواع السلوك التي تتمخض على هذا السلوك عن طريق الثواب والعقاب ومعنى هذا ان هناك الكثير من تعلم السلوك يحدث عن طريق سلوك الاخرين ونتائج افعالهم وانطلاقا من هذا فان الفرد لا يتعلم نماذج السلوك فقط بل قواعد السلوك ايضا ويقترح هذا العالم ثلاثة مراحل التعلم بالملاحضة وهي : تعلم سلوكيات جديدة – الكف والتحرير – التسهيل .

- **تعلم سلوكيات جديدة :**

يستطيع الطفل تعلم سلوك او سلوكيات جديدة عن طريق النموذج الموجود امامه فعندما يقوم فرد ما باستجابة جديدة لم يكن من قبل في حصيلة ملاحظته فانه يحاول تقليدها , غير ان **باندور** يؤكد على ان الملاحظلا يتتاثر بالنماذج الحقيقة الملاحضة امامه فقط بل يؤكد على ان التمثيلات الصورية الموجودة في الصحافة والتلفاز والسينما تقوم مقام النموذج الحقيقي لذالك .

- **الكف والتحرير :**

ومفادها ان عملية الملاحضة قد تؤدي بالطفل الى الكف والتحرير عن بعض السلوكيات او الاستجابات وتجنبها وخاصة اذا واجه نموذج صاحب السلوك عواقب ونتائج غير مرغوب فيها من جراء انغماسه في هذا السلوك وقد تؤدي عملية ملاحظة السلوك ايضا الى تحرير بعض الاستجابات المكفوفة او المقيدة وخاصتا عندما تكون نتائج السلوك ايجابية وبالتالي فهي تدفع بالطفل الى اتيانها والقيام بها اذا ما اقتضت الضرورة [1].

- **التسهيل :**

تؤدي عملية التسهيل ظهور بعض النماذج السلوكسة او الاستجابات التي قد تقع في حصيلة الملاحظة السلوكسة التي تعلمها على نحو مسبق الا انه لم تسمح له الفرصة لاستخدامها بمعنى ان السلوك النموذج يساعد الملاحظعلى تذكر استجابات متشابهة فالطفل الذي تعلم بعض الاستجابات التعاونية ولم يمارسها يمكن ان يؤدها عندما يلاحظ بعض الاطفال منهمكين في سلوك تعاوني وتختلف عملية االتسهيل السلوك عن عملية تحريره .فالتسهيل تتبادل الاستجابات المقيدة او المكفوفة التي تقف منها التنشئة الاجتماعية موقفا سلبيا فيعمل على تحريرها بسبب ملاحضته نموذج يؤدي مثل هذه الاستجابات دون ان يصيبه بسوء .

5- التنشئة الاجتماعية ودورها في جنوح الاحداث :

عملية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة تعتبر عملية تعلم اجتماعي حيث يكتسب الطفل صفاته الاجتماعيةبتدريب والقدوة من الكبار ليكتسب العادات الاجتماعية السليمة وفي حالة عدم وجود الرعاية الاجتماعية السليمة في مرحلة الطفولة تختلط الامر امام الصغير فلا يعرف حدود التقاليد والقيم الدينية [2] والتنشئة الاجتماعية من جانب الاباء او المربين لصغار اما ان تكون فيها المبالغة او الافراط ويترتب عن ذالك ان لا يجد الصغير امامه فرصة التعبير وحرية ومرونة الابتكار وخصوبة الفكر واصالته او يقيد الصغير باتجاهات المحافظة والجمود .والتراخي في تنشئة الصغار يؤدي بهم الى تجاوز الحدود الرعاية وكثرة مطالبهم من الاخرين وفي هذا ما يدفع الصغار في الانحراف والعنف السلوكي التراخي والافراط في عملية التطبيع الاجتماعي

[1]- زكريا شربيني و سيرية صادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهت مشكلاته، دار الفكر العربي القاهرة ،2006، ص155.

[2]- شرابي هشام: سلوكنا الاجتماعي وبنية العائلة في المجتمع العربي، دار المتحدة لنشر بيروت ،1984، ص60-61.

فافراط في التنشئة يؤدي الى التبعية و التراخي يؤدي الى العدوانية والعنف في السلوك [1] ،ان العدوانية عند الصغار وما تنحسر به من عنف السلوك يختلف الرائ حول كونها فطرية او متعلمة ومكتسبة اذ يرى بعض علماء النفس ان الطفل يولد مزدوجا بالحاجة الى البغض والعدوان ، و يقابل ذالك حاجة .اخرى الى حب والعطف وعلى ذالك فان ماتفعله الخبرات هو ان تحريك ماتنطوى عليه النفس من حاجة الى الحب او على البغض .بينما هناك من له رئي اخر .وهو ان الطفل يكتسب ويتعلم بعدا ميلاد مشاعر الحب والبغض فالخبرات السارة باكتسابه كيف يحب والقدرة على استعارة العدوان تتعتبر من مقومات الشخصية وتنمو هذه القدرة نحو المظاهر اخرى في الحياة الصغيرة كنمو القدرة على كلام والقدرة على القراة والكتابة وباقي القدرة الفعلية والمعرفية والانفعالية . ومراتب العدوانية عند الصغار تختلف باختلاف مراحل العمر .لان الطفل يتعود على مرور الوقت على التحكم في النزاعات العدوانية ويهتدي ذالك الى اساليب اكثر نضجا لتعبير عن هذه النزاعات [2].

[1]- شرابي هشام: مرجع سابق، ص86.

[2]- محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك والانحراف، دار المعرفة جامعية الاسكندرية ،1981، ص100.

خلاصة الفصل:

تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أي مجتمع من المجتماعت دورا مهما في بناء شخصية الحدث ونموها على نحو يجعله شخصا سويا في مجتمعه ملتزما بقواعد الضبط الاجتماعي ومقتضياته وذالك من خلال مجموع الانساق القيمية والاخلاقية التي تسعى هذه المؤسسات الى استدماجها في شخصية الطفل الحدث وهي انساق يعتمدها المجتمع ويؤتضيها وهي اساس العلاقات الاجتماعية السوية وكذا النظام الاجتماعي القائم وكل ذالك بهدف حماية الحدث وتحصينه من كافة الافات الاجتماعية ويمكن القول ان الاسرة تعد المؤسسة الاولى عن التنشئة الاجتماعية فهي تاخذ مكانة هامة وجوهرية ولها دور هام في تكوين النفسي والاجتماعي للفرد وعلى شخصيته بصفة عامة .

الفصل الثالث : المعاملة الوالدية

الفصل الثالث : المعاملة الوالدية

- تمهيد

1- اساليب المعاملة الوالدية

2- انواع اساليب المعاملة الوالدية

3- محددات المعاملة الوالدية

4- نظريات المفسرة لاساليب المعاملة الوالدية

5- اساليب المعاملة الوالدية المؤدية للجنوح

الخلاصة

تمهيد

اسلوب المعاملة الوالدية للاطفال يؤثر بشكل فعال على نواحي المختلفة في شخصية الاطفال فنجد ان اسلوب معاملة الوالدية الذي يتسم بالحب والتقبل والديمقراطية من شانه ان يؤثر ايجابيا على شخصية الاطفال ,كذالك اسلوب معاملة الوالدين الذي يتسم بالنبذ والرفض والتشدد من شانه ان يؤثر على شخصية الاطفال ويظهر بعض اشكال السلوك غير مرغوب فيه .

ويختلف اسلوب معاملة الوالدية من اسرة لاخر ومن بيئة لاخرى ومن ثقافة لاخرى ومن مجتمع لاخر , فقد يتبع البعض اسلوب التشدد والصرامة الزائدة ظنا منهم ان هذا الاسلوب الامثل في تنشئة الاحدث والبعض الاخر يتبع الاسلوب العاطفي والحماية الزائدة والتدليل .

1 – اساليب المعاملة الوالدية :

هي كل مايصدر عن الاب او الام وكليهما يؤثر على الطفل على شخصيته سواء قصد لهذا السلوك التوجيه او التربية [1].

وعرفها النفعي بانها اساليب التي تتبعها الاباء مع الابناء سواء كانت ايجابية وصحيحة لتامين نمو الطفل في الاتجاه السليم او سالبة غير صحيحة تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح بحيث تؤدي الى انحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة .

وتعرفها الباحثة اسيا بنت راجح بركات : على انها الطرق التربوية الصحيحة او الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع ابنائهم اثناء عملية التنشئة والتي تظهر من خلال موقف التفاعل بينهم وتهدف الى تعديل سلوكهم والتاثير في شخصيتهم بما يدفع بهم الى السواء او الشذوذ[2].

2– انواع اساليب المعاملة الوالدية :

هي كل الطرق التي تتبعها الوالدان في تنشئة اطفالهم الاجتماعية و هي كل سلوك يصدر عن الوالدين و له الاثر الايجابي والسلبي على الطفل فكل اسرة لها اسلوبها في التعامل مع ابانائها و السيطرة باساليب متعددة خلال رعايتها لهم في مراحل النمو الاولى ويمكن تقسيم اساليب المعاملة الوالدية الى صنفين وهما اساليب المعاملة الموجبة اساليب المعاملة السالبة

1.2 – اساليب المعاملة الموجبة :

اسلوب التقبل والاهتمام : يتمثل في تقبل الوالدين لأبنهما لذاته، بشكل يؤكد على أهميته و الرغبة في وجوده ،وإشباع حاجاته،و تأكيد استقلاليته و مساعدته على تحقيق ذاته ،وتوفير الأمن النفسي في الحاضر ومساعدته على تحقيقه لنفسه في المستقبل.

أسلوب الاستقلالية: هو منح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه،دون دفع سلوكه في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام ويشجع على ممارستها دون مراعاة لرغباته.

أسلوب التقبل: يتمثل في دفئ المعاملة من خلال السعي إلى مشاركة الطفل و التعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وإنجازاته والتجاوب معه والتقرب منه من خلال حسن الحديث إليه و مداعبته بالإضافة إلى رعايته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه.[3]و التقبل هو من أهم الاحتياجات الإنسانية فهو ضروري ليشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته ويترتب عليه أثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي في مرحلة المراهقة والرشد.

أسلوب المرونة والحزم: ويتمثل في إعطاء الأبناء قدرا معقولا من الحرية والمسؤوليات ،مع تعريفهم بأن الحرية يقابلها الالتزام و الحقوق تقابلها الواجبات و أن هناك ثواب وعقاب ،مع عدم التهاون أو التساهل معهم عند ارتكاب أي مخالفات بحيث ينمو الضمير الخلقي ويتحقق لديهم الانضباط الذاتي.[4]و يعتبر من أنجع الأساليب في المعاملة،وذلك من خلال منح حرية الأبناء في

---

[1]–كمال علوان الزبيدي: علم النفس الاجتماعي، مؤسسة الوراق للنشر عمان، ط1، 2003 ، ص220.

[2]– آسيا بنت على راجح بركات: العلاقات بين أساليب المعاملة الوالدية و الإكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة ،2000.ص73.

[3]– زكريا الشربيني ويسرية صادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي القاهرة، بدون طبعة، 2006، ص162.

[4]– محمد النوبي و محمد علي: التنشئة الأسرية، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2010، ص82.

حدود معقولة،دون الإسراف فيها ،كما يجب إثابة الأبناء إذا أصابوا ومعاقبتهم إذا أخطئوا دون تردد في ذلك، مع اختيار نوع أمثل من الثواب والعقاب ،فهما ضروريان لاتزانه [1].

أسلوب الضبط التربوي: ويتميز بالضبط المعتدل،الحزم،التواصل الحب،إيقاع العقاب البدني أحيانا،مكافأة السلوك الجيد،إعطاء تفسيرات للقواعد التي ينبغي إتباعها،و يتمثل اثر هذا الأسلوب فيسلوك الأطفال في الميل إلى التوكيد، والضبط الذاتي،الرضا،التعاون،التقدير الذات والاعتم.اد على النفس.[2]

أسلوب الاندماج الإجابي: هو أحد الأساليب السوية للتنشئة الاجتماعية للطفل من خلال تعبير الوالدين لمحاولتهما دمج شخصيتهما في شخصية ابنهما،ومعاملته بلطف ،وتوفير له الحب والدفء،مما يشعر الطفل بأنه منعم بالمحبة والعطف ،وهو أقرب إلى التوافق النفسي والاجتماعي بعيدا عن السلوك المضطرب.

2.2 أساليب المعاملة الوالدية السالبة :

تمثل انماط التنشئةالاجتماعية الغير سوية التي تتبعها الاسرة وعرفتها اللجنة الدولية لوقاية الطفلً من الإساءة في الولايات المتحدة الأمريكية على انها طموح الآباء المفرط الذي يفوق مستوى قدرات الطفل، والاستخفاف به، وعدوانية مفرطة من خلال تعذيب الطفل، أو هجمات انفعالية قاسية على الطفل ، والفشل في توفير الرعاية والإرشاد السليم اللازم لنمو الطفل.

–أسلوب الرفض: وهو عدم توفير الوالدين للوقت اللازم لرعايته، ولا يوفران له حاجاته الأساسيةً لرغباته مما يؤدي إلى شعور الطفل بالنقص، كالحب و العطف و الشعور بالانتماء ولا يقيمان وزنا وبالتباعد بينه وبين والديه .

–أسلوب الإهمال: إن بعض الآباء قد يهملون أبنائهم بشكل صريح أو غير صريح من خلال عدم الإكتراث بنظافتهم و رغبام و حاجام الضرورية الفسيولوجية و النفسية.كما أم يعزفون عن التعزيز للسلوكيات المرغوبة التي يقوم ا أبنائهم،إن ذلك يخلق عند الأبناء شعورا بالذنب و القلق وعدم الانتماء للأسرة،مما يفتح الأفاق أمام الطفل إلى الانحراف من خلال الرفض الداخلي لهده المعاملة والتي تأخذ شكلا من أشكال العدوان.وقد يكون إهمال الأم أكتر وطأة على الطفل وخاصة في سنواته الأولى إذ يعرقل نمو الطفل من الناحية الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية.[3]

–أسلوب الإكراه و التسلط: ويعني المنع و الرفض ولرغبات الطفل ومنعه القيام بما يرغب ،ويعني كدالك الصرامة و القسوة في المعاملة و تحميلهم مهام و مسؤ وليات فوق طاقام ،وتحديد طريقة أكلهم و نومهم و دراستهم و يتميز بالضبط الصارم ،وإيقاع العقاب المتكرر،وعدم الاستماع إلى الطفل، البرود و التأكيد الشديد لانها قواعد فقط ،ويترك هذا النمط أثارا على سلوك الأطفال تتمثل في الشعور بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة في الآخرين ،العداوة،و التحصيل الدراسي المنخفض[4]ويتمثل أيضا في فرض أحد الوالدين رأيه على الطفل،يتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته ،وقد تصل إلى تحديد طريقة أكله ونومه ودراسته وما الى ذلك، كل أنواع التهديد أو الضرب أو الإلحاح أو الحرمان،ويتميز بالضبط

---

[1]– ابوجادو صالح محمد علي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان، ط1، 1998، ص288.

[2]– بو جادو صالح محمد علي: مرجع سابق، ص290.

[3]– زغير رشيد حميد: سيكولوجية النمو دار الثقافة للنشر و التوزيع عمان، ط1، 2010 ، ص64.

[4]– ابو جادو صالح محمد على: مرجع سابق، ص295.

الصارم، وإيقاع العقاب المتكرر،وعدم الاستماع للطفل مما يولد آثارا على سلوك الأطفال تتمثل في الشعور بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة في الآخرين ،العداوة، و التحصيل الدراسي المنخفض.[1]

– **أسلوب التدليل** :هذا الأسلوب في التعامل لا يقل خطورة عن القسوة والصرامة ،فالمبالغة في الرعاية والدلال سيجعل الطفل غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين ، أو تحمل المسؤولية ومواجهة الحياة ...لأنه لم يمر بتجارب كافية ليتعلم منها كيف يواجه الأحداث التي قد يتعرض لها ،حيث يتعامل الوالدان مع الطفل بدلال زائد وتساهل بحجة رقة قلبيهما وحبهما لطفلهما مما يجعل الطفل يعتقد أن كل شيء مسموح ولا يوجد شيء ممنوع ، لأن هذا ما يجده في بيئته الصغيرة (البيت)ولكن(إذا ما كبر وخرج إلى بيئته الكبيرة المجتمع) وواجه القوانين والأنظمة التي تمنعه من ارتكاب بعض التصرفات ، ثار فيوجهها وقد يخالفها دون مبالاة ... ضاربا بالنتائج السلبية المختلفة عرض الحائط.

– **أسلوب التفرقة**: يتمثل هذا الاسلوب في التفضيل و التمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس أو الترتيب الميلادي أو أبناءالزوجة أو الزوجة المحبوبة أو المنبوذة بشكل يولد الحقد ويخلق الصراع بين الابناء .ويقصد به أيضا عدم المساواة بين الأبناء جميعا و التفضيل بينهم بناءا على المركز أو السنأ و الجنس أو أي سبب عرضي أخر ،ومما يعزز ممارسة هذا الاسلوب وجود بعض الأنماط الثقافية الشائعة التي تؤدي إلى وجود فروق في التنشئة مثل إفتراض أن الطفل الذكر أكثر مقاومة وتحمل من الأنثى وهذا يجعل الوالدين أكثر قلقا على البنت من الولد وهذا يؤدي بدو ره إلى فروق جوهرية في أساليب المعاملة.[2]وهذا الأسلوب يفرز في النفس الأنانية والحقد و الرفض الذي قد يعبر عنه بسلوكيات عدوانية موجهة نحو الذات أو نحو الآخرين بأساليب متعددة.

– **أسلوب الحماية الزائدة**:حيث يقوم الأب و الأم أو كلايهما بالواجبات و الأمور التي يفترض أن يقوم الطفل و تسلبه الرغبة التحرر و الاستقلال .مما تحدد حرية الطفل في تحقيق رغباته.و يصبح بمرور الزمن معتمدا على غيره.كما قد يتعرض للمشاكل و المتاعب،لأنه لا يقوى على تحمل المسؤولية، ومواجهة الصعاب التي تواجهه، كل ذلك يؤثر في علاقاته الاجتماعية فقد يحدث سوء التوافق الذي يسبب انسحابه من المجموعة أو شعوره بأنه أقل من أقرانه الآخرين مما يولد شعورا بالخوف و الخجل وعندما يرتكب الطفل السلوك المنحرف فسوف يشعر بالقلق النفسي،إلا أنه يريد أن يختبر نفسه كيف يتعامل معه ومدى قدراته بالاندماج مع الآخرين وقد يظهر هذا النوع من السلوك في سن المراهقة،وهو يشعر بعدم الراحة النفسية أو أنه أقل مكانة من زملائه،فهو لا يجد أمامه سوى أن يخالف المعايير و القواعد السائدة في المجتمع [3].

– **أسلوب التذبذب** :إن عدم الاستقرار في معاملة الأبناء وفق منهجية ثابتة،قد يخلق القلق و الخوف عند الأطفال إد يستخدم أسلوب العقاب و الثواب بشكل عشوائي بعيدا عن العلمية و الوضوعية فقد لا يعرف الآباء تماما متى يكافأ الطفل حقيقة، ومتى يعاقب مما يجعل الطفل في حيرة وقلق من أمره،مما تسبب ذلك في خلق شخصية غير مستقرة.[4]

---

[1]– زغير رشيد حميد: الانحراف و الصحة النفسية، دار الثقافة للنشر عمان، 2010، ص66.

[2]– موسى نجيب موسى: أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين رسالة ماجستير، دراسة مطبقة على مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم كلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان،2003، ص 73.

[3]– زغير رشيد حميد: مرجع سابق، ص 66.

[4]– احمد سالم الاحمر: علم إجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير دار الكتاب الجديد المتحدة بنغازي، ط1، 2004، ص93.

3– محددات المعاملة الوالدية : ونذكر منها مايلي

1.3 – حجم الاسرة :

وذالك بان حجم الاسرة الصغيرة لا يكلف الرعاية الجسمية والنفسية التي تكلفها الاسرة الكبيرة [1].

2.3 – العلاقات الاسرية:

العلاقة بين الوالدين :

– السعادة الزوجية تؤدي الى تماسك الاسرة مما خلق مناخا يساعد على نمو الطفل شخصية متزنة ومتكاملة.

– التوافق والعلاقات السوية بين الوالدين تؤدي الى اشباع حاجات الطفل النفسية الحب الحنان الامن .

– الصراعات وخلافات بين الولدين تؤدي الى توتر يشيع في المناخ الاسرة مما يؤدي الى انماط السلوك المضطرب عند الطفل الخوف الغيرة الشجار و عدم الاتزا الانفعالي .

– التعاسة الزوجية تؤدي الى تفكك الاسرة مما تخلق مناخا يؤدي الى نمو الطفل نموا نفسيا غير سليما [2].

العلاقة بين الوالدين والطفل :

ان الطفل الذي ينشا في جو مفعم بالثقة والحب والعاطفة سيتحول بدون شك الى شخصية تعرف الحب والثقة في غيره لانه عاش هذه الاجواء منذ نعومة اضافره وان مثل هذا الجو الاسري يساعد الطفل على اشباع حاجاته النفسية كالشعور بالطمئنينة و الاستقرار ومشاركة في كافة اوجه النشاطات المختلفة اما الحلات التي يكثر فيها الخلافات بين الوالدين وطفل انما تؤدي الى عرقلة التكيف ولعلى من ابرز السلوكات الخاطئة للوالدين مايلي:

– نبذ الطفل انفعاليا .

– اهمال وحرمان الطفل .

– حب السيطرة على الطفل.

– الغيرة الزائدة من احد الوالدين من الطفل [3].

***العلاقة بين الاخوة** :

ان العلاقة بين الاخوة المنسجمة الخالية من التفضيل تتسم بالانسجام والعدل في المعاملة بين الاخوة ادت الى نمو اجتماعي ونفسي سوي فبالتالي نشاة الطفل سليم .

***التفكك الاسري** :

يتضمن وفاة او غياب احد الوالدين او وجود طلاق مستتر أي طلاق عاطفي بينهما الامر الذي يجعل محيط الاسرة متوترا او ناقصا في اداء مسؤوليته فيتحمل الاب وحده او الام وحدها اعباء شؤون الاسرة مما يجعله او تجعلها نافذة السيطرة في ادارة المنزل او للجوء الى استعمال العنف اذ لم يستجب الاطفال لاوامرها وطلباتها .

---

[1]– عبد المنعم حسين: الاسرة ومناهجها التربوية في تنشئة الابناء في عالم متغير، دار النشر و التوزيع بيروت،1998، ص95.

[2]– محمد يسرى ابراهيم الدعبس: التربية الاسرية وتنمية المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،1997، ص90.

[3]– محمد يسرى ابراهيم الدعبس: مرجع سابق، ص92.

الترتيب الميلادي لطفل داخل الاسرة :

من بين العوامل المؤثرة في شخصية الطفل تربيته من اخواته وتتاثر بالفارق الزمني بينهم

المستوى الاجتماعي والاقتصادي :

ان الاطفال المنتمون الى اسر تنتمي الى مستوى اجتماعي واقتصادي جيد تتهيا لهم امكانية من الرعاية الصحية والعقلية قد لا تتاح لقرائنهم المنتمين الى اسر اقل في مستوى الاجتماعي والاقتصادي [1] .

المستوى الثقافي التعليمي للوالدين :

والذي يلعب دورا مهما في بناء اساسيات التعلم لدى الاطفال من القراءة والكتابة وحساب وقد بينت الدراسات ان هناك اختلافات في اساليب المعاملة الوالدية بين الاسر يعود الى مستويات الثقافية والتعلمية للوالدين فكل ما رتفع المستوى التعليمي والثقافي للوالدين فانهما يميلان لاستخدام اسلوب دمقراطي في التربيبة[2].

عمل الام :

ان خروج المرءة للعمل وغيابها عن البيت لساعات يشعر الطفل بالحرمان فالكثير من الدراسات تؤكد ان الاطفال ذوي المشاكل النفسية هم الذين عانو منحرمان عاطفيا في طفولتهم المبكرة بسبب طول غياب امهاتهم في اعمالهم ولا يخفى على احد ان الام بعد عودتها من عمل شاق ومتعب تكون في اشد حالات التوتر والعصبية والاجهاد مما يؤثر على تعاملها مع الطفل مزاجيا [3].

4- نظريات المفسرة للمعاملة الوالدية :

1.4- النظرية البنائية الوظيفية :

وقد سبق لنا الى التطرق الى النظرية البنائية الوضيفية في فصل التنشئة الاجتماعية وكذالك سوف نتطرق الى البنائية الوظيفية في المعاملة الوالدية ، و ترى هذه النظرية بأن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية،وتنظر للتنشئة كعملية تعليمية تستهدف إكساب النشء ثقافة المجتمع،و أن الأسرة تقوم بوظيفة هامة أعضائها ومجتمعات تتمثل في إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية النفسية و الاقتصادية و الحماية و الامن وإكساب المكانة التي تعتبر الوظيفة المحورية تربط الأسرة بالجتمع،وذلك لإعداد النشئ لأداء أدوارهم الاجتماعية وإكسابهم الهوية [4]، وتركز النظرية على الدور الذي تؤديه الأسرة في عملية التنشئة للأعضاء الجدد في المجتمع ،وتنظر التنشئة على انها أحدجوانب النسق الاجتماعي وتوازنه ، فهي ترتبط يتبنى الطفل اتجاهات والدية و مواقفهما و تقليدهما عن طريق التقليد و المحاكاة للقول أو الفعل أو السلوك .وهذا **ما أكده بارسونز** عندما حلل عملية التنشئة داخل الأسرة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم التي يتعرض لها الطفل أثناء تفاعله مع أسرته وهي التعلم،التقليد، الكف، الإبدال،التوحد،كما فسر **بارسونز** تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوار محددة للذكور وأخرى للإناث،و هذا التفرد بين الجنسين يحقق أهدافا و فوائد عديدة للأسرة الصغيرة كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي وبالتالي يؤدي وظيفة الاسرة والمجتمع [5].

---

[1]- سناء الخوالى: الاسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية الازاريطة، الاسكندرية، 2008، ص53.

[2]- غريب سيد احمد: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية،1997، ص 22.

[3]- سناء الخوالي: مرجع سابق، ص56-57.

[4]- بن عمر سامية: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري أطروحة دكتورة جامعة بسكرة، 2002 ، ص59 .

[5]- بن عمر سامية: مرجع سابق، ص 59.

2.4 – نظرية التعلم الاجتماعي: لقد قدمت إسهامات كثيرة في تفسير المعاملة الوالدية،باعتبارها تنشئة اجتماعية و ظاهرة تربوية على تعليم سلوك وتغيره على أساس الخبرة و التدرب والتعلم وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي، فاعتمدت على التعزيز كنوع من الإثابة الوالدية للطفل عند إتيانه السلوك الغير مرغوب فيه،و يعطي كل من ميلر **Miller**و **دولارد Dollard** أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم ،و السلوك يدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب.فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى،في مواقف مماثلة للموقف الذي أثيب فيه السلوك،كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب ،يميل إلى أن يتوقف، أما باندورا و ولترز بالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز و أثره في تقوية السلوك[1].

إلا أن التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل،في ظروف لا يستطيع الفرد أن يفترض أنماط قد تكونت تدريجيا عن طريق التعزيز،ويرى باندورا أن الناس يطورون فرضياته محو لأنواع السلوك التيسو فتقودهم للوصول إلى أهدافهم و يعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب و العقاب،أي أن كثير من التعلم يحدث بمراقبة سلوك الآخرين و ملاحظة نتائج أفعالهم،ووفق هذه النظرية فنحن لا نتعلم أفعالا مسبقة فقط،بل نتعلم نماذج كلية من السلوك،أي أن ما نتعلمه ليس فقط نماذج السلوك،ولكن القواعد التي هي أساس السلوك.

ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان،ككائن اجتماعي،يتأثر باتجاهات الآخرين و مشاعرهم و تصرفاتهم وسلوكياتهم،أي يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها،وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية.[2]

5– اساليب المعاملة الوالدية المؤدية للجنوح :

هناك عدد من أساليب المعاملة الوالدية المؤدية إلى جنوح الأحداث نذكر منها مايلي:

1.5– طموح الآباء المفرد في تحقيق طموحاتهم في شخص الطفل: ويعد ذلك من أساليب التربية الخاطئة التي لها خطورتها وآثارهاالسيئةفيالتكوينالنفسيوالاجتماعيالسوي للطفل،وتتجلى في أن بعض الآباء يحاولون تحقيق الكثير من طموحاتهم وأحلامهم التي حرموا من تحقيقها في شخص أبنائهم،خاصة ما إذا كان هذا الطموح الزائد مما لا يتحمله هذا الابن أو لا يتفق مع إمكانياته وقدراته أو قد لا يتماشى مع ميولاته ورغباته،إن دفع الطفل لهدف دون إدراك و معرفة ووعي لقدراته و إمكانياته يعرضه للفشل لأن يصبح الطموح أوسع من مستوى القدرات،وهذا الشعور المحبط نتائجه الوخيمة و أضراره الكبيرة من أبرزها الشعور بالنقص العدواني أو السلوك الإعتدائي كالتخريب و القمع و الهرب والمشاكسة ...الخ،و في هذه المظاهر السلوكية المنحرفة يكمن الخطر الكبير،فيدفع الطفل إلى حالات الاضطراب النفسي والقلق الشديد،ومن ثم الانحراف السلوكي والجنوح،لأن من البديهي أن الطفل لا يتعلم إلا ما يريده ويميل إليه. [3]

2.5– الإفراط في التسامح والتساهل مع الطفل: لا شك أن المبالغة في التسامح و التساهل من جانب الوالدين مع أبنائهم يستثير لديهم الشعور بعدم المسؤولية واللامبالاة ،ويدفعه إلى هاوية التمادي في الخطأ،فقد يقال إن هذا التسامح هو نوع من الحب،ولكن نجاح التربية يزداد بازدياد ما يتلقاه الطفل من حب وتقدير من والديه،إلا أن هذا الحب يجب أن يعطى بقدر

---

[1]– ابو جادو صالح محمد علي:مرجع سابق، ص 48.

[2]– ابو جادو صالح محمد علي:مرجع سابق، ص 48.

[3]– لافي ناصر عود البلوي:أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين، أطروحة ماجستير قسم علم النفس،جامعة مؤتة السعودية، 2011 ، ص90.

معين،فلا يتجاوز الحدود ليفقد أثره،ويؤدي إلى نتائج عكسية،وهذا النوع من أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة،والذي يقوم على الإفراط في التسامح ،له آثاره الخطيرة في تكوين شخصية الطفل،و في سو ء تكيفه السلوكي مع المجتمع وانحرافه لقيامه بأنواع السلوك المضاد للمجتمع ،مما لا يقره القانون ألقيمي فيقع تحت طائلة العقاب و الردع المستمر.

3.5– الإفراط في عقاب الطفل: إن أسلوب العقاب من أساليب التربية التي تأتي خطورته من ناحيتين مهمتين هما (نوع العقاب و درجته)بالنسبة لنوعه فإن الكثير من الآباء يتجهون في أساليب العقاب إلى العقاب البدني القاسي،كوسيلة قمعية تحول دون تكرار خطأ ما،بينما يميل بعضهم الآخر إلى العقاب النفسي الذي يقوم على حرمان الطفل من رغباته الملحة ،و تكبيل حريته برادع الخوف والقهر النفسي،ولا بد من تحذير الآباء الذين يجمعون بين العقابين (البدني والنفسي)،وأما من حيثدرجة العقاب فإن بعض الآباء قد يفرط فيه،ويصل في إفراطه إلى درجة قاسية جدا،إن العقاب غير العادل يعد عاملا مهما في انحراف الأطفال وجنوحهم و يدفعهم باتجاه تعودهم على المماطلة و الكذب كوسيلة يدرا بها قسوةالعقاب،وإلىخلقكيانعدوانيمتمرد.[1]

4.5 – النبذ والإهمال للطفل: إن إهمال أحد الوالدين أو كليهما للطفل يمثل مظهرا من مظاهر أساليب المعاملةالخاطئة،ويستفحل هذا الشعور لدى الطفل عند إحساسه بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه، وعليه يزداد الاضطراب النفسي للطفل كلما زاد هذا السلوك أو تكرر وخاصة في مراحل النمو الأولى من عمره،وكثيرا ما يلجأ الطفل إلى ألوانمختلفة من السلوك يهدف إلى توجيه نظر والديه إلى حاجته المختلفة ،وقد تستفحل هذه الألوان السلوكية، وتتحول الى وسائل انتقامية موجهة للوالدين، وقد يقوم هؤلاء الأطفال بألوان السلوك التي تنم عن حقدهم على مجتمعهم، مما قد يؤدي بهمفي النهاية إلى التمرد والحقد والجنوح.

5.5– الصرامة والجفاء في معاملة الطفل: يتصف بعض الآباء بالصرامة البالغة والجفاء المقيت في تعاملهم اليومي تحت سقف البيت العائلي، حيث تأخذ هذه الصرامة وهذا الجفاء مظاهر مختلفة، منها :الشدة المتناهية، والأوامر الصارمة، والمعارضة غير الواعية لرغبات الطفل، وكبت حريته وتحديد سلوكه وفق ما يحبه الأب وما يكرهه، وخوفا من مشاعر الغضب وعواقبه يتقمص الطفل الطاعة العمياء، وهو يشعر بأن أرادته قد سلبت؛ فيتنامى لديه الشعور بالانفجار والتحدي، إذ يأخذ هذا الشعور أنماطا سلوكية مختلفة كالكره وتجنب المواجهة مع الأب والتمرد المستمرة عند غياب الأب .

6.5 – تنمية مشاعر الغيرة و الحقد بين الأطفال:والتي قد تكون عاملا وراء الجنوح والإنحراف،فالأطفال يغارون ،وغيرة الأطفال نوع من الخوف أو القلق لفقدان الاهتمام أو الحب،أو خوفا من فقدان المكانة التي يتمتعون بها داخلالأسرةوقدتبقىالغيرةفيبعضالحالاتمعالكبارو الراشدين فتعبر عن نفسها في سلوكهم بدرجات مختلفة من الوضوح،وقد تتحول تلك المشاعر مع مرور الوقت إلى نوع من الحقد الدفين الذين قد يعبر عن نفسه في يوم من الأيام على هيئة سلوك عدواني على الغريم داخل الأسرة أو على غيره من الغرباء،ممن يحس نحوهم بالغيرة في مواقف الحياة الإجتماعية العامة.[2]

[1]– لافي ناصر عوده البلوى: مرجع سابق، ص 9.

[2]– لافي ناصر عوده البلوى: مرجع سابق، ص 10.

خلاصة الفصل :

يعود سلوك الابناء وتصرفاتهم اليومية في الاصل الى الوالدين وطريقة معاملتهم داخل الاسرة لدرجة يمكن القول ان سلوك الاطفال هو نتيجة لما يقوم به الاباء من ادوار اجتماعية داخل الاسرة اذ ان نمو شخصية الطفل تبنى على سلوك الاب اتجاه ابنه [1] والمعاملة الوالدية مهم جدا بالنسبة لطفل لانها هي التي ستوجهه في المستقبل لتعامل مع الاخرين لان هذه المعاملة هي التي تكون شخصية الطفل فاذا كانت مبنية على حب والتفاهم ينعكس ذالك على شخصية الطفل وذالك بنموه السليم واستقراره النفسي وتتجلى ذالك في اعتماده على نفسه وحسن المعاملة مع الناس واما اذا كانت المعاملة سيئة مبنية على نفور وسوء التفاهم ولا مبلاة انعكس سلبا على شخصيته وتتجلى في انعزاله وانطواءه على ذاته و في كل الحلات تعد الاسرة بمثابة حجر اساس لبناء المجتمع .

[1]– عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية وسلوك الانحراف التلميذ المدرسة الثانوية، دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2003، ص 94.

الفصل الرابع :جنوح الاحداث

الفصل الرابع : جنوح الاحداث

– تمهيد

1– انواع الجنوح

2– اعراض الجنوح

3– العوامل الاجتماعية المؤدية للجنوح

4– النظريات المفسرة للجنوح الاحداث

– الخلاصة

تمهيد

تعد مشكلة الجنوح الاحداث من المشكلات الجوهرية التي تجابه المجتمعات الحديثة نظرا لكونها تمس فئة عمرية مهمة الا وهي فئة الصغار وهي ظاهرة نفسية اجتماعية كانت وماتزال وستبقى موضوعا خصا للباحثين في علوم الاجتماع –ذالك انها تطرح مسالة السلوك الانساني في اعلى درجات تعقيد كما انها ستبقى بمثابة التحدي الكبير للمهتمين بهذا الميدان من نفساين وعلماء الاجتماع. والاحداث داخل المجتمع هم صناع المستقبل وهم المحور لهدف والغاية المنشودة لذا فان المجتمع الواعي هو الذي يضع قراره نصب اعينهم قبل الهتمام بالانجازات والمشاريع المادية .

1- انواع الجنوح :

1.1- جنوح بسبب الموقف :يكون مصدره المحيط الاجتماعي حيث ان الحدث يتفاعل مع هذا المحيط ويتعلم عن طريق الملاحظة نماذج سلوكية غير سوية من البيئة الاجتماعية فهو قد يتعرض لظروف اقوى منه ولايجد مخرجا منها او اداة لمقاومتها وبعض الموافق قد تشكل قوة قاهرة يمكن ان تدفع الفرد الى الاعتداء والتمرد على قواعد العامة الموضوعة للسلوك [1].

2.1-الجنوح الجنائي :هي حالات الجنوح الناشئة عن ارتكاب جرائم وتتناولها تشريعات الاحداث بالتنظيم نتيجة فقدان الرعاية الاسرية التي تدفعه الى نصب او السرقة او الضرب او ارتكابه لاعمال غير توافقية التي تصل الى مرتبة الاجرام [2].

3.1-الجنوح المرضى :وتنشا نتيجة ظروف اجتماعية تدفع الحدث الى انماط سلوك غير سوي مثل الكذب او قيام فتاة بارتداء زي يلفت انظار الاخرين ولا يتفق مع القيم المجتمع او الخيانة الامانة او اتجاه الى نصب مع الجماعة التي ينتمي اليها [3].

2- اعراض جنوح الاحداث :

مشكلة جنوح الاحداث ليس معقدة او غامضة ذات عوامل متشابكة يصعب فهمها او دراستها او اكتشافها فقد باتت معروفة ومشخصة من قبل علماء النفس والاجتماع وبرعاية الاحداث فانحراف الاحداث ماهو الا غرض او مجموعة اعراض وليس عرض قائم بذاته له اسمه وتطوراته فقد يكون عرضا يعكس اظطرابا اجتماعيا واقتصاديا وحضريا وغرض لنقص عقلي مورث وهناك جملة من الاعراض نذكر منها :

- الكذب المرضي والسرقة والفشل والتخريب والشغب والهروب من المنزل والمدرسة والفشل الدراسي والعدوانية والتمرد على سلطة السلوك الجنسي المنحرف وغير ذالك من السلوك الاجرامي .
- الشعور بالرفض والحرمان ونقص الحب وعدم الامن وعدم فهم الاخرين له.
- الشعور بالعجز ومشاعر النقص في الاسرة وفي المدرسة ومع رفاقه .
- وجود مفهوم سالب لذات وتشوه صورة الذات نتيجة الى خبراته السيئة التي كونتها عن نفسه .
- نقص البصيرة بعواقب السلوك المنحرف .
- ضعف التعليم من الخبرة وضعف القدرة على تحكم السليم وضعف الشعور بالمسؤولية والخطا وقلة الاهتمام بالمستقبل وعدم الشعور بالذنب .
- ضعف الضمير الديني والاستهزاء بالتعاليم الدينية والاخلاقية .
- قلة من الاحداث الجانحين الاذكياء الا انه الاغلبية ضعاف العقول والصحة العامة .
- عدم ظبط النفس ونقص لتعاون ومخاطرة والتمرد والتدخين في سن مبكر .
- ضعف النشاط المعرفي للعمليات العقلية كالاستدلال الادراك والانتباه الحكم والتذكر .
- قصور التحكم الذاتي على الرغم من انه ليس لدى الافراد مقدرة كاملة للتحكم المطلق في سلوكهم .

---

[1]- جابر نصر الدين:السلوك الانحرافي والاجرامي،معهد التطبيقات النفسية والتربوية جامعة منثوري قسنطينة، دار الهدى للطباعة والتوزيع،2007، ص15.

[2]- ابو لحسن عبد المجيد ابراهيم: ديناميات الانحراف والجريمة تفسيرات القضايا الممارسة العامة، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية،2002، ص47.

[3]- ابو الحسن عبد المجيد ابراهيم: مرجع سابق، ص47.

– قصور السلوك الاجتماعي حينما ينحرف السلوك بدرجة عالية عن المستويات تلك التقاليد ضمن المحتمل ان يطلق عليها سلوك غير سوي .

– الاحساس بالاغتراب فالتعدي والقتل والسرقة والاغتصاب والادمان على الكحول [1] ماهي الا مؤشرات لما يعانيه البعض من احاسيس مما ادى الى محو قيمه الانسانية والروحية فكلما تعقدت الحياة فقد الانسان انتمائه .

3– العوامل الاجتماعية المؤدية للجنوح :

ان ظاهرة جنوح الاحداث الجنوح مشكلة عالمية و المختلفة وان الاحداث ليسو قدرة من الكبار في تصميم هذه الجرائم وتسعى في التخلص من نتائجها سواء كانت هذه السلوكات عمدية او غير عمدية جنايات او جنح او مخالفات ومن هنا تظهر اهمية الاهتمام بهذه المشكلة وتقديم الحلول الازمة لمكافحتها و لن ياتي ذالك بصورة مرضية الا اذ استطعنا كشف عن عوامل المسببة لهذه الظاهرة ،و قد اختلف الاراء والمذاهب والنظريات حول توضيح العوامل التي تدفع افراد او مجموعة من الافراد دون غيرهم الى سلوك طريق الانحراف والجريمة وهناك الكثير من المهتمين بموضوع عوامل الجنوح لعل من ابرز العوامل الاجتماعية الخارجية التي قد تؤدي الى انحراف الحدث هي العوامل الاسرية وطبيعية العلاقات بين افراد الاسرة وكما للاسرة من عميق الاثر في هذه الظاهرة فقد تم تناول العوامل الاجتماعية من خلال الاسرة [2].

1.3– اثر الاسرة في جنوح الاحداث:

تتمثل اهمية الاسرة في كونها البيئة الاجتماعية الاولى التي تستقبل الطفل منذالولادة وتستمر معه مدة قد تطول او تقصر وتعتبر السنوات الخمس الاولى من حياة الطفل من اهم السنوات في اكتساب الطفل للصفات والخصائص الاجتماعية الاساسية والدعائم الاولى للشخصية [3]فالاسرة مسؤولة عن بناء شخصية الطفل وبالتالي عن نمط سلوكه وقيمه وغرس الصفات والاخلاق الحميدة فيه , وتعتبر الاسرة من اهم الجماعات الاولية بالبيئة بالنسبة لتربية الطفل وتوجيهه والاهتمام به لذا فان الاسرة تؤثر على تكوين شخصية الحدث ورسم مستقبله فهي تعد بمثابة الخلية الاولى للمجتمع [4] يمكن دراسة ذالك من خلال المحاور التالية :

- **جنوح الاحداث واشكال نظام الاسرة:**

مما لا شك فيه تفكك العائلة وانشغال الوالدين بالعمل قد يؤدي الى تفكك في بيان الاسرة بسبب انتشار اعلان الذي يؤدي الى طلاق احيانا بين الوالدين.

- **جنوح الاحداث والتفكك الاسري :**

يقصد بالتفكك الاسري من الناحية الاجتماعية انقصام الروابط الاسرية الذي قد ينتج من الطلاق او الهجرة والشقاق والصراع في الاسرة ونظرا لما للاسرة من اثر كبير في تقويم سلوك الفرد فقد قام كثير من الباحثين بدراسة بين التفكك الاسري والجنوح ونتائج هذه الدراسات تختلف الى حد مابين الدراسة واخرى وذالك الاختلاف طبيعة المجتمع وصفاته ومميزاته وكذالك اختلاف طرق جمع البيانات وتحليلها فقد اثبتت الدراسات ان نسبة 70 بالمئة الى 90 بالمئة من الاحداث المنحرفين اتو من بيوت شابها التناقص وعدم الانسجام بين افرادها فالحدث عندما يفتح عينيه في بيت تسوده الخصومة والشجار بين الوالدين

---

[1]–كامل علوان الزبيدي: علم نفس الاجتماعي، مؤسسة الوراق للنشر عمان، ط1، 2003 ،ص48–49.

[2]– ابراهيم عبد الرحمان الطخيس: دراسات في علم الاجتماع الجنائي، دار العلوم لطباعة والنشر الرياض،ط2 ، 1414هـ، ص20.

[3]– جعفر عبد الامير الياسين: اثر التفكك في جنوح الاحداث عالم المعرفة للنشر و التوزيع بيروت،1981،ص16.

[4]– جعفر عبد الامير الياسين: مرجع سابق، ص 17–16.

ثمن الحتمي ان يترك البيت القائم من محيط الاسرة الموبوءة ليبحث عن الرفاق مما يمهد له سبيل الانحراف و على الاسرة ان تقوم بالواجب الاسمي وهو فطام الشاب لكننا نعني الفطام هنا بمعناه المعروف تعويده في الوقت المناسب على ان يستقل عن الاخرين وان لا يظل عالة على الاسرة مستغلات الشفقة والبساطة التي يعيش على حسابها في المنزل وذالك حتى لا يحرم الطفل من التعود على لذة الكفاح والخدمة والعمل بين الاخرين من بني جنسه خارج المنزل وما يتبعه من انحلال في القيم والاخلاق [1] .

1-التصدع المادي للاسرة : هو غياب لاحد الوالدين او كلاهما سبب من اسباب عن المنزل لا شك ان غياب الوالدين يتاثر على تربية الحدث التوجيهي .

2-عمل الام خارج المنزل :حيث يترتب عليه قلة اشرافها ومتابعتها لتصرفات ابنائها وانشغالها بالحياة العملية يبعدها عن ملاحظة الحدث .

3-التصدع المعنوي للاسرة : ان الخلل او الاضطراب الذي يسود العلاقات بين افراد الاسرة وسوء تفاهم الحاصل بين الوالدين ينعكس على شخصية الطفل وجهل الوالدين باساليب التربية السليمة .

- **جنوح الاحداث والتربية** :

يمكن ان يكون الوالدين مصدر امان وعطف وثقة بالنسبة للحدث كما يمكن ان يكون سببا لتجنب امله وكبته وذالك من خلال اسلوب المعاملة التربوية التي يتلقاها الحدث سواء كان ذالك عقابا ام ثوابا كما ان التفاوت في المعاملة داخل الاسرة يمكن ان يولد لدى البعض احداث الرغبة في التفشي والانتقام وخاصة اذا اتبع هذا الشعور عوامل اخرى قد تؤدي بالحدث الى الانحراف فمواقف الوالدين من الابناء لها اهمية خاصة اذا يحب الا يثير مع معاملتهم الضغينة في النفوس الصغار كما تجب الا تتسم بعدم العدالة ويجب التاكيد على اهمية حاجات الطفل للحب والامان وتاكيد اللذات فعند عدم اشباعها قد تنفجر بصورة وباخرى بشكل عدواني ضد المجتمع كما ان التكيف داخل الاسرة يتوقف عليه التكيف مع المجتمع المدرسي والمهني في المستقل [2].كما ان اكثر الجانحين هم نتائج الاسر التي يسودها الجو السائد وتنعدم فيها القيم الروحية والمثل العليا ومثل هذه الاسر تكون فيها مجرد من معاني الشرف والفضيلة او السلوك الطيب وتصبح فيها الجريمة والاعوجاج وسوء الخلق امرا عاديا لا يرى فيه افراد الاسرة غضاضة ولا يحسون فيه معنى الخطيئة فان ادرك الحدث ان اباه سارقا او تاجر للمخدرات او تاجر للمشروبات الكحولية وان امه مستهترة فقد تتحطم فيه المقاومة الاخلاقية والاساسية وتضعف فيه القوى الرادعة فيتجه بافكاره نحو الرذيلة وعدم احترام القانون ويعمد الى محاكاة افعالهما بصورة شعورية او غير شعورية فالدرس الذي تلقيه الاسرة على ابنائها الصغار ليس وسيلة الكلمة فقط بل القدوة والطفل قبل ان يتعلم يقلد [3].

كما نجد هناك عنصرين رئيسين في التربية.

1/ جهل الوالدين باساليب التربية .

2/ضعف الوازع الديني عند الاسرة .

---

[1]- ابراهيم عبد الرحمان الطخيس: دراسات في علم الاجتماع الجنائي، دار العلوم للطباعة والنشر الرياض، ط2 ،1414، ص 25 .

[2]- علي محمد جعفر: الاحداث المنحرفون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت،1996، ص102.

[3]- عبد القادر قواسمية: جنوح الاحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ،1992، ص110.

2.3 – اثر البيئة في جنوح الاحداث :

يرى العلماء الاجتماع ان الانحراف ينشأ عن البيئة دون ان يدخل للعمليات النفسية المعقدة ويصفون الاحداث المنحرفين بانهم ضحايا الظروف خاصة اتسمت بعدم الاطمئنان و الاضطراب الاجتماعي .

ان انحراف الجنوح الاحداث يرجع غالبا الى البيئة الفاسدة التي يعيشون فيها ولكن لماذا ينحرف بعض الاحداث دون غيرهم ؟

للاجابة عن هذا السؤال فان من المستحيل ان تتطابق الظروف والمؤثرات المحيطة باثنين من احداث ومهما تشابهت العوامل الرئيسة التي يصادفها كلا منهما فانه لابد ان تكون ثمة فروق ولو بسيطة بين الظروف كل حدث وهذه الفروق هي التي تؤدي الى اختلافات بينهما في قوة المقاومة او قوة الاستجابة بالتالي فانها تؤثر على مدى رغبة كل منهما في اطاعته النظم الشرعية واحترام المعاير المالوفة ومن هنا ينحرف احدهما ويبقى الاخر سوي [1] واذا ما اردنا فهم فرد واتجاهاته فيجب النظر اليه من خلال علاقته بالعالم الخارجي وبالتالي فان جنوح الاحداث غالبا ما يعود للبيئة السيئة التي نشا وترعرع فيها [2] وان يتشبع باراء ومعتقدات وتقاليد وان يكتسب من انواع السلوك والمعاملة وعادات ما يرفع او يخفظ من احتملات اصطدامه بالنظم وقواعد الاجتماعية الموضوعية [3].

وطبيعة هذه الثقافة تنقسم الى العوامل الحضرية .والعادات والتقاليد والمدينة وانخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين

1/العوامل الحضرية :هي العوامل المتصلة بالثقافة العامة للجماعة

2/ العادات وتقاليد :ويقصد بها انماط من الاعتقادات والسلوكات المجتمعة التي تنحدر من السلف الى الخلق على مر السنين وتخطي بالقداسة والاحترام دون حاجة الى مناقشتها واخضاعها للتفكير كالاخذ بالثار والانتقام للعرض ....الخره

3/**المدينة** :هي لباس الخارجي للمجتمع لنمو العلمي والتحكم في قوى الطبيعة ورفع المستوى المادي وجعلها اكثر رفاهية .

4/**انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين** : فالحدث الذي يعيش في بيته يحيط بها الجهل ويغيب عنها الوعي الارثاء فانه يستمتع في حبائل الرذيلة والجريمة حيث ان الاصل لا يتمكننون من توجيهه وارشاده والتعامل بشكل مناسب مع متطلباته .

3.3– اثر المدرسة في جنوح الاحداث :

تمثل المدرسة التي انشاها المجتمع وعهد اليها بالمسؤولية واعداد افراده للحياة الاجتماعية والمدرسة وبذالك تكون ذات اهداف محددة مشتقة من فلسفة المجتمع وثقفته وامكانياته وخططه المستقبلة وطبيعة العصر وخصائص المتعلمين في مرحلة التعلمية المرتبطة بالمدرسة في قيام المدرسة بهذا الدور تعتمد على المتخصصين من معلمين والادارين [4]و بما ان المدرسة هي المؤسسة المختصة التي انشأها المجتمع لتربية وتعليم صغاره نيابة عن الكبار الذين منعتهم مشاغل الحياة وحالت دون تفرغهم للقيام تربية صغارهم لذا فوضيفتها تتمثل في :

-تبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار تقديمها في نظام تدريجي يتفق مع قدرات الصغار

---

[1]-على محمد جعفر: مرجع سابق، ص105.

[2]-علي محمد جعفر: مرجع سابق ، ص106.

[3]-حمدي حسن: مقدمة في دراسة وسائل واساليب الاتصال، دار الفكر العربي القاهرة،1987، ص147.

[4]-سميرة احمد السيد: علم الاجتماع التربية، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 1993، ص73.

-تنقية وتطهير التراث الثقافي مما يفسد نمو الطفل ويؤثر في تربية تاثيرا سلبيا

-توفير بيئة اجتماعية اكثر اتزانا من البيئة الخارجية مما يؤثر في تنشئة التلميذ وتكوين شخصيته تكوينا يمكنه من خلاله التفاعل والتكيف مع المجتمع .

ان البيئة الاجتماعية خارج المدرسة تضم جماعات عديدة متباينة ولكل من هذه الجماعات اهدافها ونظمها وعلاقتها التي تنعكس في تاثيرها التشكلي الشخصيات اعضائها ان اختلاف هذا التاثير وتعارضه وعند اتزانه يؤثر في قدرة التلميذ على التكيف مع المجتمع الكبير فالطفل حيث ينشا في جماعته الاولى وهي الاسرة ثم ينتقل الى جماعة اخرى كجماعة الاصدقاء او النادي فانه يعاني من صعوبة التكيف مع الجماعة الجديدة نظرا لانطوائه داخل جماعة الاصلية لكن البيئة المدرسية توحد الاتزان بين العناصر المختلفة والاوضاع متعارضة في البيئة الخارجية وتعمل على تحرير الفرد من الانطواء داخل جماعته ليدخل بعد ذالك في معترك الحياة الاوسع [1] ولمباشرة الحياة المدرسية بثلاث جوانب هي :

علاقة التلميذ بمعلمته – وبزملاء المدرسة –بمواد الدراسة وموضوعاتها

علاقة التلميذ بمعلمه :عندما تسوء العلاقة بين المعلم وطفل وهذا بسبب جهل المعلم لخصائص التلاميذ النفسية والعقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية في مراحل نموه المختلفة او نتيجة ما يعانيه المدرس من ارهاق في العمل مع عدم وجود من يقدر جهده وفي هذه الحالة نجد ان التلميذ يكره المدرسة ومعلم ومافيها الى ان يلجا الى الكذب ورياء خوفا من عقوبة وغضب المعلم واما الهروب من المدرسة والعودة الى المنزل في مواعيد المدرسية حتى لا يتعرض لعقاب والديه ويقضي هذا الوقت في الشوارع والازقة بين رفاقاء السوء ومغريات الطرق التي تدفعه الى الجنوح.

علاقة التلميذ بزملائه بالمدرسة : قد يجد التلميذ نفسه عرضة لسخرية من الطرف زملائه ونقدهم له نتيجة الانخفاض مستواه الاجتماعي او الوجود عيب جسماني كوجود عاهة او تشوه جسمي او حسي في هذه الحالة تكون هذه العوامل دافعا مبالغا فيه او بالسرقة حتى يستطيع مجاراة زملائه او بالكذب والادعاء او في الهروب من المدرسة ويكون هذا بداية اللجنوح

علاقة التلميذ بمواد الدراسة وموضوعاتها : للمراحل الدراسة وخاصا في مراحل الاولى اهمية بالغة من حيث موضوعات التي ينبغي ان تتلائم مع الحياة التلاميذ ومستوى ذكائهم وتثير اهتمامه كذالك تعمل هذه الموضوعات على ربط التلميذ بمدرسته فالطفل ذوالذكاء المحدود او مصاب بضعف عقلي اذا لم تتلائم موضوعات دراسته لمستوى ذكائه كان هذا سبب في تعرض هذا التلميذ لسخرية زملائه وعقاب معلميه مما يدفعه الى ان يكره المدرسة وينحرف عن طريق السليم كذالك الحال بالنسبة للاطفال ذوي الذكاء المرتفع نجد ان ينصرف عن الدرس وذالك لانه يعتبره تافه بالنسة لذكائه فيلجا للعبث والمشاغبة والاهمال وقد يكلاه المدرسة ويهرب منها يسير في طريق الجنوح والانحراف [2].

[1]– منير المرسي سرحان: في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية بيروت،ط1 ،1981، ص192.

[2]–محمود حسينّ:مقدمة في الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت،1997 ،ص454-455.

4.3–اثر جماعة الرفاق في جنوح الأحداث:

تعتبر جماعة الرفاق او ما يطلق عليها اسم الشلة عبارة عن جماعة صغيرة تتوفر فيها العلاقات لاجتماعية الوثيقة بين اعضائها وتتكون من اشخاص ينتمون الى مراكز اجتماعية واحدة ويتفقون فيها بينهم على استبعاد الافراد الاخرين من الجماعة [1]

حيث تلعب جماعة الرفاق دورا اساسيا في حياة الاطفال والمراهقين بوصفهم عوامل التنشئة الاجتماعية حيث يعلم احدهما الاخر كيف يكون سلوكه في موقف الاجتماعية مختلفة وقد تؤثر جماعة الرفاق على قيم الاطفال فيم يتعلق بالمقارانت التي يؤدي الى مشلات وانحرافات السلوكية مما قد يرفع تقدير الطفل لذاته او يحقر من شانه ويمل الى تقليد ما يقوم به اقرانه سواء كان سلوكا سويا او سلوكا منحرفا [2]. الا ان الزملاء او رفقاء في الدراسة او الحي الجيرة يعتبرون مؤثرات خارجية عالية الاهمية الا ان هذه الجماعة عادة ما تمتاز بالقوة وتمسك فيكون الحدث منفذللاوامر واحكماها [3]. ويلاحظ ان اثر جماعة الرفاق يتمثل غالبا في تهيئة الجو الملائم للحدث اين يشعر بالحرية والانطلاق خاصة اذا كان جو البيت والمدرسة مشحون بضغوط انفعالية تحرم الطفل من التمتع بحرية التعبير عن رغبة ممارسة كل ماحرم منه ليشعر بمتعة باللغة بانضمامه الى الجماعة [4] وغالبا ما يبدا الجنوح عند فشل الحدث في تحقيق طموحاته او عند صعوبة تكيف مع الجماعة واحساسه بالاهمال من قبل الاهل من جهة ومن المجتمع الذي يعيش فيه من جهة ثانية فيلجا حينئذا الى اصدقائه في الحي فيهتم برايهم واحكماهم وتقليدهم في سلوكاتهم المنبوذة من قبل افراد المجتمع [5].

5.3 – اثر وسائل الاعلام في جنوح الاحداث :

تؤثر الصحافة على سبيل المثال في الراي العام وفي الفكر وهي مسؤولة عن تثقيف اولياء الامور وتزويدهم البرامج التربية الحديثة وعندما تغفل عن ذالك تحدث مشكلة عدم وعي كما انها قد تتورط في بعض المشاكل كأن تقوم بنشر بعض الجرائم كامله بتفصيلاتها فيقراها الحدث فيتاثر بها كما ان الافلام السنمائية بعرضها لعدد من الفلام العنف التي قد تؤدي الى اعجاب الاحداث بالسلوك العدواني وكما ان التلفزيون و الفيديو بما يعرضه من مسلاسلات برامج تعبر عن الجريمة تثير فضول الاحداث مما يجعله يحاول تقليد دون وعي وبهذا يتحول من شخصا طبعيا الى شخصا لديه كل وسائل سبل ليصبح منحرفا سلوكيا وبذالك ويصبح حدث جانح [6]. كما ان الصحافة تؤثر على ظاهرة الاجرام عند الاحداث تصويره الشيق لوقائع الجريمة وكانها امر طبعي من خلال تكرار ذكر لجرائم بانها تعود على اصحابها بالربح الوفير كالسرقة كما انه تروج شهرة للمجرم الصغير يستحق اعجاب عصابة من جهة ولا يناله العقاب من جهة اخرى [7] .كما ان وسائل الاعلام بمختلف انواعها المرئية او المقروؤة او المسموعة تساهم بشكل كبير في تربية سليمة تتماشى مع عادات وتقاليد المجتمع فوسائل الترفيه والتسلية متعلقة خاصتا بالاحداث بحكم طبيعتها وطريقة عرضها تتغير من المثيرات الحسية والعقلية

---

[1]–عبد المنعم هاشم وعدلي سليمان:الجماعات و التنشئة الاجتماعية مكتبة القاهرة الحديثة،1970، ص330.

[2]–صالح بن محمد ال رفيع العمري:العودة الى انحراف في ضوء العوامل الاجتماعية اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية الرياض،2002، ص87.

[3]– محمد رفعت رمضان واخرون: اصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي القاهرة، ط4، ص1997/58.

[4]–سعد المغربي: انحراف الصغار ، دار المعارف مصر،ط1999،3، ص164.

[5]–على محمد جعفر: احداث المنحرفون،المؤسسة الجامعية للدراسة والتوزيع بيروت،1996، ص 190.

[6]– مني يونس البحري ونازك عبد الحليم قطيشات: العنف الاسري، دار الصفاء للنشر و التوزيع عمان، ط1 ،2011 ، ص147.

[7]– احمد محمد الزعبي: اسس علم النفس الجنائي، دار زهران لنشر وتوزيع عمان،2008 ، ص151.

والانفعالية العنيفة على نفسية الحدث وعلى سلوكه وقد تنبه علماء النفس والاجتماع الى مدى اهمية هذه الوسائل قانونيا وثقافيا مع الرقابة التامة حتى تستغل احسن استغلال ممكنا لفائدة الكبار والصغار معا [1]والواقع حتى الان ليس من السهل التعرف على حقيقة تاثير وسائل الاعلام على انتشار العنف والجريمة والسلوك الجانح فكما يقول "**تشارلزرايت**" انه من الصعب ان تجد رئيا واحد يحدد تاثير وسائل الاعلام في مثل هذه القضايا بل العكس نجد كثير من الاراء واختلافات يمكن ان نحددها في سببين رئيسين و هما :

-نعطي الدليل العلمي القاطع حول تاثير وسائل الاعلام .

-حدة المطالب الاجتماعية الملحة التي غالبا ما تحيط بالموضوع تاثير وسائل الاعلام [2].

*لذا يجب ان يؤمن المسؤولون عن الاعلام بان رسائلهم رسالة توجيهية اصلاحية ثقافية قبل ان تكون اداة ترفيه او انه على الاقل يجب ان يسير الهدفان جنبا لجنب لا يخل احدهما بالاخر فلا يصح ان يؤدي الترفيه عن فريق الى المساس بالمعايير الاخلاقية والاخلال بالمثل العليا .فقد اوصت اللجنة الاجتماعية للاحداث التابعة للمنظمة الامم المتحدة في مؤتمر مكافحة الجريمة في الشرق الاوسط سنة **1953** بان تتضمن البرامج الوقائية للاحداث في ميدان السنما اشترط تكوين مراقبة الافلام من عناصر تمثل لجهات المهتمة برعاية الطفولة وان تعمل الحكومات على توجيه المؤسسات السنمائية الى الانتاج وانتاج افلام تلائم مع الطفولة وتفيدها ومن الواضح ان العمل الاجتماعي لا ينتظر حتى يثبت الدليل العلمي [3].

4- النظريات المفسرة لجنوح الاحداث :

1.4- النظرية الاجتماعية او ما تسمى بنظرية المخالطة الفارقة : تسمى هذه النظرية بنظرية الاختلاط او مخلاطة ومفادها ان السلوك الاجرامي ياتي عن طريق تعلم ذالك السلوك من المحيط الذي يعيش فيه الجانح وقد تورد " **سدرلاند**" نظريته في كتابه الشهير المسمى مبادئ علم الاجرام وهي محاولة بارزة الصياغة نظريته تكاملية في السلوك الاجرامي والذي لخصها في هذه العبارة يصبح الشخص جانحا بسبب توصله الى التعريفات او تحديدات ملائمة المخالفة القانون ويشير في موقع اخر من النظرية الى ان المحددات المباشرة للسلوك الاجرامي تعتبر كامنة في مركب الموقف والشخص وان الموقف الموضوعي يحمل اهمية بالنسبة للجريمة بقدر ما يتمكن من توفير فرصة للفعل الاجرامي علما بان تحديد الموقف امر يتوقف على الشخص تتضمن فيه وفوق ذالك فان الاحداث المتضمنة في مركب الموقف والشخص اثناء وقوع الجريمة لا يمكن فصلها عن الخبرات السابقة في حياة المجرم ولا يحدث الفعل الاجرامي الا اذا توفر الموقف الملائم له كما يحدده الشخص ذاته اذن فالموقف مرتبط بالشخص لان موقفا معيانا ربما يؤدي الى ارتكاب شخص معين لجريمة ما ولكنه لا يؤدي باخر الى ذات الفعل . اما العملية التي تؤدي الى تورط الشخص في السلوك اجرامي فقد صاغها **سوذرلاند** في مجموعة قضايا او دعاوي اساسية هي :

---

[1]-محي الدين مختار: مشكلة انحراف الاحداث عواملها ونتائجها ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في علم النفس الاجتماعي،1984، ص36.

[2]-حمدي حسن: مقدمة في الدراسة وسائل واساليب الاتصال، دار الفكر العربي القاهرة،1987، ص131 .

[3]- طه ابو الخير و منير العصرة: انحراف الاحداث في التشريع العربي المقارن، مطبعة المعارف الاسكندرية ،ط1 ،1961، ص397 .

1/ يكتسب السلوك الاجرامي عن طريق التعلم فهو ليس فطريا ومعنى ذالك ان الشخص الذي لم يتدرب على الجريمة لا يمكن ان يرتكب فعل اجرامي .

2/ يكتسب السلوك الاجرامي عن طريق المتصل باشخاص اخرين تربطهم بالشخص عملية اتصال مباشرة تتميز بانها لفضية في معظم جوانبها وفي نفس الوقت الذي تنطوي فيه على الاتصال عن طريق الاشارة

3/ يحدث الجزء الاكبر من عملية تعلم السلوك الاجرامي داخل جماعات يرتبط اعضائها بعلاقات الشخصية قائمة على مودة ومعنى ذالك ان هيئات الاتصال غير شخصية بالصحافة والسينما لا تلعب دورا هاما في خلق السلوك الاجرامي

4/ تتضمن عملية السلوك الاجرامي شيئين محورين وهما :

- الوسائل الفتية ارتكاب الجريمة
- توجيه محددات للدوافع والحوافز من التعريفات القواعد القانونية باعتبارها ملائمة او غير ملائمة [1]

5/ يصبح الشخص منحرف بسبب توصلة الى مجموعة تحديدات او تعريفات تجعل مخالفة القانون مسالة ملائمة وهي تفوق التحديدات والتعريفات الاخرى التي تجعل مخالفة مسالة غير ملائم وهذا هو مبيدا المخالطة الفارقة الذي يشير الى ارتباطات اجرامية وغير اجرامية في نفس الوقت فعندما يصبح شخص مجرم يكون ذالك راجع الى مخالطته واتصالاته الاجرامية وعزلته عن نماذج غير الاجرامية .

6/تتضمن عملية السلوك الاجرامي عن طريق الاختلاط بنماذج اجرامية وغير اجرامية جميع ميكانيزمات التي توجد في أي نوع اخر من التعلم اذن فالتعلم السلوك الاجرامي ليس قاصر على عملية واحدة هي التقليد كما ترى بعض وجهات النظر الاخرى ما اذا كان السلوك الاجرامي يمثل تعبيرا عن نفس هذه الحاجات والقيم وذالك فان المحاولات التي بذلت من جانب معظم الباحثين لتفسير السلوك الاجرامي عن طريق اللجوء الى دوافع والقيم العامة ومبادئ الشائعة كمبدا لسعادة وحصول على مكانة اجتماعية ودوافع الحصول على مال والاحباط .يجب النظر اليها باعتبارها خاطئة ولا معنى لها طالما انها تفسر السلوك القانوني بنفس الاسلوب الذي تفسر به السلوك الاجرامي ، كذالك فان السلوك الاجرامي المنظم يمثل نسبة بسيطة من مجموع الاجرام ولذالك تغير مفهوم هذه النظرية واصبح يقال ان السلوك الاجرامي متعلم من تفاعل مع الاشخاص في نموذج الاتصال من نماذج وان الاتجاه النوعي لدوافع والحوافز والتبريرات والاتجاهات سواء كان هذا الاتجاه يسير في نحو المضاد او موالي للجريمة هذا من الاشخاص يعرفون القانون كالقواعد ينبغي ملاحظتها و مراعتها ومن الاشخاص تكون اتجاهاتهم موالية نحو القواعد القانونية وعلى ذالك يصبح الفرد مجرما نظرا لوجود زيادة في تعاريف الموالية لخرق القانون ازيد من تعريف الموالية لعدم خرق القانون اذن يوجد في كل مجتمع نوعان من التعاريف السابقة و الموالية للقانون ومضادة له وقد اهتمت هذه النظرية بمحتولى ما يتعلمه الفرد في ترابطه مع نماذج السلوك الاجرامي ويختلف عن محتوى ما يتعلمه بالترابط مع نماذج السلوك المضادة للجريمة .[2]

2.4– الاتجاه التكميلي في تفسير سلوك الجانح :

[1]– عبد اللطيف عبد القوى مصلح: ظاهرة الاعراف الاحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغير الوسط الاسري، دار الكتاب الحديث القاهرة،ط1، 2009، ص84.

[2]–عبد اللطيف عبد القوي مصلح:مرجع سابق، ص84/85.

ان ظاهرة الجنوح ظاهرة معقدة لا يدخل عامل واحد من العوامل المشار اليها انفا في تفسيرها بحيث يجب ان ننظر اليها بمنظار الشخصية الانسانية بوصفها وحدة عضوية نفسية اجتماعية ثقافية متفاعلة فالقوانين التي تحكم ظاهرة الجنوح ليست مطلقة ففي الاسرة المتفككة او فقيرة قد ينحرف احد ابناء ولا ينحرف الاخر برغم من عيشها تحت نفس الظروف وكذالك الحال بالنسبة للعوامل السكولوجية اذن هناك جانحين احصاء النفسي يؤكد العلماء ان الاجرام لا يورث انما يورث الاستعداد كالضعف العقلي او الاضطراب القوي او العصبي او مزاجي وفي هذا النطاق يؤكد الدارسون على اهمية الانعكاس النفسي و الاثر العوامل الاجتماعية الاقتصادية او البيولوجية وماتخلقه من مشاعر الكبت والحرمان الذي ينجم في شكل سلوك عنيف قد يؤدي بصاحبه الى الجنوح [1] وقد كان **انريكوفري** العالم الايطالي صاحب المدرسة التعددية في العوامل الاجرامية اكثر تحديدا و تفصيلا عند عرضه لنظرية التكاملية في تفسير السلوك الاجرامي فهو يرى ان حرية الاختيار لا وجود لها في مجال الاجرام واكد على حتمية السلوك الاجرامي وهذه لحتمية لا ترجع الى عامل واحد بل تعددت عواملها فهو يرى ايضا ان المجرم هو كائن يتجدد نشاطه الاجرامي بمجموعة من العوامل الاجرامية هي العوامل مختلفة تاثيرها باختلاف المجرمين ومن هنا جاء تصنيفه للمجرمين.[2]

3.4 – النظرية الاقتصادية :

يعتبر الجانب الاقتصادي في حياة الامم معاصرة عاملا اساسيا في تقدم او تاخر تلك الامم ولاهمية ذالك الجانب اعده بعض الباحثين من **امثال كتلي وميشيل فري ونجر و سيربارت** عاملا من العوامل الهامة الموجهة للسلوك الانساني ويؤثر عليه تاثير يلمسه كل دراسة للسلوك الانساني لذا لا غرابة ان يظهر من علماء من يربط بين الانحراف السلوكي وبين التغيرات الاقتصادية و المختلفة مثل الغني او الفقير وفترة الرخاء وفترة الكساد الاقتصادي او البطالة ويفترض هذا الاتجاه ان هناك ارتباط بين السلوك المنحرف الظروف الاقتصادية المختلفة مثل حالة الفرد الاقتصادية سواء الغني او فقير وكذالك البطالة وخروج الاحداث للعمل في سن مبكر وخروج الام للعمل وطبيعة النظام الاقتصادي فالبلاد اضافة الى انه مع تطور الامم اقتصاديا وتنوع الجوانب الاقتصادية كل ذالك يجعل المجتمع يقوم بفرض قوانين تحفظ النظام الاقتصادي وتوقع العقوبات على مخالفيها وهذا يؤدي الى ظهور الجرائم الجديدة فاصحاب هذا الاتجاه يرون ان للفقر له دور في رفع معدلات انحراف السلوك خاصا في الجرائم الاموال والتسول والتشرد و فالدعارة في بعض صورة ويبرير ذالك الاتجاه لنتائج عديدة من الدراسات التيظهر فيها وان غالبية مرتكبي السلوك المنحرف هم من ذوي المستويات الاقتصادية المتدنية واصحاب هذا الراي ان السلوك المنحرف انه ينتج عن عدم توفير متطلبات الضرورية للفرد في الاسرة و كذالك انعدام العناية الصحية وانقطاع الابناء عن مواصلة التعليم اضافة الى حرمان اولاد من اللعب وتسيلة في المنزل وخروجهم الى شوارع لقضاء الوقت وقتلة والاختلاط بكثرة من الرفاق السوء كما انه قد يرغم اللاطفال على ترك مقاعد الدراسة ... نتيجة لهذا التفشي الامية بينهم فيشبو جهلا لا يقدرون على تميز النافع من الضار وخير من الشر والفضيلة من الرذيلة وبذالك يكون لقمة سائغة لتيار انحراف الجنوح .

---

[1] –عدلي السمري: علم الاجتماع الجريمة و الانحراف–دار المسيرة للنشر وتوزيع عمان،ط1 ،2010، ص75.

[2] – محمد يحي قاسم البخاري:حقوق الطفل بين النص القانوني والواقع واثرها على جنوح الاحداث، منشورات الحلبي الحقوقية بيروت، ط1، 2013 ،ص85.

وبرغم مما سبق ذكره من ربط افقر بالسلوك المنحرف الى اننا لا نستطيع ان نسلم بان الفقر عامل رئيسي لارتكاب السلوك المنحلرف بل هو عامل من عوامل المتعددة التي تؤدي بسلوكات المنحرفة بديلا ووجود ملاين من فقراء يسلكون طريق السوي رغم فقرهم الى وجود سلوك منحرف بين افراد الفئة الغنية كما يذكر عالم برت اذا كان اغلبية المجرمين من فقراء فان اغلبية فقراء ليس مجرمين [1] .

[1]– عدنان الدوري: اسباب الجريمة وطبيعية السلوك الاجرامي،جامعة الكويت، ط1، 1973، ص 257.

خلاصة الفصل :

تساهم العوامل الاجتماعية والبيئة بدور كبير في جنوح الاحداث وتعتبر الاسرة من اقوىالعوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد وتتحكم في سلوكه واخلاقه وتربية الابناء على الاخلاق الفاضلة .مبنية على التعاون والتفاهم المتبادل داخل الاسرة واذا اهملت الاسرة اساليب التربية السوية وفشلت في اداء رسالتها نحوابنائها فهذا يساهم في دفعهم الى الجنوح مع اخذ باسلوب الاحتياط لعوامل خارجية التي تكون خارج نطاق الاسرة كالمدرسة وصحبة السيئة ووسائل الاعلام وغيرها فالفرد يتاثر بالاخرين فيكسب عاداتهم وتقاليدهم وسلوكاتهم وهذا ما يزيد احتمال جنوحهم . وشعور الطفل بافتقاره للحب والحنان وعدم تلبية حاجياته من طرف الابوين لقلة دخل الاسرة فهو عاملا لانقطاع الابناء على الدراسة والخروج الى الشارع من اجل كسب النقود بشتى الطرق فيلجا الى السرقة وبهذا يصبح لدينا جانح احداث بعد ما كان طفل عادي يبحث عن الرعاية الاسرية في جو اسري متكامل .

الفصل الخامس : الدراسة الميدانية

الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية لدراسة

1 – مجالات الدراسة

1.1– مجال المكاني

2.1– المجال البشري

3.1– المجال الزمني

2– مناهج الدراسة

1.2 المنهج الوصفي التحليلي

2.2–المنهج البحث الكيفي

3– مجتمع الدراسة

4– عينة الدراسة

5– ادوات جمع البينات

1.5– الملاحظة

2.5– المقابلة

1- مجالات الدراسة :

1.1- المجال المكاني:

تمت دراستنا الميدانية في مؤسسة رعاية الاحداث (الذكور) براس القلوش المدية والذي تم افتتاحه بناء على الامر 76/100 du 25 mai 1976 التي تحتوي على قسمين قسم دراسة العامة و قسم نحو الامية وورشتين ورشة تلحيم والاعمال اليدوية والطاقة الاستعابية 80 حدث.

2.1- المجال البشري :

يتراسها طاقم بشري متالف من سيد المدير و الاسلاك التقنية البداغوجية يتكون من رئيس مصلحة التقنية نائب مقتصد الرئيس نفسانية عيادية درجة 2-ممرض مختص لصحة العمومية مربي مختص رئيسي مساعدة اجتماعية رئيسية –مساعدة اجتماعية-استاذ ت.ت.م.درا 1-استاذ التعليم المختص الرئيسي

ومن اسلاك المشتركة بدورها تتكون من ملحق رئيس للادارة –كاتب مديرة –محاسب اداري رئيسي –عامل مهني خارج الصنف 1 و من متعاقدون تشمل عقود غير محددة المدة بالتوقيت الكامل وعامل مهني من المستوى الثالث وعامل مهني من المستوى الاول وعون الخدمة من المستوى الاول وحارس وعون رقابة من المستوى الاول .

3.1 – المجال الزماني لدراسة :

لقد دامت دراستنا الاستطلاعية اربعة اشهر من شهر جانفي الى شهر افريل حيث واجهتنا صعوبات في ايجاد العينة او الاحداث المبحوثين وكان على مستوى مركز في شهر جانفي حالتين فقط , واذا توفر العدد فوق 6 احداث يتم ايداعهم بيوم الاحد ويتم الافراج عنهم يوم الخميس في نفس الاسبوع وهذا ما اعاق علينا الحصول على حجم عينة كبير .وعليه كانت الدراستنا الفعلية لمدة شهرين من شهر فيفيري الى غاية افريل والتي قمنا بجمع المقابلات المطلوبة .

2- منهج الدراسة:

تتطلب هذه الدراسات جملة من المناهج نلخصها في النقاط التالية :

1.2- الوصفي التحليلي :

هو طريقة منهجية مرتبة يقوم فيها الباحث بدراسة موضوع بهيئته الطبيعية ويدعمه في ذلك القيام بجمع الكم الذي يراه مناسب من البيانات والمعلومات ثم توضيح العلاقة بين متغيرات البحث في صورة اسئلة او فروض وبعد ذالك استخدام ادوات التحليل التي تتناسب طبيعة بيانات البحث ويلي ذالك وضع النتائج ثم ينتهي الباحث بصياغة الحلول و يساعد المنهج الوصفي التحليلي الباحثين في جمع المعلومات والبيانات مع ايجاد وسائل مختلفة لتفسيرها ويمكن عن طريق المنهج الوصفب ان يربط الباحث بين العلاقات من خلال طرح اسئلة او وضع فرضيات و يستطيع الباحث من خلال هذا المنهج استخراج النتائج وفق لشواهد وقرائن متنوعة ومن بين ادوات المنهج الوصفي الملاحظة والاستبيان والمقابلة حيث يتم استخدام هذه الادوات من اجل اختيار عينة البحث التي هي عبارة عن خطوى هامة من خطوات هذا المنهج والتي من خلالها يتزود الباحث بمعطيات تسمح له ببناء التحليل

الموضوعي خاصة اذا كان المنهج الوصفي التحليلي يهدف الى الوصول الى بعض التوقعات الخاصة لظاهرة اجتماعية وكذا التعميم النتائج وقدرة الظاهرة على تحقيق الانتشار [1]

وقد تم توظيف المنهج الوصفي في هذه الدراسة بغية وصف ظاهرة الجنوح وتحديد خصائصه والعوامل المختلفة الدافعة له وتسليط الضوء على المعاملة الاسرية وعلاقتها بجنوح الاحداث وهذا لتكوين معطيات قابلة لتحمل وكذا امكانية تعميم النتائج المتوصل اليها . وكذلك وظف هذا المنهج تحليل انماط التفاعلات الاجتماعية والنفسية المختلفة داخل الاسرة ومدى تاثيراتها على الابناء وتبنيها لنمط سلوكي معين .

2.2- منهج البحث الكيفي :

المنهج الكيفي أو كما يطلق عليه ايضاً البحث النوعي هو الجمع الدقيق للبيانات وتحليليها وتفسيرها بشكل منطقي وذلك من أجل التعرف على ظاهرة محددة, وكما أن الباحث المهتم بالمنهج الكيفي يعتمد على أدوات مثل الملاحظة المباشرة وذلك بهدف التعرف على الظاهرة وفهمها, وقد يدعم هذه الملاحظة بالمستندات والوثائق أو يجري المقابلات المباشرة.

كونه يحقق مجموعة من الاهداف للباحثين من تعرف على ظواهر جديدة وتجميع الحقائق والمعلومات في نسق منظم مما يزيد في قوة البحث العلمي ويتم فيه تحليل البينات بشكا استدلالي ومن مناهجه المقابلة والملاحظة العلمية

3- مجتمع الدراسة :

المجتمع الذي تسحب منه عينة هو مجموعة الافراد الذين يشتركون في صفات وخصائص محددة .

و مجتمع بحثنا يتمثل في مجموعة من الاحداث وعددهم 6 افراد بالمركز .

4- عينة الدراسة :

قبل التطرق الى الطريقة المعينة من طرفنا لاختيار العينة لا بد علينا الاشارة الى اهمية العينة في أي بحث اجتماعي فلعلى من اهم المشاكل التي تواجه الباحث الاجتماعي مشكلة اختيار العينة التي يجب البحث عليها باعتبار انه على هذه العينة يتوقف كل قياس او كل نتيجة ينتهي اليها ومن جهة اخرى معامل الارتباط بين أي متغيرين يتوقف على درجة انسجام او اختلاف العينة التي يحتسب فيها , هذا العامل وقد اوضح **روان تري** ان نتائج المسح بالعينة تقترب الى حد كبير من نتائج المسح الشامل بل ان فكرة العينات كانت منتشرة قبل ذالك في ميادين عديدة , ذالك ان الطبيب يكتفي بتحليل قدر صغير من دم المريض . والتاجر يختبر قصاصة صغيرة من القماش الذي يرغب شراءه للتثبت من لونه ومن عدد الغرز في كل سنتيمتر مربع ويكفي كذالك بعينة في بحوث المسمعين او المشاهدين لاستحالة بحث شامل لكل مستمعي الاذاعة او مشاهدي التلفزيون[2] ويوقف حجم العينة على درجة التجانس في المجتمع الاصلي ففي حالة توافر التجانس يقل حجم العينة وفي حالة تباين المجتمع الاصلي يتحتم

[1]-حلمي محمد فؤاد واخرين: المرشد في كتابة الابحاث، الشروق،جدة ،ط1، 1983، ص21.

[2]-زيدن عبد الباقي: قواعد البحوث الاجتماعية، مطبعة السعادة الجيزة، ط2، 1974،ص168.

ان تكون نسبة المعاينة كبيرة حتى يمكن التقليل من الخطا والصدفة .وهناك انواع متعددة من العينات تستخدم في احصائيات وسنكتفي , بذكر المسح الشامل .

هو المسح الذي يشمل كافة افراد المجتمع الاحصائي محل بحث ودراسة المقصودة بالمجتمع وهو مجموع وحدات البحث المراد الحصول على معطيات تتعلق بدراسة جانب من جوانبها ويمكن لوحدة البحث هذه ان تكون انسان او جماد انو جيوان ويتميز المسح الشامل بالدقة والاطقان نظرا لشموله لكافة افراد العينة .

5- ادوات جمع البيانات :

1.5- الملاحظة :

هي عبارة عن قيام الباحث بانتباه وتدقيق اتجاه ظاهرة او حادثة معينة وهدف منها التقصي والتحري وكذالك يقوم فيها الباحث بالمشاهدة ومراقبة احدى الاشكاليات من خلال اتباع النسق العلمي الصحيح وهي كذلك وسيلة للحصول على معلومات واكتساب الخبرات وفهم الظواهر العلمية باسلوب دقيق .

2.5- المقابلة :

هي عبارة اداة من ادوات البحث العلمي والتي تستخدم بشكل شائع في الابحاث من خلال اقامة الحوار المباشر بين الباحث وعينة الدراسة حيث يتم طرح العديد من الاسئلة المعدة مسبقا على العينة للحصول على معلومات الازمة للبحث و تعرف على انها محادثة او حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص او اشخاص اخرين من جهة اخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث . والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الاسئلة من طرف الباحث التي يتطلب الاجابة عنها من الاشخاص المبحوثين .[1] تم الاستعانة بالمقابلة لانها تعتبر افضل طريقة لتقيم صفات شخصية المبحوثين والمعلومات التي يتم جمعها تكون اكثر دقة من الاستبيان . حيث انها تعتبر مصدر كبير للمعلومات تسمح للمبحوث بالتعبير عن رأيه وافكاره بكل حرية .

[1]- امجد قاسم:افاق علمية وتربوية، تعريف المقابلة وانواعها وخطواتها واهميتها في البحث العلمي، دار النشر والتوزيع عمان، 1984،ص30.

الفصل السادس : التحليل السوسيولوجي للبيانات الميدانية

الفصل السادس : التحليل السوسيولوجي للبيانات الميدانية

1- عرض وتحليل الحالات

2- تحليل وتفسير الفرضيات

3- نتائج الفرضيات

4- استنتاج العام

5- توصيات الدراسة

الخاتمة

المراجع

الملاحق

1- عرض وتحليل الحالات:

اسئلة المقابلة :

- تاريخ المقابلة
- مكان المقابلة
- مدة المقابلة
- ساعة اجراء المقابلة

المحور الاول : البيانات الشخصية المتعلقة بالحدث .

1/السن

2/ المستوى الدراسي

3/ كم عدد الاخوة ؟

4/ ترتيبك داخل الاسرة ؟

5/الحالة الاجتماعية للاسرة

6/ نوع السكن العائلي

7/ مقر الاقامة

8/ هل والديك معك في الاسرة .في حالة لا مع من تقيم ؟

9/ماهو المستوى التعليمي لوالديك ؟

الاب :

الام :

10/ هل يعمل والديك وما نوع عملهما ؟

المحور الثاني : المتعلق بالفرضية الاولى

المعاملة المتشددة للوالدين داخل البناء الاسري هي التي تؤدي الى جنوح الاحداث

س1 :من الذي يهتم بمراقبة تصرفاتك وسط العائلة ؟

س2 :هل تستجيب لاوامر والديك ؟

س3 :ماهي طريقة التي يتعامل بها والديك معك داخل البيت ؟

س4 :هل تفرض عليك اسرتك وقت محدد لدخول والخروج من المنزل ؟

س5 : اذا كنت تكثر السهرات خارج البيت هل تقبل اسرتك بذالك ؟

س6 :اذا وقعت في مشكلة .هل والديك يصغيان لك ؟

س7 :هل يلبي والديك حاجياتك المادية ؟

س8 :هل تم فضح اخطائك امام الاخرين ؟

س9 :هل حدث وان ضربك والديك عن امور لا تستحق الضرب ؟

س :10 ما نوع العقوبة المسلطة عليك من طرف والديك عند ارتكابك للخطا ؟

المحور الثالث : المتعلق بالفرضية الثانية

العلاقات السيئة بين الوالدين داخل النسق الاسري تؤدي الى جنوح الابناء

س1 : كيف هي علاقة والديك داخل الاسرة ؟

س2 :هل ترى ان المستوى التعليمي لولاديك يؤثر في علاقة بينهما ؟

س3 :هل والديك يغضبان في البيت دون سبب معين ؟

س4 :كيف ترى علاقتك واتصالك مع افراد الاسرة ؟

س5 :هل سبق وان تشاجرت مع افراد اسرتك ؟

س6 :هل العلاقة البيئية بين والديك تكون دافعة للانحراف ؟

س :7 في حالة ارتكاب جرما ما هل تعتبر اسرتك هي التي دفعتك الى ذالك وانها المسؤولة على ذالك ؟

- **عرض الحالة رقم 1:**

يقيم بولاية المدية

1/ تاريخ المقابلة : يوم 2023/02/19

2/ الساعة : 10.00

3/ مكان المقابلة :مكتب الزيارة

4/دامت المقابة :40 دقيقة

المحور الاول : البينات الشخصية

1- 17 سنة

2- سنة ثالثة متوسط

3- هو واخته الصغرى فقط

4- الحالة الاجتماعية متوسطة

5- مسكن ارضي فيلا

6- يقيم مع والديه

7- الاب :المرحلة الثانوية ,الام : المرحلة المتوسطة

8- الاب : عامل يومي (موظف بالدائرة) ,الام : ماكثة في البيت

المحور الثاني :خاص بالفرضية الاولى

ج 1-الوالدين الاب والام .

ج 2 : نعم طبعا والا تعرضت لضرب من والدي .

ج3 :ابي يعاملني بقسوة "ميبغينيش" عكس والدتي تعاملني "بعطف وحنان".

ج4 :نعم من طرف والدي مشدد كثيرا .

ج5 : لا اقوم بالسهر . لا يسمح لي حتى بالخروج للعب فما بالك بالسهر.

ج6 :والدتي فقط .

ج 7 نعم كلاهما .

ج8 : نعم من طرف والدي مثلا عندما كنت صغيرا واتبول في فراش (يعايرني اما اختي الصغرى) .

ج9 : نعم والدي عندما اضع محفظتي في غرفة نومه .

ج10 : الضرب بحزامه الجلدي .

المحور الثالث : الفرضية الثانية

ج1 : جيدة بين والدتي ووالدي الا في بعض الاحيان .

ج2 :لا ارى ذالك كون علاقتهما جيدة الا ان ابي متسلط عليا نوعا ما .

ج3 :ابي في بعض المرات .

ج4 :علاقتي جيدة بوالدتي اما مع والدي فهو لا يحبني بمقدار حبه لاخته الصغرى .

ج5 :مع اختي فقط في بعض المرات او كنت اتشاجر معها قصد الفرار لخالتي .

ج6 :لا فالعلاقة بين والديا جيدة بل معاملة ابي لي هي من تدفعني للانحراف .متسلط ولا يفهمني .

ج7 :نعم معاملة والدي لي هي التي دفعتني للهروب والبحث عن اصدقاء لي .

***** سرد المقابلة**

**** المقابلة الاولى :**

حيث كانت بتاريخ 2023/02/19 على الساعة 10.00دامت حوالي 40 دقيقة .كان المتحدث بعمر 17 سنة ولم يتعدا السنة الثالثة متوسط .كان يقيم مع والديه واخته الصغيرة .في سكن عائلي لا باس به .كان والده عامل يومي واما امه ماكثة في البيت . يقول انه كان يعيش حياة عادية رفقة اخته الصغرى الا انه كان يشكو من بعض الصراعات مع والده . وذالك بسبب شجاره الدائم مع اخته الصغرى وان والده يعامله معاملة سيئة في نظره عكس اخته .كان مسندا عليه ويحاسبه على كل صغيرة وكبيرةلا يسمح له باللعب مع اصدقائه وابناء جيرانه .واذا خرج كان يحدد له مدة اللعب .وان والده يحب اخته عليه ولم يكن يسمح له بممازحتها ابدا .

يظن ان الاب لا يحبه بمقدار حبه لاخته .وكان يتعرض لاشد العقوبات على ابسط واتفه الاسباب —اما امه فكانت تحبه وتدافع عنه عند ما كان يتعرض لعقاب والده وكانت اكثر حنان من والده عليه .ويقول عندما كنت اريد الفرار من البيت اذهب عن خالتي انام هناك .

وهذا مادفع والدتي بارسالي الى الجزائر العاصمة لاقيم وادرس عند جدتي . فهناك لم يكن أي شخص يحاسبه او يضربه ويقول جدتي ليست مثل والدي لم تسالني يوما اين ومع من كنت بل " تعشيت وعندك المصروف وفقط" ويقول هناك تعرفت على العصابة ويضحك ههه.....

هم اصدقائي ويرينا وشم على يده باسم العصابة متشبها بالعصابة الروسية والالمانية على شكل يد تمسك راس ثعبان .ويقول اردت ان اكون افضل من والدي وابرهن له باني رجل وليس طفل صغير مثلما كان ينظر والده ويقول "والده سبب دخوله للمركز وهذا بعد سرقة رفقة رفقائه لمحل المجوهرات اين تم ضبطهم بكميرات المراقبة الخاصة بالمحل .

وهذه السرقة كانت الثالثة له ولم يتم ظبطه وكان يتحصل على مبالغ مالية معتبرة .اضافة الى تعلمه تعاطي المهلوسات .....الخ .

يتنهد ويقول لا اريد والدي ولن اسمح له بزيارتي .وتم ايداعه بتهمة السرقة .

** **التحليل السوسيولوجي:**

-خلال اجرائنا معه المقابلة كان هادئ وينظر الى وشمه الموجود على مستوى اليد وكانه يريد اخبارنا عليه

-يحب والدته كثيرا ولا يطيق والده وان اخته لا دخل لها بانحرافه

- يتباهى بما لديه خارج اسوار المركز من عائدات السرقة .

-له طموح بان يصبح ثري ويعيش حياة الرفاهية

-يثني على جدته التي احتضنته

-قدوته اصدقائه الذين يتقاسمون معه الحلوة والمرة في نظره

-غير مبالي بالعقوبة المسلطة او التي سلطت عليه بقوله "الحبس لرجال "

-يحمل والده المسؤولية انحرافه بسبب سوء معاملته والذي كان يعامله بقسوة مقارنة مع اخته .

-يثني على هروبه كونه يعيش حياة جيدة ولديه ما يريد عكس ما كان عليه مع عائلته.

-غياب الضمير التام له عن انحرافات وعدم رغبته في العدول عن جنوحه

- يتميز بشخصية قوية ومقنع في اقواله .ولا يتقبل النصيحة

- يتميز ببعض العدوانية داخل المركز ضد زملائه

-يتميز بغرور واحتقار الغير ويتبهى بماضيه ووشمه

- وشمة يده المتمثلة في يد انسان تشد راس افعى ومعناه القوة في المجموعة حيث ان اليد تمثل المجموعة اصدقائه وراس ثعبان في القوة لما يتميز به هذا الزاحف

*** **عرض الحالة الثانية "البليدة "**

1/ تاريخ المقابلة 2023/02/19

2/ الساعة 13.00

3/ مكان المقابلة مكتب اخصائي نفسي

4/ دامت المقابلة حوالي 35 د.

المحور الاول : البيانات الشخصية

17/1 سنة

2/ السنة الثانية متوسط

3/ الطفل الوحيد لوالديه

4/الحالة الاجتماعية فوق المتوسط "جيدة "

5/مسكن خاص بالجد امه فيلا من ثلاث طوابق

6/ يقيم مع والديه في بيت جده

7/ الاب :درس بالمتوسط

الام : درست بالثانوية

8/ الاب عامل يومي بمقهى الجد

الام تمارس التجارة الملابس الخاصة بالنساء بجانب المقهى بطابق السفلي

المحور الثاني

ج1 : لا احد اجد نفسي وحيدا في ذالك المنزل الكبير

ج2 : في بعض مرات نعم استجيب وفي بعض الاحيان لا ابالي بهم

ج3 : يعاملونني حسب ضروفهم الخاصة فاذا كانت امي بمزاج جيد تعاملني بلطف وان كان مزاجها سيئ تعاملني بقسوة عكس والدي الذي يعاملني بلطف.

ج4 : لا احد يفرض عليا وقت محدد لدخول والخروج

ج5 : جدي لا يسمح لي بالسهر خارج المنزل

ج6 : لا يصغيان لي "كل واحد مهتم بنفسو "

ج7 :نعم كلاهما وخاصة جدي

ج8 :لا ابدا

ج9 :ابدا

ج :10 لم اتذكر ان هناك يوميا تمت معاقبتي فيه الا من طرف جدي الذي كان يهددني بحرماني من المصروف

المحور الثالث

ج1 : متوترة ومضطربة لا احد مهتم بالاخر

ج2 :نعم بسبب ان امي تهدد ابي بطرده من المنزل والدها لا تعرف اسلوب الحوار

ج3 :والدتي فقط –سريعة الانفعال بسبب تجارتها الخاصة

ج4 : علاقتي مع اسرتي ليست مثل بقيت الاولاد لاني طيلة اليوم اكون وحدي ولا احد معي الا في بعض المرات اكون مع جدي

ج5 : نعم مع والدتي عندما اراها توبخ ابي

ج6 :نعم " اوكان كانو هما ملاح انا نكون مليح "

ج7 : نعم وخاصتا والدتي هي سبب المشاكل وهجران والدي لنا .

**** سرد المقابلة الثانية**

حيث كانت بتاريخ 19-02-2003 حيث دامت حوالي 50 دقيقة كان المتحدث عمره 17 سنة الا يومان ولم يتجاوز السنة الثانية متوسط كان يقيم مع والديه فكان والده عامل يومي في مقهى جده وامه تعمل في محل بيع ملابس الخاصة بالنساء مقابل المقهى في نفس السكن والذي كان يتكون من 3 طوابق .الطابق السفلي فيه مقهى ومحل والدته . لم يكن احد يهتم به او يحاسبه عن تصرفاته .كون والديه في العمل ويجد نفسه وحيدا في المنزل رفقة المنظفة او مكلفة بشؤون النظافة البيت بحكم جدته متوفية .وجده ثري وليس له الا ابنة الا وهي والدة المتحدث

ويحدثنا بكل فخر وغياب تام بالشعور بالذنب واول بداية لانحرافه كان المشروبات الكحولية المتبقية في علب التي يستهلكها والده .وهذا بعد الشجار الدائم مع والدته يقول" كي يتفاتنو يطلع ابي لسطح يحط قدامو مشروبات الكحولية والدخان "

ويقول بانه لم يرى ولا يوم والديه يضحكا مع بعض او قاا بالخروج لتنزه او في رحلة رفقة بعض .

"ملي نشفى غير العياط والزقى " حتى يخرج جدي ويهددهم بالطرد من منزله .

يقول بان امه كانت تعامل ابيه بطريقة سيئة ولو لا جده لا انفصل والده . يقول "جدي نتاع بكري ميحبش الناس تضحك عليه. بصح كون مشي جدي كون راهي طلقاتو "

وبان امه "شيكور على باباه" ويقول في احد الايام تقرب من والده ووجد عبوات المشروبات الكحولية وهو يعلم بذالك اين سال والده عن نوعالمشروب وهو يضحك المتحدث قال لي " هذا قازوز ينحي الزعاف تع الكبار"

وفي احد الايام خلال عودته من الدراسة وجد والديه يتشجران اين بحث عن جده ولم يجده فصعد الى سطح المنزل هناك وجد علبة المشروبات الكحولية الخاصة بوالده وقام باستهلاك علبة كاملة وبعدها قال " بديت نتكيف مع صحابي ونسقسي عللى حجا تنحي القلق والزعاف " اين تم اعطائه حبة الحمرا التي ادخلته في عالم البهجة والمرح .

وعن سبب دخوله الى المركز يقول في احد الايام جائني والدي يحمل حقيبة على ظهره وسلم عليه وعنقه واخبره انه ذاهب الى العمل في فرنسا وبعدها لم يظهر أي خبر عن والده يحمل والدته السبب ويقول بان والدتي هي السبب في رحيله عنا – يبكي بحرقة قلب بعد استراحة دامت 5 دقائق . يكمل ويقول بعد غياب والدي عن المقهى قام جدي باستبداله بعامل اخر جدد حيث كان هذا العامل يتردد على محل والدتي باستمرار وكانت والدتي تعامله بلطف كبير واحسان عكس معاملتها مع ابي وهذا ما دفعه للانتقام منها ومن المعاملة السيئة لوالده حسب قوله .

وفي احد الايام خلال توجد جده في البقاع المقدسة لاحظ ان المقهى مغل ومحل امه كذالك وخلال دخوله للمنزل سمع حركات غريبة في المنزل اذ وجد امه والعامل في غرفة النوم وخلال خروج العامل من الغرفة طعنه بخنجر عهلى مستوى بطنه ويقول لولا هروب امي لكنت قتلتها .

وتوعد عند خروجه منالسجن ان يقتلها مهما كلفه الثمن ذالك

وهو تحت وصاية جده .

*** **التحليل السوسيولوجي** :

-خلال اجرائنا المقابلة مع الحدث كان متاثر كثيرا على وضعه الحالي يقول "انا مشي نتاع حبس " وبعض الدموع على مستوى العينين .

- يتحسر على فراق والده والذي لا يعرف ان كان حي اصلا

- يتميز بالبنية الجسدية القوية

- لا يسمح لوالدته بزيارته الا جده فقط

- يحمل والدته مسؤولية الكاملة لما حدث لوالده وله وبان الامر كان مخطط من طرفها ويدعوها "بالخائنة "

- يحمل جده بعض المسؤولية كونه هو من قام بفتح المحل لامه يقول " عندو الدراهم وملي فتحلها الحانوت تبدلت "

- لديه وزاع ديني وضميره يانبه في توبة واتباع الطريق الصحيح

- طفولته جد صعبة جزاء النزاعات والشجار الدائم بين والديه والتفكك الاسري الواضح

- المعاملة السيئة للوالدة اثرت على حالته النفسية كثيرا

- يعاني من فراغ عاطفي شديد وخاص فراق لوالده الذي "قال عنه اني لم اسبع منو "

– استعمل اسلوب التقليد عن والده بتعاطي الكحوليات .

–عرض الحالة الثالثة :

المتحدث من مدينة المدية

1/ تاريخ المقابلة 2023/02/26

2/ الساعة 9.30

3/مكان المقابلة بمكتب اخصائي نفسي

4/ دامت المقابلة 50د

المحور الاول : البينات الشخصية

1/ 17 سنة

2/ السنة الثالثة متوسطة

3/ 4 اخوة ذكور وهو اكبرهم سنا

4/ الحالة الاجتماعية جيدة

5/مسكن ارضي فيلا

6/ يقيم مع والديه

7 / الاب : مستوى ثانوي

الام : مستوى ثانوي

8/ الاب تاجر في ملابس النسائية الاقمشة

الام تمارس مهنة الخياطة

–المحور الثاني

ج1 : والديا كلاهما يقومان بحراصتي ومراقبة تصرفاتي

ج2 :اكيد والا تعرضت لضرب

ج3 :يحملاني المسؤولية في ما يحدث لاخوتي ويعاملونني بقسوة

ج4 :نعم لا يسمح لي في البقاء خارج البيت

ج5 :لا تقبل بذالك وهم اصلا لا يسمحون لي بخروج حتى في نهار فكيف يسمح لي الخروج ليلا

ج6 :في بعض المرات فقط اما معظمها مشغولين "التجارة"

ج7 :دائما وخاصة امام اخوتي الصغار

نعم وعلى ابسط الامور مثلا عندما لا ارتب ملابسي او لا اغسل اواني اخوتي

ج8 يقوماني بتعنيفي بالضرب

المحور الثالث

ج1 : علاقة جيدة

ج2 : علاقتها مع بعض جيدة ولم ولا ارهما يتخاصمان الا نادرا

ج3 : احيانا او عندما نتشاجر نحن الاخوة

ج4 : علاقتي مع اسرتي ليست بالجيدة كونهم يحبون اخوتي الغار بدلا عني ويحملوني مسؤولية حراستهم

ج5 : نعم وخاصتا مع والدتي التي تفرض عليا بقضاء واجبتها المنزلية مثل غسل الاواني وترتيب الافرشة

ج6 : علاقة والديا مع بعضهم البعض جيدة ومعاملتهم لي هي ما دفعتني للانتقام منهم

ج7 :نعم سبب سوء معاملتهم لي وتميز بين اخوتي وفاصبحت لا اطيقهم جميعا في البييت حتى اخوتي الذين اصبحو يعتدون عليا برشقي ياجذيتهم وبزق برغم من صغر سنهم عني

*** **سرد المقابلة الثالثة** :

-كانت بتاريخ 2023/02/26 دامت حوالي 35 دقيقة المحد كان بعمر 17 سنة و3 اشهر ولم يتعدى سنة الثالثة متوسط كان يقيم مع والديه وثلاثة اخوة وهو الاكبر في اخوته الذكور كان في سكن جيد بحكم والده يمارس مهنة التجارة وامه تمارس مهنة الخياطة في البيت وتنتقل بعض الايام لجلب القماش او عرض السلع المطروزة الخاصة بها .كان كلا والديه براقبانه ويراقبان تصرفاته بحكم اكبر ب7 سنوات على اخيه الذي يليه ويقول بان والديه يفرضان عليه نظاما خاصا داخل البيت كغسل الاواني الوجبات الغذائية الكاملة للعائلة الاهتمام وحراسة الاخ الصغير ويتعرض للعقوبات حتى وان تشاجرا الاخوة الصغار فيما بينهما .يحملانه المسؤولية عدم الحراسة وبانه الكبير .كان يفرضان عليه طيلة الوقت البقاء داخل البيت .كون امه تكون منشغلة بالخياطة واذ اتيحت له الفرصة للعب لا يسمح له بتجاوز اذان المغرب برغم من جلوسه امام مدخل المسكن .يقول بان والديه يعاملانه مثل الدمية .وبان امه تضع نظام عسكري عليه .وتفرض عليه اشد العقوبات "الضرب" في احد الايام قمت بدف اخي فراتني فقامت برشقي بمقص التقطيع .وان والده اصبح اقل اهتمام به بعدما توسعت تجارته واصبح ياتي للبيت لنوم فقط .لا يسال عنه يقول اصبحت لا اطيق تصرفات امي وكل ما طلبت منها امر كان جوابها واضح وهو الرفض .وهذا ما دفعني الى هروب من منزل ومبيت خارجه لتجربة الامر مع اصدقائه الثلاثة وهذا خارج الولاية ومبيت على شاطئ البحر –

يتكلم وهو سعيد-بان حلم من احلامه لقد تحقق اين بدء يجرب عملية التدخين وبعد استمتاع بالامر اراد ان يتطور في التدخين واستهلاك الحشيش "الزطلة " او "الكيف" يقول لاول مرة اقوم باستهلاك ثلاث سجائر في ليلة واحدة ولم يعد للبيت ليلة كاملة بعد وضع شروطه الخاصة على والديه وهو يضحك "كانت بوبية حتى وليت انا نحكم فيه كلمتي تمشي ولا سمموني اني بايت برى" دخول وخروج للبيت وقت ما اريد ويصاحب ما يريد دون قيود وهذا ما كان له فعلا يصرح بوضعه "دوبل تاع المفتاح" واصبح يخرج ويدخل كيفما يشاء واصبح يهددهم كل ما رفضو له طلب او قام والده برفع صوته عليه يقول لابيه " زيد ترفع صوتك عليا تصيبوني في اروبا مشي في تبازة " البوبية نتاعكم كانت بكري باي باي " حيث تم وضعه في مركز لمرتين متتاليتين بتهمة استهلاك مخدرات حيث اقام بمركز لمدة اسبوعين في المرة الاولى .وتم اطلاق سراحه وبعدها بشهر واحد تم القبض عليه وادخاله تبعة حيازة المؤثرات العقلية قصد استهلاك وترويج .

***** تحليل السوسيولوجي:**

-خلال اجرائنا للمقابلة مع الحدث

-طفولة الحالة مضطربة جراء المعاملة وتشديد الذي كان يمارس عليه من طرف الوالدين

-جلوسه الجيد على الكرسي لي وحده ونبرة صوته تدل على ثقته بنفسه

-كان حلمه الوحيد مغادرة البلاد

-يبدو عليه ساخطا جد ا من المعاملة والديه عليه لا يسمح لهما بزيارته ولا يخرج اليهما

-اختلاط المحدث بالجماعة .رفاق السوء ادى الى تعلمه سلوكات المنحرفة جراء خروجه

-يكن لهما بالكره الشديد

- لم يبدي علامات الندم ابدا ويتوعد بعدم العودة للمنزل مطلقا .

-علامات الثار والانتقام من والديه تبدو واضحة عله بقوله "ضيعوني وربحو المادة "

-تصريح الحدث الواضح والجلي بان الهروب من البيت كان الحل الصائب والامثل

-يمر بفراغ عاطفي للوالدين لم يلتمس فيهما ذالك الحب والامان

-يلاحظ عن الحالة او الحدث ان وازعه الديني ضعيف ويعاني من فراغ روحاني

-هدفه الوحيد الانتقام من والديه وعدم سماح لهما بالعيش حياة كريمة .

-المعاملة السيئة من طرف الوالدين والضغط النفسي الذي سببه والدته له اثر في نفسية كثيرا

*** **عرض الحالة الرابعة:**

المتحدث من ولاية الجزائر تحديدا من **مدينة بئر توتة** .

1/ تاريخ البمقابلة 2023/02/27

2/ الساعة 10.00

3/ مكان المقابلة مكتب مربي شباب

4/ وقت المقابلة 55 دقيقة

المحور الاول : البيانات الشخصية

1/ 17 سنة

2/ سنة 05 ابتدائي

3/ 3اخوة –ذكر– وبنتين . المتحدث اكبرهم

4/الحالة الاجتماعية فقيرة

5/ بيت قصديري

6/يقيم مع والديه قبل وفاته ومع جدته بعد وفاته

7/الاب لا يعرف القراءة والكتابة "امي"

الام تجيد القراءة والكتابة المرحلة الابتدائية في نظره

8/الاب : كان عامل يومي (حارس مدرسة)

الام : عاملة يومية عاملة نظافة بالمستشفى

المحور الثاني :

ج1 :لا احد يهتم بي او بتصرفاتي

ج2 :كنت استجيب لاوامر والدي قبل وفاته

ج3 :كان والدي جيد معي في المعاملة ويعاملني بلطف عكس والدتي التي تغيرت مباشرة بعد وفاة والدي واصبحت تعاملني بقسوة

ج4 :لا ابدا ادخل واخرج كيف ما اريد

ج5 : ليس لهم اشكال ولا احد يحاسبني

ج6 :لا احد يصغي لي واقوم بحل مشاكل لمفردي

ج7 :لا ابدا اشتري لوحدي من مالي الخاص الذي اتحصل عليه من عائدات السرقة

ج8 :لا ولا مرة اتذكر فيها

ج9 :قبل وفاة والدي كانت تضربني امي عندما اخاصم اخوتي البنات

ج : 10بعد وفاة والدي كانت امي تطردني من المنزل لانها لا تستطيع ضربي او تسبني وتشتمني باقبح العبارات السيئة

المحور الثالث

ج1 :قبل وفاتي والدي كانت متوترة بعض الشيء بسبب الحالة المزرية

ج2 :لا ولكن الفقر كان سبب كافي في خلق الصراعات بينهما

ج3 : والدتي في بعض المرات

ج4 : بعد وفاة ابي اصبحت علاقتي سيئة جدا مع امي

ج5 :كثيرا مع امي التي بدات تطردني من البيت

ج6 : نعم كثيرا من الامور وخاصتا عندما تراهم في حالة العراك المتبادل

ج7 :نعما –طبعا وعدة امور اخرى مثلا كانك لا تجد من يقوم بشراء لك الملابس او حتى ابسط الامور الاخرى وكذالك الوضعية الاجتماعية كالفقراء ومسكن غير مناسب

*** **سرد المقابلة الرابعة** :

كانت هذه المقابلة في 2023/02/27 على الساعة 10.55 دقيقة دامت حوالي 45 دقيقة في اجواء هادئة كان عمر المتحدث 17 سنة و6اشهر لم يتجاوز مرحلة الابتدائي .كان يقيم مع والديه في شقة في عمارة كان والده عامل احد المطاعم المدرسية وامه عاملة نظافة باحد المستشفيات بالولاية مسكنه كانت علاقته جيدة بوالديه قبل وفاته لم تكن جيدة مع والدته حيث يقول علاقتي بوالدتي "مشي مليحة " "نحسها متبغينيش" اذ يشعر بان والدته لا تحبه وبان والدته تعمدت ابعاده عنها لكي تتخلص من رعايته ومسؤوليته اتجاهه ويعتبرها سبب في وجوده في المركز اعتقاده انها تريد تخلص منه بالرغم من تاكده انه لم يفعل شيء يستحق السجن من اجله ويلقي اللوم عليها ويتهمها بتغيب ابيه وانتقامها منه لان كان يحميه كان يضربه وكان يشتمها فقامت بارساله لبيت جدته ويقول لقد رسلتني لعند ماني باغيا تتهنى مني باش تتفرغ لبابا " لانه يريد اخفاء حقيقة يعلمها تخص علاقة امه بمرض والده ..... بعد سؤالنا له الا تظن بان والدتك ابعدتك قصد حمايتك من رفاق السوء النحراف عكس ما تعتقده انت وابعدتك كي لا تتاثر بموت والدك ؟

اجاب بحدة وغضب " ماما باغيا تحمي روحها مني انا ما عندي ماندير لها انا معظم وقتي في الشارع نجي غير في وقت الفطور او العشا ووقت الرقاد بواش راني ضارها اما بالنسبة والله كون خلاتني نودعه قبل موته لو كان قاع مارانيش هنا بسبب الزطلة " ويقول بانه والدته تخفي امر ما لا تريد ان تصارحه به فقامت باتهامه بالتعدي عليها وعلى اخته بالضرب والشتم وهو في حالة سكر وجعلتها حجة من اجل تسهيل عليها حجة ايداعه في المركز ويقول " راني شاك فيها دير شي زبايل من ورايا ماهيش بغيتني نفيق بيهم عليها حصلت فيا بلي ضربتها باش تبعدني عليها وتدي هي راحتها "كما قال بان والدته تحب اخته الصغرى اكثر من حبها له فهي ترعاها وتلبي طلباتها اما هو فهو دائما الصراع معها وتحاول التخلص منه باي الطرق تارة بطرده من المنزل وتارة اخرى بتعرض لسب والشتم منها وهذا ما جعله يكره اختيه الصغرى ويحقد عليها كون والدته لا تحبه لو لا وجودها لكانت حياته افضل بكثير ما هو عليه حاليا ..." ماما كانت تبغيني من قبل منين ولاو المشاكل والشجار مع والدي سمحت فيا وسيرتو من مات بابا مولاتش كامل تحبني "

بما وجها لها اصابع الاتهام واعتبرها سبب في موت والده وهذا ما زاد في كره حالة لامه هذا من جهة ومن جهة اخرى فقدان الامن والاستقرار والتفني الذي يمنحه الاب في الاسرة فهذا النوع من المعاملة الوالدية التي تمثلت في الكذب على الابناء – ابعاد طفل في مرحلة المراهقة عن الرقابة الابوية .

*****التحليل السوسيولوجي:**

خلال اجرائنا للمقابلة معهكان متوتر جدا يهز في ركبته ويتشبك بيديه كثيرا . وينحني الى الاسفل يدل على عدم ارتياحه لاجراء المقابلة .اين طلبنا منه الكف عن المقابلة في حالة عدم رغبته الا انه اصر على اجراءها ويقول لنا انه مرتاح معنا .

-عاش الجدث طفولة صعبة جدا ومتوترة بين مرض ابيه وصراعات بين والديه

-لديه شخصية مكتئبة وحزينة

- متاثر بالمعاملة السيئة من طرف والدته والتي انتهت بطرده من المنزل

-التفكك الاسري المعنوي اثر على شخصيته

-يعاني من فراغ عاطفي كبير نتيجة فقدان والده ادى الى احساس بالاهمال ونقص الحنان

-الوضعية المعيشية الصعبة والغير كافية اجبرته للخروج المبكر للعمل والتخلي عن دراسته

-الفاضه جد عنيفة توحي بشخصيته المتصلبة جراء ما عاشته في طفولته

-يلاحظ عليه ان وازعه الديني ضعيف ومتدني ويعاني من فراغ روحاني

-يعيش في ياس ازاء مستقبله نتيجة احباطات اسرية

-يشكي من تفريط والدته في عطف عليه مثل اخوته البنات

-اختلاط الحدث بجماعة رفاق السوء ادى الى تعلمه سلوكات منحرفة جراء طرده من المنزل نحو المنزل الجدة

-تعرضه لضغوطات نفسية اصابته بالاكتئاب وعدم شعوره بالامان داخل اسرته

*****عرض الحالة رقم 5 :**

المتحدث من ولاية تيبازة بالقليعة

1/ تاريخ المقابلة يوم 2023/03/05

2/ الساعة 9.30

3/ مكان المقابلة مكتب مربي الشباب

4 / دامت المقابلة 50 دقيقة

المحور الاول : البينات الشخصية

1 / 16 سنة

2/ خامسة ابتدائي

3/ ثلاثة اخوة ذكور وهو اصغرهم سنا

4/ الحالة الاجتماعية مزرية "فقيرة "

5/ السكن في شقة في عمارة اجتماعية ممنوحة من طرف الدول

6/ يقيم مع والديه في المسكن

7/ الاب درسة مرحلة ابتدائية والام درست المرحلة الابتدائية

8/ الاب عامل يومي غير مستقر "حمال بالسوق "بجانب المسكن والام عاملة نظافة في المشفى

المحور الثاني

ج1 : اخي اوسط سبب والدتي منشغلة بعملها ووالدي كان يقبع بالمؤسسة العقابية

ج2 :استجيب لاوامر اخي كونه المسؤول على تربيتي ولا احد من والدي كان يهتم بي .

ج3 :نوعا من الاهمال ولا مبالات ماعاد اخي الاوسط

ج4 :نعم اخي من كان يفرض علي وقت الدخول ومحدد بصلاة العشاء

ج5 :ماعاد اخي الذي كان لا يسمح لي بالسهر خارج البيت الا برفقته .

ج6 :نعم اخي فقط

ج7 :والديا لا و اما اخي فنعم

ج8 :لا

ج9 :لا

ج :10الطرد من المنزل في بعض الاحيان من طرف والدي وبعض المرات من طرف والدتي في حال تاخري عن وقت الدخول وهذا بعد غياب اخي عني

المحور الثالث

ج1 :متتوترة لا يتفاهمان وخاصة بعد غياب اخي من المنزل وخروج والدي من المؤسسة العقابية

ج2 :نعم فكلاهما لا يعرفان اسلوب التحاور فيما بينهما

ج3 :نعم وخاصة والدي

ج4 :علاقتي جيدة باخي الاوسط والاخ الاكبر يوجد بالمؤسسة العقابية اما مع والديا فهي متوترة وخاصة الاب .

ج5 : نعم خاصتا مع والدي

ج 6 : نعم وخاصة في حالة الشجار الدائم بينهما وهذا ما حدث معي خلال غياب اخي

ج7 : نعم فالمعظم الافعال التي قمت بها كان سببها اسرتي والتي كانت تدفع بي الى الانحراف قصد الاسترزاق ومساعدتهم في جمع او تحصيل الاموال كالسرقة

***** سرد المقابلة الخامسة :**

كانت بتاريخ 2023/03/05 على الساعة 9.30 دامت حوالي 40 دقيقة في اجواء عادية حيث يردد المحدث في مقابلتنا وكان عمله 16 سنة واربعة اشهر لم يتعدى المرحلة الابتدائية السنة الخامسة ابتدائي يعيش رفقة والديه وثلاثة اخوة ذكور وهو اصغرهم سنا في شقة بالعمارة الاجتماعية كون العائلة فقيرة ووالده لم يكمل المرحلة الابتدائية والذي يشتغل بدوامه اليومي غير مستقر (جمال بالسوق الاسبوعي) الغير يعيد من مقر سكانه وكذالك بالنسبة لوالدته التي لم تتجاوز المرحلة ابتدائية وتشغل عاملة النظافة باحدى المدارس التربوية واخوة اكبر سنا متواجدا بالمؤسسة العقابية رفقة والديه والذي تم افراجه عنه مؤخرا .يقول بان اخوه الثاني والاكبر منه سنا كان نسبة له هو الاب والام وسؤولا عنه في جميع شؤونا عكس والدته التي لم تكن تبالي به او تهتم له اطلاقا حي والده لم تكن تبالي به او تهم له اطلاقا حي والده لم يكن مسؤولا عنه قبل ايداعه الحبس يقول كنت الزامي اخي طيلة وقتي ادخل بدخوله واخرج بخروجه ويحدثي طيلة الوقت كان ملتزاما لصلواته داخل المسجد ولا يسمح له بالسهر خارج البيت الا اذا كان مع بعضهما البعض ويقول بان اخه كان يلبي جميع طلبتي وحاجتي بدون استثناء لم يبخل عليها بالشيء ." مكاش حاجة قولها و مجابهاليش مخاصني والو مع خويا سمح في روحي غير باش

يرضني " يقول مشافش ضربني واحد فالدار وخاصتا اخي وجامي عصيتو في امر قالولي مكش كيفاه " بل العكس يكمل ويقول يحدثني وينصحنوي .

كي دير ذيك الحاجة شوف وين تديك وشؤون نتائج تنوعها وكان يذكرني طيلة الوقت (باخي ووالدي) المحبوسين وكيفي تشفى والدي في تحضير لهما الفقه خلال الزيارة .

علاقة والديه لم تكن جيدة كان الصراع متجددة بينهما قبل وحتى بعد خروج والده من الحس او المؤسسة العقابية وان هذه غلفات كانت سببا في دخول اخيه الاكبر . الحبس الذي كان يفر من المنزل طيلة الوقت وبعض الاحيان لعدة ايام فاليوم الذي لا يعمل فيه والده كان يطالب من امه بعض ماله الخاص والذي كان ينفقه في تعاطي المشروبات الكحولية اين كانت ترفض امه كونها من كانت تنفق على العائلة رفقة اخيه الذي كان يعمل في احدى المتاجر للاسبة . يقول حياتي تغيرت راس على عقب وهذا بعد خروجوالدي من المؤسسة العقابية وتلبية اخوه لنداء الخدمة الوطنية .

اين اصبح يتاشجر كثيرا مع والده بسبب والدته واصبح لايطيق التواجد داخل المسكن العائلي والذي اصبح غير موريح بغياب اخيه .وبدا بالسهر خارج المنزل لا يدخل الا في وقت متاخر .

وهذا ماسمح له باحتكاكات بابناء جيرانه فتعلم معهم التدخين وتعاطي المؤثرات العقلية " بديت نعرف الحمراء والزرقاء ..... سمحت في صلاتي " ويتحسر على غياب اخه ويقول

"ملي خطائي بابا خويا ضعت وتسوفشت وليست اقر يسيق سبب مشاكل والدي "

وفي احد الايام وخلال عودتي الى المنزل وجدت والدي يقوم يختفي والدتي فقت فورا بعمل الكرسي الحديد وضربه على الراس اين افقدته الوعي مسببا له نزيف داخلي في الراس يقول " منيش ندمان كي ضربتو هو سبب المشاكل وفراق عائلتنا .ما يصلح لحتى حاجة يعرف غير الماكلة والشراب .(شرب الكحول)

وخلال جلوسنا مع المتحدث كان يهز ركبته كثيرا ويطرطق اصابعه كانت حالته النفسية متوترة وكثير التحسر على غياب اخيه .

وتم وضعه بالمركز بتهمة الضرب والجرح العمدي على اصول .

*** **التحليل السوسيولوجي** :

- خلال اجراء المقابلة مع الحدث كان متوتر قليلا كان يهز في ركبتيه ويتعرق من جبهته وكان متصلبا في جلوسه (مزير روحو)
- يتميز بتربية وتنشئة سليمة وهذا بسبب تربية اخلاق اخيه الاوسط الذي كان قدونه
- يعاني من بعض الفراغ العاطفي الخاص بالوالد
- قدوته اخوه الاوسط والذي يتجاوزه بثمن سنين و اخوه الكبير كان منحرفا بسبب سلوكات وتصرفات والده وهو حاليا بالمؤسسة العقابية .
- يتميز بوازع ديني قوي ومتاثر بابتعاده عن صلاته وهذا بعد غياب اخيه .

- كان يعتبر الحدث قدوة في وسط جيرانه رفقة اخيه كونه يعيشون او تربو في وسط اسرة منحرفة قليلا "الاب و الاخ بالحبس " .
- يتحسر على غياب اخيه الذي يعتبره سنده القوي وغيابه كان سبب مباشر في دخوله عالم الانحراف .
- يشفق على والدته كثيرا ويحمل والده المسؤولية تشتت العائلة .
- وجد نفسه في فراغ حقيقي ومشتت بعد غياب اخيه وهذا مادفعه الى اللجوء الى اصدقاء يعوضون عليه
- ضميره يانبه كثيرا يستحي من لقاء اخيه
- يرجع مسؤولية انحرافه الى والده الذي لم يؤدي دوره الكامل كمسؤول عن العائلة وكذالك انحراف اخيه البكر .

*** **عرض الحالة رقم 06** :

المتحدث مقيم بولاية تيبازة بحجوط

1 -تاريخ المقابلة 2023/03/05

2-مدة المقابلة 40 دقيقة

3-مكان المقابلة مكتب اخصائية النفسية داخل المركز

4-الساعة 13.30

المحور الاول : البينات الشخصية

1-السن 17 سنة وستتة اشهر

2- المستوى سنة الرابعة ابتدائي

3-الاول في اخوتهمن بين 02 من امه "ولد غير شرعي "

4-الحالة الاجتماعية جيدة

5-المسكن فيلا من طابقين

6-يقيم مع والدته وزوجها بحكم انه لايعرف والده طفل غير شرعي يحمل لقب والدته

7-الاب دارس بالمتوسطة والام امية

8-الاب متقاعد عن الجيش بينما الام ماكثة في البيت .

المحور الثاني

ج1 : والدتي هي من تقوم بمراقبة جميع تصرفاتي ولا تسمح لي بمرافقة زوجها

ج2 :في بعض المرات فبعض اوامرها تقلقني مثلا عندما تامرني بعد الخروج للعب خارج المنزل

ج3 :زوج امي يعاملني وكاني ابنه ووالدتي تتعامل معي في بعض الاحيان بقسوة

ج4 :نعم والدتي

ج5 :لا تسمح لي بذالك الا في بعض المناسبات او بعض المقابلات لكرة القدم التي تجري داخل بلدتنا

ج6 :نعم يصغيان وخاصة زوج امي

ج7 : نعم وبرفاهية مع والدي (زوج الام طبعا)

ج8 : لا ولا مرة وخاصة امام اخوتي الصغار

ج9 :لا

ج :10تعاقبني والدتي بحرماني من اللعب من جهاز الفيديو وتقوم برفعه من مكانه .

المحور الثالث :

ج1 : متوترة الا في بعض الاحيان بسبب تعاطي والدي للمشروبات الكحولية وهذا ما ترفضه امي

ج2 : اكيد كون امي لا تعرف الكتابة والقراءة ولا تعرف اساليب الحوار تعرف غير "الضبيح"

ج3 :والدي لم اراه يوما غاضبا عكس والدتي .والدتي تغضب عندما ياتي ابي في حالة سكر وتنتفضفي بعض المرات

ج4 :علاقتي بوالدي جيدة برغم من ان والدتي لا تسمح لي بمرافقته ومتتوترة مع والدتي في بعض الاحيان

ج5 :نعم مع والدتي

ج6 :نعم عندما تراهم متخاصمين ولا يستطيع تقديم شيء

ج7 :نعم وخاصتا عند حدوث شجار بينهم .

*** **سرد المقابة السادسة :**

كانت بتاريخ 05 مارس 2023 على الساعة 13.30 دامت 40دقيقة في اجواء عادية وهذا بعدما سمح لناب تناول وجبة الافطار (الغذاء) رفقة الاحداث والذين كانو يمازحوني بان اعمل وابقى معهم .كان المتحدث بعمر 17 سنة و6 اشهر كاملة لم يتعدى السنة الرابعة ابتدائي لديه اثنين اخوة من امه بحكم انه لم يعرف يوما والده ويحمل اسم والدته لانه طفل غير شرعي وهو غير مبالي او مهتم "يحكي وهو سعيد جدا " ومرتاح نفسيا يقيم مع والدته وزوجها في مسكن فيلا من طابقين كون زوج والدته لا باس به ماديا الذي يقع حاليا بالمؤسسة العقابية بالقليعة متهم بحيازة المشروبات الكحولية بدون رخصة .الذي كان متقاعد من سلك الجيش الوطني على مستوى تعليمي صيد عكس والدته الماكثة بالبيت التي لا تعرف الكتابة والقراءة الا بعض

الاحرف كلاهما كان يهتمان به وخاصة والدته كانت توبخه في كل كبيرة وصغيرة وتعاقبه بحرمانه من اللعب في جهاز الفيديو "اكس بوكس" عكس زوجها ويقول "بالاك بابا وميدرليش هكداك متهلي فيا حاجة متخصني معاه " كانتوالدتي تفرض عليا وقت الدخول ولا تسمح لي باللعب من الجهة الخلفية للفيلا .بسبب ان والده كان يبيع الخمور ولا تريدني ان اصبح مثله وكانت تقيدني طيلة الوقت مع من العب واصاحب حتى انها لم تكن تسمح لي بتجول مع زوجها فعندما يناديني قصد الخروج معه تنفجر غضبا في وجهه بقولها له "روح وحدك خلي وليدي طرونككيل يخي شحال من مرة قتلك متعيطلوش " وكانت علاقتها به متوترة وتخاصمه كثيرا بسبب استهلاكه للكحول داخل المنزل وهذا ما كان يغضبها خوفا من ان اتعلم منه عكس علاقته بي كان يدللوني كثيرا ولا يبخل عليا من امواله الخاصة وبالنسبة لوالدتي فقد اصبحت لا اطيقها بسبب رفضها لي نظاما عسكريا بسؤالها المتكرر " وين راك رايح ومعامن وعلاه بصح جامي ضربتني تقلع ديركت الاكس بوكس تخبيه في خزانتها "

ويقول في احد الايام وكغير العادة وعند عودة والدي الى البيت وهو في حالة سكر اين واجهته امي بالصراخ فقام بضربها بقارورة المشروبات على الوجه مسبب لها نزيف وجروح وهذا الامر الذي لم اتحمله قمت بتوجه نحو قبو المسكن وشرب عدة علب من المشروبات الكحولية وفقدت الوعي وكذالك التدخين الزطلة التي كانت تبقى على طاولة اصدقاء والدي واصبحت لا افارق المحل ابدا كل ما احصل عليه من اموال من والدي كنت اخبئها واجمعها حتى يصبح عندي مبلغ معتبر .واردت الاستثمار فيه فنصحني احد اصدقائي بالمتاجرة بالمهلوسات وكان اخوه يتاجر بها ويعرف مكان بيعها في ولايات اخرى وهذا مكان لي فعلا ويقول تطورت تجارتي بها جيدا .

وبعد ايداع والده (زوج امه) الحبس يقول اصبحت ادير المكان رفقة صديق لوالدي واصبحت معروفا لدى المدمنين اين تم القبض عليه لعدة مرات بتهمة المتاجرة وان هذه المرة الثالثة له بمركز بعد هروبه منه خلال العهدة الثانية له بالمركز . بنفس التهمة وهو مدرك جيدا العقوبة التي ستسلط عليه كونه لم يبقى سوى ستة اشهر وبلوغه سن القانوني اين سيتم افراج عنه من المركز ولن يدخل الحبس بسبب خباية ارتكبها خلال فترة احداثه .وخلال سؤالنا له عن السبب الحقيقي لانحرافه صح لنا المشاكل بين والديه ونظام الذي كانت تفرضه عليه والدته بقوله " مقدرتش نصبر بزاف على يما انا ميزرتني وتزيد دير المشاكل والعياط مع بابا حتى ولا بابا ميقدرش يشوف فينا "

***التحليل السوسيولوجي :

عند اجراءنا للمقابلة مع المتحدث والذي كان يعتز ويتفاخر بانجازه ودخوله المركز لثالث مرة على توالي بعد هروبه منه في المرة الثانية .

-الحدث لم يكن يدري بانه ابن غير شرعي وليست لديه أي فكرة الا ان اباه قام بهجرانهم وامه حامل به .

-كانت تربية غير سليمة و غير صحيحة

-نشا وترعرع بين احضان زوج امه الذي كان يعامله مثل بقية اخوته الصغار وهو يحبه حبا شديد

-الحدث كان يتنمر ويشتكي من تصرفات والدته اتجاهه ويعتبر تصرفاتها زائدة في حقه

-عدم جلوسه الجيد وله ثقة الزائدة بنفسه .

- لم يكن يبالي تعاطي والده للمشروبات الكحولية ويرجعها الى تطور المجتمعات

-ضعف الوازع الديني او الغياب التام لتنشئة الدينية لا يعرف الصلاة ولم يرى والديه يصليان

- اعتماد على فن التقليد في دخوله الى عالم الانحراف .

-غياب التام لضمير وعدم ندمه في دخول المركز

-ارجع بسبب انحرافه الى تصرفات امه الزائدة نحوه وكثرة الصراعات بينها وبين والده

2- تحليل وتفسير الفرضيات :

1.2 – تحليل وتفسير الفرضية الاولى :

من خلال اجرائنا للمقابلات مع المبحوثين الاحداث تبينا لنا بان اربع حالات من اصل ستة حالات يشتكون او يعانون من المعاملة المتشددة للوالدين داخل البناء الاسري وهذا ما دفعهم الى الجنوح ومواكبته .

حيث تظهر العلاقة جيدا بين المعاملة المتشددة للوالدين على الابناء وارتكابهم للجنوح ، فكلما شدد الوالدين في معاملتهم زاد جنوح ابنائهم فالطريقة التي يتعامل بها الوالدين مع ابنائهم داخل النسق الاسري لها أثر كبير في نفسية الحدث وكذلك عدم الاهتمام بمراقبة تصرفات ابنائهم داخل بناء الاسري او خارجها تؤدي بالحدث الى تقليد وتعلم سلوكات منحرفة كما يؤثر نوع العقوبة المسلطة من طرف احد الوالدين سلبا والتي يكون دورها نبذ وابعاد الحدث عن طريق الصحيح والصواب كطرده من المنزل واستعمال العنف ضده .وهذا ما يشجع الطفل الحدث في دخول الى عالم الانحراف .

2.2- تحليل وتفسير الفرضية الثانية :

من خلال اجرائنا للمقابلات مع المبحوثين الاحداث تبين لنا بان حالتين من اصل ستة حالات يعانون من العلاقة السيئة بين الوالدين داخل النسق الاسري وهذا ما دفع باحداثهم الى مواكبة عالم الانحراف وخاصتا عندما يلاحظ الحدث تلك العلاقة السيئة بين والديه داخل البناء الاسري وما ينجر عنه من صراعات ومشاكل اخرى كتفرقة بين افرادها واستعمال العنف بينهما وهذا نتيجة عوامل اجتماعية اخرى .

كما لاحظنا ثلاث حالات يشتركن في كلتا الفرضيتين فالتحليل الفرضية الثانية ، العلاقة السيئة بين الوالدين داخل النسق الاسري تدفع بتحقيق نتائج الفرضية الاولى في المعاملة المتشددة للوالدين، وهذا نتيجة الصراع او سوء تلك العلاقة داخل البناء الاسري . فنتاجها يدفع بأحد الوالدين باستعمال اسلوب التشديد والقهر على الابناء مع توفر العوامل الاجتماعية الأخرى كالمستوى التعليمي للوالدين و المستوى الاقتصادي والمعيشي للأسرة وأغلبيته تكون الام ضحية هذا الصراع مما يؤدي بها الى تفريغ الشحنة السالبة في احد ابنائها مما يدفع هذا الاخير الى هروب وايجاد البديل بدل الاسرة ،في توفير الراحة النفسية وشعور بالامان والرضى .

3- نتائج الفرضيات :

1.3- نتائج الفرضية الاولى :

من خلال بناء وتحليل البيانات المقابلات الخاصة بالفرضية الاولى تبين لنا انه توجد علاقة بين المعاملة المتشددة للوالدين داخل النسق الاسري هي التي تؤدي الى جنوح الاحداث وهذا من خلال تصريحات المبحوثين الاحداث .

وتعتبر الفرضية المعاملة المتشددة للوالدين على الأبناء والتي تتمثل في اسلوب تربوي الخاطئ أحد العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الاحداث كما تبينة نتائج المقابلات فبعض الوالدين لا يهتمون بمراقبة تصرفات ابنائهم وكذلك طريقة التعامل معهم داخل بناء الاسري و بفرض نظام خاص داخل الاسرة ونوع العقوبة المسلطة عليهم كلها اساليب التشديد في التربية مما يؤدي الى انتشار جنوح بين الاحداث والذي يفقد فيه الحدث الشعور باستقرار و أمن والدفئ العائلة فيصبح عرضة للجنوح بالاضافة الى استعمال الاسلوب التربوي الخاطئ في التشديد المعاملة والقسوة أو الاهمال ويتخذونه كأسلوب لتربية أبنائهم مما يؤدي الى هروبهم من البيت باحساسهم بنوع من تقيد لذلك يفضلون الشارع وجماعة الرفاق الذي يجدون معهم الاستقرار النفسي والذهني وحرية التعبير عن افكارهم والبوح باسرارهم فهذه الاشياء يفقدها الحدث الجانح داخل النسق الاسري ومنه تحقق الفرضية ذلك من خلال النتائج التي توصلنا اليها في انه توجد علاقة كلما كانت المعاملة المتشددة للوالدين على ابناء داخل النسق الاسري زاد من جنوح احداثهم .

2.3- نتائج الفرضية الثانية :

من خلال بناء وتحليل بيانات المقابلة الخاصة بالفرضية الثانية تبينا لنا انه توجد علاقة كلما كانت العلاقات السيئة بين الوالدين داخل البناء الاسري تؤدي الى جنوح الابناء وهذا من خلال تصريحات المبحوثين الاحداث ، فسوء العلاقة بين الوالدين داخل النسق الاسري وما ينجر عليها من مشاكل اخرى تولد التوترات و الانفعالات بينهما وهذا ما يؤثر سلبا على تأديتهم لمهام التنشئة الاجتماعية لأحد الوالدين ، تعتبر هذه الفرضية ان ضغط المشاكل الاسرية الناتج عن العلاقات السيئة بين الوالدين والذي يكون سببه أحد العوامل الاجتماعية المتمثلة في المستوى التعليمي والثقافي للوالدين او المستوى الاقتصادي والمعيشي وكذلك العلاقات الداخلية بين الافراد الاسرة ، قد تخلق لدى الاحداث استعداد للجنوح .

ومن خلال بيانات المقابلات تبين صدق هذه الفرضية لان معظم الجانحين يشتكون من سوء العلاقة السيئة بين أبائهم بسب توفر أحد العوامل الاجتماعية الاخلاى كتدنى المستوى المعيشي وضعف المستوى التعليمي ، و هذا ما خلق جو يسوده عدم الاحساس بالاستقرار والامان داخل اسرهم وهذا ما يدفع بأحد الوالدين الى اهمال أبنائهم ، ويولد لديهم الشعور بالضياع والحاجة الى البحث عما يفتقرون اليه من الأمن والامان النفسي ورضي داخل الاسرة و هذا مايدفعه الى البحث او الخروج الى الشارع وجماعة الرفاق السوء مما يؤدي به الى مواكبة عالم الانحراف مبكرا .

ومنه تحقق الفرضية وذلك من خلال النتائج التي توصلنا اليها في انه توجد علاقة كلما كانت العلاقات السيئة بين الوالدين داخل النسق الاسري زاد جنوح الاحداث .

4-الاستنتاج العام:

اردنا من خلال هذه الدراسة السوسيولوجية الميدانية لبحثنا في موضوع المعاملة الاسرية وجنوح الاحداث وخلال تحليل للمعطيات الخاصة المتحصل عليها من المقابلات تمت مع احداث استنتاجيا ان للمعاملة الاسرية دورا كبيرا وهاما في جنوح الاحداث وقد توصلنا الى نتائج هي اجابات لفرضيات دراستنا .

وان المعاملة الاسرية تختلف من اسرة الى اسرة وحتى بين الوالدين وذلك باختلاف العوامل الاجتماعية كالمستوى التعليمي والثقافي للوالدين والمستوى المعيشي و الاقتصادي لهما ، وان السلوك الجانح الصادر عن الاحداث ماهو الى تعبير عن الاحساس للحدث بعدم الانتماء الاجتماعي الذي يبدا من الاسرة وصولا للمجتمع فيفقد الحدث الاحساس بالاهتمام والرعاية فيظطر الى تشكيل عالم بديلا له من اجل برهنة مسؤوليته بالاضافة الى ان الحدث لم يصبح جانحا الا بعد ان انعدمت لديه سبل التكيف فوقع ضحية ادانة المجتمع .فارتكاب الحدث لجنحة السرقة واعتبارها اسلوب سريع لكسب المال وعدم اهتمامه بردة فعل المجتمع الا محاولة منه لتمرد على قيم ومبادئه وهو ما يعني في النهاية تكوين شخصية الجانحة .

ولقد توصلت دراستنا الميدانية الى أن العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الاحداث مع ما تحتويه من مؤشرات كاسلوب التربوي الخاطئ والمتمثل في المعاملة الوالدية المتشددة كالقسوى و لا مبالاة وعدم الاهتمام بتصرفاتهم وكذلك في نوع العقوبة المسلطة بالاضافة الى عدم الاستقرار داخل النسق الاسري بسبب العلاقة السيئة بين الوالدين داخل الاسرة الى جانب الاحتياج المادي الذي تعاني منه بعض اسر الاحداث الى غير ذلك كلها عوامل تدفع الاحداث الى الجنوح ومواكبة عالم الانحراف .

ان الجنوح نتاج جملة من العوامل و ان اختلف تاثير احدها عن الاخر الا ان للمعاملة الاسرية دور كبير وفعال في التاثير على نفسية الحدث ، فاتباع الوالدين لأساليب المعاملة الغير السليمة مع التشدد او القسوى يدفع بالحدث الى اتباع الطريق غير صحيح والتعجيل في الجنوح .

5-توصيات الدراسة :

في الضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة الحالية يقترح الباحث بعض التوصيات التي قد تساهم في مجال فريد من الاصلاحات الاجتماعية للاحداث الموجودين بمراكز اعادة التربية وذالك من خلال

-التركيز على دور الاسرة بالنسبة للحدث في بلوغ الهدف الاسمى وهو ان يصبح عنصرا فعالا في المجتمع وذالك من خلال المزيد من الارشادات للاسر .

-التركيز على برامج التوعية الدينية وتنمية الوازع الديني لدى الاحداث وخاصتا في راكز اعادة التربية لما لها من اكثر فعال في عدم العودة لمثل ما قام به من سلوك جانح

- متابعة الابناء فيمن يصاحبون ويرافقون التوعية المستمرة لهم باختبار الصاحب ذو الاخلاق الحميدة .

-عدم النظر الى الاحداث الذين ارتكبو جنحة ما على انهم منبوذين من المجتمع بل يجب العمل على محاولة ادماجهم في المجتمع ليصبحو عناصر بناءة وفعالة .

الخاتمـــــــــــة

الخاتمـــة :

ومن خلال الموضوع الذي تطرقنا اليه والذي حاولنا من خلاله التعرف على اثر المعاملة الوالدية المتشددة في جنوح الاحداث حيث ان هذه الاخيرة بدات في زيادة وتفشي بين الاحداث خاصة وان ظاهرة جنوح الاحداث هي ظاهرة اجتماعية خطيرة تخرج الفرد عن القيم ومعاير الخاصة بالمجتمع فسلوك الحدث الجانح ما هو الا تعبير عن احساسه بعدم الانتماء الاجتماعي والذي يبدا من النسق الاسري وصولا الى المجتمع فيفقد الحدث فيه الاحساس بالاهتمام والرعاية وهذا ما يدفعه الى تشكيل عالم بديل من اجل برهنة مسؤولياته وفرض نفسه . ولم يصبح الحدث جانح الا بعد ان انعدمت لديه سبل التكيف داخل النسق الاسري فوقع ضحية ادانة المجتمع ولعلى اسباب جنوحه الناتج عن اساليب لمعاملة الوالدية المتشددة او غير سليمة والتي تكون من طرف الاب او الام فمن الملاحظ على حالات الدراسة انهم نشؤوا او تربو عن معاملة والدية متشددة والتي تتمثل في القسوة والاهمال والتفرقة ولا مبالات كما اثبتت دراستنا ان الوضع الاجتماعي المتمثل في التفكك داخل النسق الاسري بسبب العلاقة السيئة بين الوالدين وهذا راجع الى ظروف الاقتصادية والاجتماعية وحتى المستوى الثقافي لهما وهذا مايدفع باحد االوالدين وخاصة الام في عدم قدرتها على تادية مهامها على تربية السليمة وتوجيه الفعال في عملية التنشئة الاجتماعية لمساعدة ابنها الحدث في تكيف الاجتماعي مع واقعه المعيشي .فانتهاج الوالدين في معاملتهما داخل البناء الاسري للاسلوب التربوي الخاطئ او المتشدد و المتمثل في المعاملة القاسية مع الاهمال وعدن الاهتمام وقلة الرقابة وانعدام التوجيه وضعف الرعاية في ظل التطورات السريعة التي يعرفها العصر وعديد المغريات الموجودة في البيئة الاجتماعية فضلا عن مشكلة السكن والبطالة وغلاء المعيشة ..... الخ وغيرها كلها تهيئ ظروف للجنوح والانحرافات وقد اصابت الاسرة والمجتمع في اعز ماتملك من شبابها هؤلاء يمثلون طاقة بشرية انحرفت في سنن مبكرة وباتت تهدد كيان الاسرة والمجتمع ولان حدث اليوم هو رجل الغد وان مجرم اليوم هو حدث الامس لذا كان يجب ان نمنح الاهتمام والرعاية اللازمة لهؤلاء وان أي تقصير يعني الوقوع في الجنوح وهو ما انتهت اليه دراستنا والتي كشفت على وجود علاقة بين المعاملة الوالدية الممارسة من طرف الاسرة وجنوح الاحداث وان كانت هناك مجموع من العوامل تظافرت مع بعضها لانتاج هذه المشكلة الا ان ما يمارسه البناء الاسري من خلال الوالدين مع استعمال بعض الاساليب الغير سوية والغير سليمة في التربية كالتشديد والقسوى والاهمال وعدم الاهتمام هي التي دفعت بالاجداث الى الجنوح .

و ان التقليل من هذه الظاهرة واستفحالها يتطلب تكاثف الجهود بين هذه المؤسسات قبل السلوك الحدث السلبي الغير سوي وايداعه في المركز . و هذا الاخير حسب ما جاء في النتائج اصبح لا يؤدي مهامه في عملية ادماج الحدث ليس فقط من الناحية المهنية بل على كل المستويات نظرا لقلة الوسائل المادية و البشرية .ومما سبق فانني اوصي بالاخذ بعين العتبار الظروف الاجتماعية والاقتصادية لاسر الاحداث مع الاهتمام بالتكوين الجيد للحدث لتخفيف من الضغط الذي يعيش فيه وذالك بتزويد الحدث في التكوين واستعاب مختلف البرامج والانشطة داخل المركز كما يجب على المربين انتقاء الاحداث انتقاء حسب مستواهم الدراسي ووضعهم في اقسام الدراسية ليتمكن كل حدث من مواصلة دراسته داخل المركز حسب المستوى الذي وصل اليه . ولكي يتمكن الحدث من متابعة البرامج التربوية داخل المؤسسة ولخلق الاستعداد لديه للتعلم والتغلب على الجنوح لابد من تحسين علاقات المسؤولين والمربين بالاحداث وتخفيف او تغير العقوبات الملموسة على الاحداث بعقوبات اخف منها كاستبدال عقوبة الضرب بالتفاهم والنصح في حالة عدم ارتكاب مخالفة تستدعي العقاب الصارم وذالك لزرع الاستقرار النفسي عند الحدث .

المراجـــــع

قائمة المراجع :

1- ابراهيم رزق سند: قراءات في علم الاجتماع الجنائي، دار النهضة العربية بيروت، 1990.

2- ابراهيم عبد الرحمان الطخيس:علم الاجتماع الجنائي،دار العلوم لطباعة والنشر،الطبعة الثانية الرياض، 1414هـ.

3- ابراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة،1975.

4- ابن منظور: لسان العرب المجلد الأول، دار الجليل، بيروت، 1988.

5- ابو الحسن عبدالمجيد إبراهيم: ديناميات الانحراف و الجريمة و تفسيرات القضايا الممارسة العامة، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية،2022.

6- ابو جادو صالح: سيكيولجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة لنشر والتوزيع وطباعة الاردن ، ط1، 1998 .

7- ابو جادو محمد صالح:سيكيولوجية التنشئة الاجتماعية دار المسيرة لنشر والتوزيع عمان، ط1، 2015.

8- احمد الهاشمي:الاسرة والطفولة، دار قرطبة لنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 2004 .

9- احمد اوزي: الطفل وعلاقات الاسرية، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 2002.

10-احمد سالم الأحمر: علم الاجتماع الاسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة بنغازي،ط1، 2004 .

11-احمد محمد الزغبي: اسس علم نفس الجنائي، بدون طبعة، دار الزهران لنشر والتوزيع عمان،2008.

12-احمد هاشمي: علاقة انماط السلوكية لطفل بالانماط التربوية الاسرية، دار قرطبة لنشر والتوزيع،ط2004،1.

13-امجد قاسم: افاق علمية وتربوية، تعريف المقابلة وانواعها وخطواتها واهميتها في البحث العلمي، دار النشر و التوزيع عمان، 1984.

14-ايت مولود ياسمين: المعاملة الوالدية كما يدركها المراهق البكر وعلاقتها باستراتيجيات المقاومة، دراسة نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2014.

15-جابر عوض الله السيد حسين و خيري خليل الجميلي: الاتجاهات المعاصرة في الدراسة الاسرة من الطفولة، المكتبة الجامعية الإسكندرية،2000.

16-جابر نصر الدين: السلوك الانحرافي و الاجرامي، معهد التطبيقات النفسية و التربوية جامعة منتوري قسنطينة، دار الهدى لطباعة و توزيع الجزائر،2007.

17-جعفر عبدالامير الياسين: اثر التفكك في جنوح الاحداث، عالم المعرفة لنشر و توزيع بيروت،1981.

18- حسام الدين فياض: مفهوم البيئة الاجتماعية و المعاملة الوالدين، دار النشر و التوزيع مصر،2015.

19- حسن خفاجي: دراسة في علم الاجتماع الجنائي: مطبعة المدنية جدة، ط1، 1997.

20-حسين عبد الحميد احمد رشوان: علم الاجتماع الجنائي، مكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2005.

21-حمدي حسن: مقدمة في دراسة وسائل و اساليب الاتصال، دار الفكر العربي بالقاهرة،1987.

22-خليل احمد خليل: المفاهيم الاساسية في علم الاجرام، دار الحداثة بيروت، ط1، 1984.

23-رشدان عبد الله: علم الاجتماع التربوي، دار الشروق والنشر والتوزيع ،2004

24-رشوان حسين عبد الحميد: الاسرة والمجتمع، دراسة علم الاجتماع والاسرة، مؤسسة الشباب الجامعة لنشر الإسكندرية، 2003.

25-زغير رشيد حميد: سيكولوجية النمو، دار الثقافة لنشر والتوزيع عمان،ط1، 2010.
26-زكريا الشربيني ويسيرية طارق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة،2006.
27-زيدن عبد الباقي: قواعد البحوث الاجتماعية، ط2، مطبعة السعادة الجيزة،1974.
28-سمية مصطفى الخشاب: الاجتماع العائلي، الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة، 1996.
29-سمية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة الدار الدولية للاستثمارات الثقافية القاهرة،2008.
30- سعاد خير سعيد: سيكولوجية التنشئة الاسرية للفتايات، دار النشر و التوزيع الإسكندرية،1999.
31-سعد المغربي: انحراف الصغار، دار المعارف مصر، ط3، 1999.
32-سعيد حسني العزة: ارشاد الاسري نظرية و الاساليب العلاجية، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع عمان، 2000.
33-سلوى عثمان الصديقي: قضايا الاسرة و السكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الازارطية الإسكندرية،ط1، 2013.
34-سميح ابو المغلي و عبد الحافظ ابو المغلي: سلامة التنشئة الاجتماعية لطفل، دار اليازوري لنشر والتوزيع عمان،سنة 2013.
35-سميرة احمد سيد: علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي القاهرة،ط1، 1993.
36-سناء الخوالي:الاسرة والحياة العائلية دار المعرفة الجامعية الازارطية، بدون طبعة، 2008.
37-سيد رمضان: اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة و السكان، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1999.
38-شرابي هشام: النظام الابوي واشكالية التخلف المجتمع العربي، مركز دراسة الوحدة العربية بيروت، 1992.
39-شرابي هشام: سلوكنا الاجتماعي وبنية العائلة في المجتمع الغربي، دار المتحدة لنشر بيروت، 1984.
40-شروخ صلاح الدين: علم الاجتماع التربوي، ط1، دار العلوم النشر والتوزيع عنابة، 2004.
41-صالح بن محمد ال رفيع العمري: العودة الى انحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض،بدون طبعة، 2002.
42- طلعت حمام: قاموس العلوم النفسية و الاجتماعية، مؤسسة رحالة بيروت،1984.
43-طه ابو الخير:منير العصرة، انحراف الاحداث التشريع العربي المقارن، مطبعة المعارف الإسكندرية، ط1961،1.
44-عبد الرحمان العسيو: سيكولوجية الجنوح، دار الثقافة النهظة العربية الحديثة لنشر بيروت، لبنان، بدون طبعة،1984.
45-عبد العزيز خواجة: مبادى في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب لنشر والتوزيع بيروت، 1999.
46-عبد الغني محمد سليمان: مفهوم الحدث في الإسلام، المركز العربي للدراسات، 1986.
47- عبد القادر القاصير: الاسرة المتغير في المجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري و الاسري، دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت،1999.
48-عبد القادر قواسمية: جنوح الاحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1992.
49-عبد اللطيف عبد القوي مصلح: ظاهرة انحراف الاحداث في المجتمع وعلاقته بمتغير الوسط الاسري، ط1، دار الكتاب الجديث القاهرة،2009.

50-عبد الله زهير رشدان: التربية و التنشئة الاجتماعية ، ط1، دار النشر و التوزيع عمان، 1992.
51- عبد الله محمد خوجة: مظاهر و اسباب الجنوح عند الاحداث، محاضرة في المركز العربي لدراسات الامنية و التدريب بالرياض، ط1، 1986.
52-عبد المجيد سيد منصور و زكرياء احمد الشربيني: الاسرة على مشارق القرن 21، دار الفكر العربي القاهرة،2000.
53-عبد المنعم حسين:الاسرة و منهجها التربوية في تنشئة الابناء في عالم متغير، دار النشر و توزيع بيروت، 1998.
54-عبد المنعم هاشم و عدلي سليمان: الجماعات و التنشئة الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر، 1970.
55-عدلي السمري: علم الاجتماع الجريمة والانحراف، ط1، دار مسيرة لنشر والتوزيع عمان، 2010.
56-عدنان الدوري: اسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرام، ط1،جامعة الكويت، 1973.
57-علي محمد جعفر: الاحداث المنحرفون، المؤسسة الجامعية لدراسات و توزيع بيروت،1996.
58-عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1985.
59-غريب سيد احمد: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية اسكندرية،1997.
60-فاخر عاقل: علم النفس التربوي، دار الملايين بيروت،1990.
61-فاطمة المنتصر الكتاني: الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، دار الشروق القاهرة، 2000.
62-فتيحة كركوش: ظاهرة انحراف الاحداث في الجزائر، ط1، الديوان المطبوعات، جامعة الجزائر ،2011.
63-فؤاد البهيمي السيد: علم النفس الاجتماعي ، ط2، دار الكتاب الحديث بالكويت، 1982.
64-كمال علوان الزبيدي: علم النفس الاجتماعي، ط1، مؤسسة الوراق لنشر عمان،2003.
65-كمال علوان الزبيدي: علم النفس الجنائي، بدون طبعة، مؤسسة الوراق لنشر عمان،2009.
66-محمد النوبي ومحمد علي: التنشئة الاسرية، ط1، دار الصفاء لنشر والتوزيع عمان،2010.
67-محمد حامد النصر و خولة درويش: تربية المراهق في رحاب الإسلام، دار ابن الحزم للنشر السعودية، 1997.
68-محمد رفعة رمضان و اخرون: اصول التربية و علم النفس، دار الفكر العربي القاهرة،1997.
69-محمد عارف: المجتمع بالنظرة الوظيفية – الوظيفة اشكالها وامكاناتها التصويرية والمنهجية في دراسة المجتمع، مكتبة انجلو مصرية، القاهرة،1988.
70-محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية وسلوك والانحراف جامعة الإسكندرية، دار المعرفة مصر،1981.
71-محمد فؤاد الحلمي واخرون: مرشد في كتابة الأبحاث، ط1 ، دار الشرق جدة،1983.
72-محمد محمود ساري حمدانة و خالد حسن محمد عبيدات: مفاهيم التدريس في العصر الحديث، ط1، عالم الكتب الحديثة للنشر و التوزيع،الاردن، 2012.
73-محمد يحي قاسم البخاري: حقوق الطفل بين النص القانوني والواقع واثرها على جنوح الاحداث، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت،2013.
74-محمد يسرى ابراهيم الدعبس: التربية الاسرية و تنمية المجتمع، دار المعرفة الجامعية اسكندرية،1997.
75-محمود حسن: الاسرة و مشكلاتها، دار النهظة للطباعة و النشر القاهرة، مصر،1981.
76-محمود حسن: مقدمة في الخدمة الاجتماعية، بدون طبعة، دار النهضة العربية لطباعة والنشر بيروت،1997.

77-مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية وسلوك الانحراف لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الامة لطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2003.
78-مني يونس البحري ونازك عبد الحليم قطيشات: العنف الاسري، ط1، دار الصفاء عمان،2011.
79-منير العصرة: انحراف الاحداث ومشكلة العوامل، مكتب المصري، الحديث لطباعة والنشر مصر،1974.
80-منير المرسي سرحان: في اجتماعيات التربية، ط3، دار النهضة العربية بيروت،1981.
81-نعيم الرفاعي: الصحة النفسية، ط3، المطبعة الجديدة دمشق، 1972.

قائمة المذكرات :

01- اسيا بنت علي راجح بركات: العلاقات بين اساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض الملراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية، رسالة ماجستر غير منشورة،كلية التربية، جامعة ام قرى مكة المكرمة، 2000.
02- بن عمر سامية: تاثير البرامج التلفزيونية الموجهة للاطفال في التنشئة الاسرية في المجتمع الجزائري، اطروحة دكتوراه جامعة بسكرة،2012.
03- حطب زهير:علم الاجتماع ومشكلات الاجتماعية في الوطن الغربي، الفكر العربي القاهرة، العدد 19 السنة الثالثة ، ط8، جانفي- فيفري 1981.
04- رابح حروش: اساليب التنشئة الاسرية و انعكاساتها على المراهق، رسالة ماجستير قسم علم الاجتماع جامعة باتنة،2007.
05- زينب حميدة بقادة: اثر الوسط الاجتماعي في جنوح الاحداث، اطروحة دكتوراه دولة منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2007-2008.
06- السعيد عواشرية: الاسرة الجزائرية الى الابد، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية العدد 12، جامعة باتنة، 2005.
07- السيد احمد نقاز : دور البيئة الاسرية بالاشتراك مع باقي المؤسسات الاجتماعية الاخرى في ظهور السلوك الاجرامي داخل المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع العائلي، جامعة البليدة، 2006.
08- عبد الحفيظ مقدم:المؤثرات الثقافية على تسير والتنمية، ورقة في الاعمال الملتقى الدولي المنعقد بالجزائر، معهد علم النفس والتربية، دوان مطبوعات، الجزائر، 1992.
09- لافي ناصر و عود البلوي: اثر الاساليب المعاملة الوالدية على الاحداث المنحرفين، اطروحة ماجستر قسم علم النفس، جامعة مؤتة السعودية،2011.
10- محي الدين مختار:مشكلة الانحراف احداث عواملها ونتائجها، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستر في علم النفس الاجتماعي،1984.
11- موسى نجيب موسى: اساليب المعاملة الوالدية للاطفال الموهوبين، رسالة ماجستير، دراسة ميدانية على مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، مصر، 2003.

الملاحـــــق

اسئلة المقابلة :

- تاريخ المقابلة
- مكان المقابلة
- مدة المقابلة
- ساعة اجراء المقابلة

المحور الاول : البيانات الشخصية المتعلقة بالحدث .

1/السن

2/ المستوى الدراسي

3/ كم عدد الاخوة ؟

4/ ترتيبك داخل الاسرة ؟

5/الحالة الاجتماعية للاسرة

6/ نوع السكن العائلي

7/ مقر الاقامة

8/ هل والديك معك في الاسرة .في حالة لا مع من تقيم ؟

9/ماهو المستوى التعليمي لوالديك ؟

الاب :

الام :

10/ هل يعمل والديك وما نوع عملهما ؟

المحور الثاني : المتعلق بالفرضية الاولى

المعاملة المتشددة للوالدين داخل البناء الاسري هي التي تؤدي الى جنوح الاحداث

س1 :من الذي يهتم بمراقبة تصرفاتك وسط العائلة ؟

س2 :هل تستجيب لاوامر والديك ؟

س3 :ماهي طريقة التي يتعامل بها والديك معك داخل البيت ؟

س4 :هل تفرض عليك اسرتك وقت محدد لدخول والخروج من المنزل ؟

س5 : اذا كنت تكثر السهرات خارج البيت هل تقبل اسرتك بذالك ؟

س6 :اذا وقعت في مشكلة .هل والديك يصغيان لك ؟

س7 :هل يلبي والديك حاجياتك المادية ؟

س8 :هل تم فضح اخطائك امام الاخرين ؟

س9 :هل حدث وان ضربك والديك عن امور لا تستحق الضرب ؟

س :10 ما نوع العقوبة المسلطة عليك من طرف والديك عند ارتكابك للخطا ؟

المحور الثالث : المتعلق بالفرضيـة الثانية

العلاقات السيئة بين الوالدين داخل النسق الاسري تؤدي الى جنوح الابناء

س1 : كيف هي علاقة والديك داخل الاسرة ؟

س2 :هل ترى ان المستوى التعليمي لولاديك يؤثر في علاقة بينهما ؟

س3 :هل والديك يغضبان في البيت دون سبب معين ؟

س4 :كيف ترى علاقتك واتصالك مع افراد الاسرة ؟

س5 :هل سبق وان تشاجرت مع افراد اسرتك ؟

س6 :هل العلاقة البيئية بين والديك تكون دافعة للانحراف ؟

س7: في حالة ارتكاب جرما ما هل تعتبر اسرتك هي التي دفعتك الى ذالك وانها المسؤولة على ذالك ؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم علم الاجتماع

خميس مليانة في: 19 . 12 . 2022

إلـــى السيـــد / مدير مركز إعادة التربية
ذكور الأحداث بالمدية
- رأس التلوش -

الموضوع : طلب اجراء بحث

في إطار مساعدة الطلبة الجامعيين في إجراء البحوث و التربصات الميدانية لموسم 2023/2022
يشرفني ان اطلب من سيادتكم المحترمة السماح للطلبة الاتية أسماءهم :

الطالبة: بن عودة حمزة -
الطالبة: .....
الطالبة: .....

الدخول لمؤسستكم وذلك بقصد اجراء بحث ميداني

المدير الموافق
مختيش عيسى

تقبلوا منا أخلص التحيات

رئيس القسم
رئيس قسم علم الإجتماع
د. زهير بن لوحة

RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Ministère de solidarité Nationale et de la famille et de la condition de la femme

DIRECTION DE L'ACTION SOCIALE ET DE LA SOLIDARITE

De la wilaya de médéa

CENTRE SPÉCIALISÉ DE REEDUCATION MEDEA

FICHE D'IDENTIFICATION

Wilaya : Médéa
Daïra : Médéa
Commune : Médéa
Dénomination de l'établissement : Centre Spécialisé de Rééducation Médéa
Mission de l'établissement :
Décret de création : 76/100 DU 25 MAI 1976
Date de mise en activité : le 27.04.1977
Date de changement de l'activité (s'il ya eu conversion) :
Régime : Internat
Nature juridique de l'établissement : EPA Superficie : 5000m²
Adresse exacte de l'établissement : Quartier rass kallouche Médéa
Boite postal N° :
Téléphone N° : 025.78.81.97 / 025.78.81.98 Fax N° : 025.78.81.98
Adresse électronique :
Capacité théorique de 'établissement : 80
capacité réelle de l'établissement :
Vocation : Régionale
Age d'admission : 13 ans – 18 ans

REGIME : Interna
CAPACITE D'ACCUEIL : 80

مستخدمي المركز المتخصص في إعادة التربية للمدية

مـــــــــــدير

الأسلاك التقنية والبيداغوجية : 25

رئيسة مصلحة تقنية : 01

نائب مقتصد رئيسي : 01

نفسانية عيادية درجة 2 01

ممرض متخصص للصحة العمومية: 01

مربي متخصص رئيس : 01

مربي متخصص رئيسي : 14

مساعدة اجتماعية رئيسية 01

مساعد اجتماعي : 01

أستاذ ت.ت.م.در1 :03

استاذ التعليم المتخصص رئيسي : 01

الأسلاك المشتركة : 06

ملحق رئيسي للإدارة : 01

م.مهندس م2 إ.الآلي : 01

كاتب مديرية 01

عون ادارة رئيسي 01

محاسب اداري رئيسي 01

عامل مهني خارج الصنف 01

المتعاقدون : 32

عقود غير محددة المدة بالتوقيت الجزئي:20

عامل مهني من المستوى الثالث 01

عامل مهني من المستوى الثاني 02

عامل مهني من المستوى الأول 11

عون الخدمة من المستوى الأول 06

عقود غير محددة المدة بالتوقيت الكامل12

عامل مهني من المستوى الثالث 01

عامل مهني من المستوى الأول 01

عون الخدمة من المستوى الأول 04

حـــــــارس 03

عون وقاية من المستوى الأول 03